

العدد ٣٥٣ — السنة التاسعة
الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٨
Al Gamiaa No 353

في هذا العدد

الجامعة

الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٨
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة
جريدة أسبوعية مصرية جامعة

السنة التاسعة — العدد ٣٥٣
صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

هيريو خائن!
وفي مصر يسمح بمهاجمة اعتمادات الدفاع الوطني علناً!؟

في البريد الفرنسى الاخير ضجة هائلة أثارتها جريدة «جرانجوار» الباريسية ضد موسيو ادوارد هيريو الوزير الفرنسى الكبير المعروف. ورئيس مجلس النواب الفرنسى. وعمدة ليون. والسياسى الذي تشهد الاوساط الدبلوماسية الدولية له بخدماته الجليلة لفرنسا!

وهذه الضجة كلها منشأها أن حالة التحدى الذى خلقها الهر هيتلر قد جعلت الفرنسيين المحبين لوطنهم يؤمنون بأن أى مبلغ يصرف على تحصين فرنسا، وزيادة أهبتها الحربية وتدعيم قوتها العسكرية مهما بلغت فداحة ذلك المبلغ يجب أن يقابل بكل ترحاب وتقدير. وأن المعارضة فى اقرار اعتمادات الدفاع الوطنى. مهما كان شكل تلك المعارضة. أو سببها. أو الموحى بها يجب أن تعتبر خيانة. بل خيانة عظمي فى حق الوطن الفرنسى. وأن تتخذ — ضد القائم بها مهما ارتفعت مكانته السياسية — الاجراءات التي تتخذ عادة ضد المتهمين بتلك الخيانة!

وادوارد هيريو اليوم تقذف الصحف الفرنسية فى وجهه بتلك التهمة الخطيرة لانه في يوم ٢٧ ديسمبر عام ١٩٢٩ انضم الى النواب الاشتراكيين فى مجلس النواب الفرنسي الذين عارضوا موسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية اذ ذاك وزميله موسيو ماجينو وزير الحربية في طلبهما تخصيص جلسة اليوم التالي أى يوم ٢٨ ديسمبر لمناقشة اعتماد انشاء «خط ماجينو» وهو الخط الحربى العظيم الذي يحمى الآن حدود فرنسا الشمالية

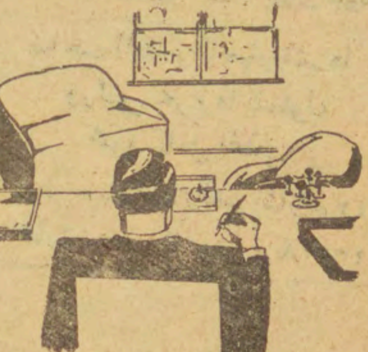
وقد أصر تارديو وزميله ماجينو وزير الحربية الذي اطلق اسمه على ذلك الخط التاريخى على وجوب مناقشة الاعتماد فى اليوم التالي. فتغلبا ونالا من المجلس قراراً بالموافقة رغم اصرار الاشتراكيين ومعهم هيريو على طلب التأجيل

ونشرت الصحف الفرنسية المتحمسة اليوم لفكرة الحرب، والاستعداد لمقابلة تحدي العدو. وفكرة الكرامة الوطنية نص مضبطة جلسة يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٩ فى مجلس النواب الفرنسي فاذا بهذه المضبطة تسجل ان ادوارد هيريو لم يفعل أكثر من طلب تأجيل مناقشة اعتماد «خط ماجينو» الى أن تتسنى له دراسته باعتباره اعتمادا ضخما يثقل كاهل الميزانية الفرنسية بعبء ثقيل!

ولكن الصحف الفرنسية تعتبر مجرد طلب التأجيل لمناقشة مثل ذلك الاعتماد الحربي خيانة وخيانة عظمى. وهي تصم اليوم وزيرها الكبير. ورئيس مجلس نوابها وأحد زعماء نهضتها بتلك الوصمة. وتخرجه من زمرة الفرنسيين المحبين لوطنهم لأنه — قبل اليوم بنحو عشرة أعوام — تردى فى وطنيته الى حد طلب تأجيل مناقشة اعتماد «خط ماجينو»!.

أما فى مصر فالحكومة الحالية تتقدم الى مجلس الشيوخ بطلب اقرار مشاريع الضرائب الجديدة التى تمكنها من توفير المال اللازم للدفاع الوطنى فتجابه بسلسلة لانهاية لها من الابحاث الدستورية «الافلاطونية» عن حق المجالس النيابية في مناقشة القوانين المالية. فاذا مرت عاصفة هذه «الدستوريات» الشكلية أخذت تلك المشاريع طريقها السلحفائى البطىء الخانق بين اللجان المختلفة فاذا اجتازت هذا الطريق الرهيب أيضا وبدأت الحكومة تعلن عن برنامجها في رفع عدد الجيش المصري الى مائة الف ومضاعفة سلاح الطيران. وانشاء اسطول بحرى صغير يحمى الشواطىء المصرية وانشاء

البقيه على صفحة — ٥ —



سأقول لقرائي . . .

« أيام النمسا الاخيرة »

هو عنوان سلسلة مقالات تقوم مجلة (كانديد) الفرنسية بنشرها للوزير جويدو زيرناتو وزير خارجية النمسا السابق وزميل المستشار شوشنيج الأسير فى فينا الآن .. والمعلومات التى تتضمنها هذه المقالات تنشر للمرة الاولى لان الوزير زيرناتو هو الوحيد الذى تمكن من مغادرة فينا بين أعضاء وزارة شوشنيج الاخيرة . وقد قصر احدى هذه المقالات على وصف المقابلة التى تمت بين هيتلر وشوشنيج فى برختسجادن

ومما يلفت النظر فى المعلومات العجيبة التى ينشرها الوزير النمسوى الان هذه السطور مثلا

« قال زميلنا الوزير النمسوى جليس هورتسنو ذات يوم للمستشار شوشنيج أن هيتلر ليس من رجال السياسة ولكنه نبي !

وقد علق شوشنيج بعد مقابلته لهيتلر على ذلك بقوله

— عرفت الآن ماذا كان جليس يقصد بكلمة نبي عندما وصف بها هيتلر !

فقد ترك هيتلر فى نفس شوشنيج فكرة عن رجل ينتسب الى عالم آخر . وما كان المستشار النمسوى يحس بفارق اعظم فى العقلية والتفكير لو انه تحدث الى رجل هندي بدلا من ان يتحدث الي زعيم الشعب الالمانى » !

وشيء آخر يلفت النظر فى هذه المقالة التاريخية العجيبة فقد روي شوشنيج بعد عودته أن فون بابن — الذى كان اذ ذاك سفيرا لالمانيا فى فينا وكان يصحب المستشار النمسوي فى رحلته لمقابلة هيتلر — قد أسر له بأن هناك ضيوفا آخرين مدعوين الي منزل هيتلر ثم اضاف قائلا لشوشنيج

— لااعتراض لك لو تصادف ورأيت هناك قواد الجيش الالماني . الجنرال كيتل والجنرال رايشنو واحد قواد سلاح الطيران !

وتبادل شوشنيج وزميله الوزير شميدت النمسوي الذى كان يرافقه نظرة ذات معنى فقد فهما ان هيتلر يتعمد ان يعد لهما تلك المظاهرة الحربية ! »

وفى مكان اخر من مقالة الوزير زيرناتو ان هيتلر قد صرح لشوشنيج بانه يعتبر الامبراطورية البريطانية كرجل شاهق الجسم تحمله ساقان هزيلتان ؟ وان الممتلكات الحرة . اى المستعمرات لن تقبل الدخول فى فى حرب مع انجلترا لسبب لا يمس الامبراطورية مباشرة وبالذات وانه — أى

من هو ؟

هيتلر — لذلك يؤمن بأن فى مكنته هدم تلك الامبراطوريه ! كما صرح بأن فرنسا عاجزة بسبب مشاحناتها الحزبية الداخلية . وان دورها فى السياسة الاوربية قد انتهى او على الاقل ضعف ضعفا شديدا ! ولعل مما يثير الدهشه ان هيتلر قد اندفع امام شوشنيج يقول عن ايطاليا

— لو اختلفت مع موسوليني فان مائة الف جندى الماني يكفون لسحق الجيش الايطالى بأجمعه !

ولما جلس الوزراء النمسويون على مائدة الغداء مع هيتلر اشار الى انه اعتزم بناء كوبرى فى هامبورج يكون اطول كبارى العالم . حتى اذا ما اقبل الامريكيون من شاطىء المحيط الاطلنطى الاخر عرفوا أن فى المانيا كوبريا يفوق الكوبرى الذى ظلوا يفخرون بطوله ؟ كما انه امر بأن ترتفع عمارات هامبورج لكى تفوق ناطحات السحاب الامريكية دائما لنفس السبب !

مندوب الاهرام في أوروبا الوسطى



يلاحظ قراء الاهرام فى الايام الاخيرة أنه يعنى بنشر سلسلة مقالات لمندوب أوفده لعمل تحقيق صحفي عن المسألة التشيكسلوفاكية التى أثارت اهتمام العالم فى الشهر الماضي وانتهت بتغيير خارطة أوروبا وهذه المقالات قد لقيت تقديرا عميقا فى اوساط مختلفة . ودلت على أن فى الامكان أن يتقدم صحفي شرقي بما لا يتيسر لصحفي أوروبى من دراسة متزنة . شيقة . را

في أدبنا الحديث

الكوكو و... وثبات المجددين !

وقعت اليوم صـــدفة على كلمة بليغة لديدرو .

أذكر قصة في الغابة ، قصة نزاع بين البلبل وطائر الكوكو Coucou كلاهما يقول انه عبقري .

قال الكوكو — أى طائر أسهل غناء وبساطة ، وأكثر وزنا ووقعا وطبيعـة مني ؟ . . .

قال البلبل أى نغم أعذب وأكثر تنوعا وأصفي وأخف وأكثر تأثيرا فى النفوس من غنائى ؟

قال الكوكو — انى أقول قليـلا ولكن ما أقوله ، أقوله باسلوب

قال البلبل — أحب أن أكثر القول ولكن دائما لا أقول الا الجديد لا أسأم من شيء. أحمل الطوب الى الغابة والي كل شيء .. أما أنت فلا تحمـل الا الالم والكآبة . أنت تتبع ما تتلقنه من أمك أما أنا فلا أم لى . أنا أعبث بالقواعد

يريدان الان حكما يحكم بينهما . وجدا حمارا يرعى ، ولكنهما يذكران أن هذا المخلوق لا يعلم من قواعد الموسيقى شيئا ، حملا اليه قصتها وجدالهما

قال لهما الحمار — أنا الان جـائع ، وليس الموضع موضع مناقشـة ، علي انى سأسمعكما بعد أن أشبع

قال الكوكـو — أنتبه الى غنائى وأسلوبى !

وانطلق يغنى حتى انتهى

بدأ البلبل يردد أغانى جديدة ذات انفاس ندية . تارة ينطلق صوته كخرير جدول اختنق خلال الحصا ، وتارة يعلو وينتفخ قليلا قليلا . كان غناؤه عذبا خفيفا ، لامعا جذابا ، لـكنه لم يـكن لجميــع الناس . ومازال يرجع حتي ملك عليـه وذهول الغناء .

قال الحمار . كل ماقلته عنيف ولـكني لا افهم لانه شيء غريب . أنت اعلم من خصمك لـكنه اكثر منك وقعا واحسن نظما . وبما انى اخو الاسلوب احكم لـلاسلوب وهـكذا حـكم الحمار لطائر الـكوكو !.

. . .

والآن نحن علي فاتحة وعي ادبى شامل ان لم نـكن نضطرب في لجته . وهذا الوعي يشمل انواعا مختلفـة من الادب . منـه ماعرفناه . ومنه ماقبسناه . وفى كل مانصوره ونعالجه لا تزال الوائنا فيه رقيقة غير ثابتة . هى الى الظل ادنى منها الى النور . ومرجع ذلك الى اننا لم نتخط عهد التوثب . والطفل لا ينتهى من وثبة الا الى وثبة اشد وأقصى . وما انا بمريد الآن ان اعـين هدف كل نـوع ، او اقيس كل خطوة خطوناها ولـكني انظر الي ادبنا بمقياس اعم ، وانظر اى طريق استسهلته اقدامنا ، ونزعت اليه ميولنا .

انني واحد من الذين يهمهم كل تطور فى ادبنا ، ويعمل علي هذا التطور جهده ، ويتنـاول كل يوم بشره ماتحب اقـلام ادبائنـا . واستطيع القول ان الخاصتين الاساسيتين فى بناء الادب لا تزال عنـد ادبائنا ضعيفتين . واريد بهاتين الخاصتين . خاصة الابداع وخاصة الانسجام والاسلوب ولضعفهما عوامل مختلفة ، اهم هذه العوامل مايعود الى ترجرج الثقافة التي اكتسبناها على غير نضج ، والتي قلقلت ثقافتنـا القديمة وجعلتنا اول الملحدين بها هكذا كان شأن الثقافة المكتسبة معنا وهكذا يكون شأنهـا مع كل امة . وما انا بآسف علي هذا التبلبل لانه نتيجة محتومه لكل تطور من حـــال الى حال . ولـكن عمل هذه الثقافة يكاد يقف عند جانب واحد هو تأمين الانسجام فى التفـكير والاسلوب بفضل هذه النظريات الفنية الدقيقة التى درسها ادباؤنا بواسطـة اللغات الغربية . علي أن هذا الجانب ليس له اي طائل في نفسه لانه لم يعمل على تحسين الاسلوب والانسجام الا ليسهل ظهور المواهب المبدعة والعقول المولده . ويكاد ادبنا الحديث فى هذه الناحية أن يكون جامدا ، لا يهم بأن يخرج عما توارثه ولا يطيق أن يتنفس غير الهواء المخزون فى سراديبه . ولولا نفحات قدسية تهب بين الحين والحين من أرواح صافيـة لقلت . أف ما أضيق هذا الفضاء ! ألا تجرى فيه أنفاس الحياة ؟

انني أخشى أن تلتوى هذه النهضـة عن غايتها ، أو أن تعثر هذه الثقافة الممزوجـة بالمهوى الذى تشرف عليه . أو يقنع فتياننا بالعظام التى تدوى ولا شيء .. لان حاجتنا الى التوليد تضارع حاجتنا الى الصـناعة . ويبدو لى — اذا استعرضنا بعض أسماء الخالدين — ان المبدعين هم الخالدون فى كل

وصاحب هذه المقالات هو الصحفي الاديب أميل خوري الذي كان سكرتيرا لتحرير (الاهرام) فى عام ١٩٣٠ ثم اصدر دولة اسماعيل صدقى باشا امرا بنفيه عندما لاحظ على (الاهرام) أتجاها وفديا وقد عينه جبرائيل تكلا باشا عقب ذلك مراسلا خاصا له فى جنيف . فلما التهب الجو الدولى اخيرا كلفه بأن يجوب انحاء اوروبا الوسطي للقيام بالتحقيق الذي طالعة قراء الاهرام ويقال ان النيه متجهة لالغاء امر النفى والسعي لاعادة الاستاذ خوري الى مصر .

زمان ومكان ، وان من لهوا عند الشاطىء بالاصداف المزوقة جرفهم البحر واصدافهم ولم يبق على شىء مما أبقوا .

اننا فى حاجة الى هذا الادب الذى يولد ويبدع ثم ينسجم ، وحياتنا فى حاجة الى هـذا المبدع الذى يهبط فى صميمها ، ويستخرج من ألوانها لون الحياة . وما الغاية من أدب لا يستطيع أن يمشى الا متوكئا مستندا على غيره ؟ وهـو بعـد ذلك — ينقل الاشياء نقلا دون أن يفرغ فيها شيئا من سمو الابتداع وروح الابتكار . وجزى الله (اندريه جيد) حين يقول . « ليس الاثر الفني بنسخة عن الطبيعة ولكنه خلق وابداع . ولو كان جمال الاثر الفني يقف عند النقل واحسان النقل لكان فى الالة الفوتوغرافية العمياء أتم جمال ، لأنها لا تخون شيئا من ملامح الصورة الاصلية على أن هذه الآلة فاتها أعظم شىء فى الاثر الفنى هو : اعطاء صورته الناطقه . »

ان المبدع يثب فوق المقاييس والاساليب التقليدية وثبا ، لكن جمال ابداعـه الذي جاء به ينسيك ما أهمله من خرقه للاسلوب . لان الطبيعة أعطته كل قوة يتصرف بها للتعبير عنها حتي لتصبح بعد أمد فوضاه نظاما واعوجاجه أسلوبا وشططه اعتدالا . ورأى أن الاداب العالية تقوم علي غوارب هؤلا المبدعين الذين يشقون من الطريق المجهول بأنفسهم ، وان هالنا منهم انهم حطموا المقاييس وما حفلوا الاساليب المصطلح عليها . لان المبدع لا يستطيع أن يحتمل قيدا يقيده ولا سلسلة تغله ، ولانه جاء ليبتدع لا ليتبع ! ويبقي المبدع رأس حركة حتى يتقبل الناس طريقته ، ويطلبوا لواء مدرسته ، فتدخل المقاييس عبقريته وتحد الاساليب وثبته . حتي يجيء مبدع آخر فيأخذ الامانة من هذه المرحلة الي مرحلة ثانية لا يعرف مداها . وهكذا تقوم الرسالة الادبية يحملها مبدعون ويسقط على قدميها مبدعون وهى قائمة حية تنتقل من رأس الي رأس ومن جيل الى جيل الى حيث الجمال المطلق والحق المطلق !

* * *

ألفت الى ما حولى فأسمع طيورا كثيرة من أسراب (الكوكو) تغني . فأعجب بهذا الغناء الموقع . هـذا الشدو المنسجم الموزون . ولكنى سرعان ما أسأم هذا الجو أبحث عن غيره .

فيا أيها البلبل العبقرى فى أية ناحية وردة أنت ؟ لقد بزغ الفجر ولكن ما قيمته اذا لم يشق أنواره صوتك الرنان وتغمره بفيض ابتكارك أيها الفنان ؟

خليل هنداوى



عودة جـلالة الملكة الوالدة

يذكر القراء ان بعض الصحف اليوميـــة
كانت قد نشرت أن حضرة صاحبة الجـ..لالة
الملـكة الوالدة وصاحبات السمو الملـــكي
الاميرات قدرأين أن يشرفن احـــدي
شركات البواخر التى أذاعت أخيرا انهـــا
رفعت العلم المصرى واكتسبت الجنسيـــة
المصرية بالعودة عليهـا . بعد أن تفضـــلن
بهذا التشريف أكثر من مرة علي بواخر شركة
مصر للملاحة البحرية . وهى الشركة التي
تحتضنها المؤسسة المصرية الـكبرى « بنـك
مصر »

وسافر كبير من المشرفين على الشركة
الاخري المتمصرة الي باريس ليشرف على
التعـديلات التي رؤي ادخالها على الجناح
الملـكى فى الباخرة . وأذاعت بعض الصحف
المتصلة بتلك الشركة الاجنبيـه المتمصرة
أنباء مختلفة عن وصـف قطع الاثاث التي
اشتريت خصيصـا لذلك الجناح وعن
الاواني التي أعدت لـكي تستخدمها الاسرة
المالـكة في رحلتهـا من مارسيليا الى مصر .
وعن الشعار الملـكى الذي نقش بواسـطة
بعض مهرة الصناع الارمن على بعض تلك
الاواني . ولـكن :
ولـكن تقرر فى اللحظـة الاخيرة أن
تعود جلالة الملـكة الوالدة والاميرات علي
احدي بواخر شركة مصر للملاحة البحرية
وهى الشركة التي تشرفت بركوب جلالتها

وسموهن في الذهاب الي أوربا منـذ بضعة
شهور .

وقيل فى بعض الدوائر العالية أن السبب
في ذلك العـدول هو الهمس الذى تناقلته
الصحف المصرية نقـلا عن صحف باريس
بشأن حادث وقع للـكبير المتصل بالشركة
الاجنبية المتمصرة وهو حادث رأت دوائر
القصر فى مصر بأزائه أن يتقرر ذلك العدول
حتى يتم التحقيق فى الحادث وتنجلي سمعة
المشرفين على الشركة الاخرى لكى يكون
التشجيع الملـكى
للجديرين به

واستأثرت شركة
مصر للملاحة البحرية
مرة أخرى بذلك
الشرف السـامي .
شرف عودة الاسرة
المالـكة بسلامة الله
على احدى بواخرها

ثلاثة كتب !

من بين القرارات التى اصدرها مجلس
حسبي مصر منذ عهد قريب وأثارت جوا
من التقدير والاطمئنان في الصـالون
المصري العالى القرار الذى رفع به الحجر
الذى سبق توقيعه على الآنسة ماري زيادة
الكاتبة التي اعتاد القراء أن يقرأوا لها باسمها
المستعار « مي » !

والانسه مي تفخر بان صالونها كان
مجتمعا لصفوة رجال وسيدات الطبقة الراقية



الدكتور سليم وصفى
طبيب المستشفي الاميرى
ببور سعد مع عروسه
الانسة عايدة مشرقي

من هوليود واليها



وقد يعترض القاريء بأن هذا الخبر كان يجب أن يتزحزح ليحتل مكانه بين أخبار السينما ولكن . .

ولكن الواقع أن رائحة المال والترف التي تفوح منه تجعله جديرا بأن يحتل مكانه هنا ! . .

وتفصيل الخبر ان شركة مصر للتمثيل والسينما رأت بمناسبة قرب عرض فيلم «لاشين» أن تدعو بطل الفيلم وهو الممثل حسن عزت ليحضر العرض في مصر . وأرسلت له نفقات المجيء الى مصر فقرر أن يستقل طيارة تحمله من هوليوود الى نيويورك على أن يستقل الباخرة الى الاسكندرية .

وبهذه المناسبة نذكر أن «نداء هوليود» قد أمتد الى قلب تقلا باشا صاحب (الاهرام) فقرر أن يسافر اليها في مارس القادم . وسبقته الاشاعات فقيل أن يعتزم المفاوضة مع شركات السينما الكبرى ليحل الاهرام محل «وكالات» تلك الشركات في توزيع اعلاناتها . وسوف تضم حقيبة تقلا باشا بيانات وأرقاما تكفي لاقناع تلك الشركات بأن الصفقة أربح لها !

وسنرى !



الاستاذ زكي جمعة وعروسه الانسة فتحية عبد المجيد تصوير واينبرج

في مصر . وقد ناصرت حركة تحرير المرأة المصرية بقلمها . وكانت دعامة استندت عليها السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي في دعوتها التجديدية المعروفة

ومما نذكره هنا ولا يعرفه الا القليلون أن الانسة مي كانت تقطن في شارع علوي في شقة كبيرة فخمة لا يقل ايجارها الشهري عن عشرين جنيها . في عمارة يملكها جبرائيل تقلا باشا صاحب «الاهرام» . ولم يكن يتقاضي من الكاتبة الكبيرة ايجارا عن الشقة التي كانت تشغلها بل كان يكتفي منها بثلاث أو أربع مقالات في العام . تخص بها الاهرام وتنشرها في صدر أفتتاحياتها . فكأن المقال الواحد كانت تتقاضي عنه مي أجرا لا يحلم به كاتب في الشرق !

وقد اتصل بنا ان الانسة مي ستصدر قريبا ثلاثة كتب تضمنها خواطرها في المدة التي قضتها في لبنان محجورا عليها للسبب الذي برر مجلس حسبي مصر قرار الحجر .

ولكن .. ليست القصة لموريس لبلان وليس بطلها ارسين لوبان !

جاءتنا الكلمة التالية من الزميل القصصي المعروف جمال الدين حافظ عوض . ننشرها ونعلن منذ الان اننا نفسح صدر « الجامعة » لاي رد نتلقاه من الزميلة المعنية بهذا الكلام)

المحرر

عزيزى محمود

أظنك تذكر جيدا الاقتراح الذى عرضته عليك منذ سنوات وقبل أن يفكر فيه صحفي آخر.. وهو الخاص باصدار مجلة روائية صغيرة تتولي نشر أروع القصص الاوروبية المترجمة وأعجبك هذا الرأى فسارعت بتنفيذه فبدأت باخراج العشرين قصة ثم خصصت أعداد ا كاملة منها لنشر روايه كبيرة كانت يتولى ترجمتها بعض كبار الادباء والكتاب . على انك ياصديقي لم تكن تاجرا — بل أردت أن تكون معلما ومؤدبا ، وأرهقت نفسك بالنفقات الباهظة ورحت تغامر فى سوق لا ينفع فيها الا المهرج التاجر

وتبع ذلك أن عمت اسوق موجة من المجلات الروائية التجارية . والتي يسميها الانجليز فى تعبيراتهم « بالادب الرخيص » فرأيت أنت بحكمتك أن تترك لهم هذه السوق البائرة ..

وقرأنا العجب ..! وقرأنا مايضحك! أجل ياصديقي ، وهل هناك مايضحك أكثر من أن تنشر ادارة اللطائف المصورة لصاحبها الصحفي القديم مكاريوس افندى قصة مترجمة عن السير ارثر كونان دويل ، بطلها تلك الشخصية الفذة « شرلوك هولمز » ويتفضل فيها مترجمها ويتفنن في الترجمة فيسمى فيها « الدكتور » واطسون مساعد شرلوك هولمز ويده اليمني — يسميه « الفتى » واطسون ..؟؟

ثم أصبحت المودة « هي الروايات البوليسية الكبيرة — وظهرت في السوق مجلة روايات الجيب . وأمطرتنا بوابل من قصص « أرسين لوبين » حتى حسبناها لا تنتهى ، وعجبنا لهذا المجهود الكبير الذى بذله « موريس لبلان » مؤلفها وأصبحنا ننتقل مع اللص الظريف فى جميع أنحاء أوروبا وامير كا والهند والسند وبلاد تركب الافيال.

ونضب المعين أو كاد . . وبتنا نترقب أن نقرأ رواية جديدة لموريس لبلان يطير فيها ببطله ارسين لوبين الى المريخ ، أوالى القمر . وحسبنا ان الاديب صادق راشد معرب تلك الروايات على اتصال وثيق بلبلان أو بروحه ان كان قد انتقل الي الدار الاخرى ذلك يؤلف . . وهذا يعرب . ويستمر الحال ، على هذا المنوال الى ماشاء الله . . فلا ارسين لوبان يموت ولا قصصه تنتهى . والبقية في العدد القادم . . !

ولكن مارأيك ياصديقي انني كنت أحسن الظن بهؤلاء الناس وانني كنت استبعد أن يستخفوا بعقول القراء الى مثل ماوصلوا اليه ؟

لم أكن أتصور هذا لنفسى الى أن عثرت على الجريمة . بل علي الجناية الادبية الكبري . واليك الخبر

بدأت أقرأ احدى تلك الروايات التي صدرت أخيرا وأظن أن المعرب اللبق الفاضل أطلق عليها اسم « عقد اللؤلؤ » أوشيئا من هذا القبيل ، وقد كتب على غلافها

بطلها اللص الظريف ارسين لوبان . . مؤلفها موريس لبلان . معربها . فلان !

وما أكاد أنتهي من قراءة الفصل الاول منها ، حتى تذكرت انني كنت قد قرأت هذه القصة من قبل باللغة الانجليزية . ولدي مجموعة كبيرة من القصص البوليسية الانجليزية لكبار المؤلفين أمثال ادجار والاس ، وفيلبس أوبنهام ، ووليم ليكيو ، وسدنى هودلر ، وبروس جرايم ، وغيرهم

تذكرت لفوري انني قرأت هذه الرواية . فبحثت بين كتبي الى أن عثرت عليها .

واسمع العجب ياصديقي ! .

أولا — ليست الرواية بقلم موريس لبلان

ثانيا — ليس بطل القصة ارسين لوبان .

فماذا تقول في هذا ياصديقي .وهل بعد هذا استخفاف بعقول القراء. وماذا نسمى هذا العمل . !

ثم . !

لو أنني ارسلت خطابا مرفقا بنسخة من الترجمة العربية الى مؤلف الرواية الانجليزي ، والى دار النشر التي أصدرت الرواية وعلم المؤلف عندئذ ، انه ليس فقط قد ترجمت الرواية دون اذنه . بل أنها قد نسبت الي غيره من المؤلفين . عندما يعلم ذلك ماذا يكون موقف أصحاب مجلة روايات الجيب . . !

لو أنك فعلت مثل مافعلوا . لو أنك كنت صحفيا تاجرا . ولكني اعلم أنك تربأ بنفسك عن مثل هذا

وسأكتب للمؤلف . ولدار النشر . ثم سنرى !

أخوك « جيم »



الاستاذ كورجى الدكتور الاخصائى فى المعالجات الكهربائية

ننشر صورته بمناسبه اختراعه جهازا كهربائيا للموجات المغناطيسية
لمعالجه الامراض العصبيه والتناسليه وهو يتبع طريقه البروفسور
زايلس فى فينا بالنمسا

عيادته بشارع فؤاد الاول بمصر نمرة ٥٤ ببولاق تلفون ٥٦٣١٨

اغاني المرحوم شوقي

★أحسن الايام يوم أرجعك★

منذ وفاة المرحوم شوقى والادباء يكتبون عنه وعن شعره من حين لآخر شأن كل عبقري ترك تراثا يخلده مدى الزمن ولكن هناك ناحية من نواحي شعر شوقي لم يتناولها من كتبوا عنه أو قل لم يتنبهوا اليها.. تلك الناحية هى اغاني شوقي وربما يكون هناك من كتب عنها ولكنها كتابة مقتضبة ربما جاءت عند الحديث عن النسيب فى شعره ولذا سأحدث قرائى فى هذا البحث عن تلك الناحية من نواحى عبقريته التي قد يجهلها الكثيرون منهم

عظيمة تلك الاغانى التى نظمها هذا الرجل حين حياته وليس أدل على عظمتها من خلودها بعد وفاته وترديد الشعب لها سواء أكانت هذه الاغانى عامية أو عربية ذلك السحر الذى يلوح فى اغاني شوقى العربية هو الذى جعل هذا الشعب يرددها دون أن يشكو صعوبة في الفاظها أو تعقيدا فى معانيها، فلقد عرف شوقى كيف يصوغها فى قالب سلس مستساغ. فانك إذا ما قرأت أغنية « خدعوها » ستدرك معي هذه الميزة التى تمتاز بها أغانى شوقى دون سائر شعره فاستمع اليه يقول

خدعوها بقولهم حسناء
والغوانى يغرهن الثناء
أتراها تناست اسمى لما
كثرت فى غرامها الاسماء
إن رأتني تميل عنى كأن لم
تك بيني وبينها أشياء
نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء
يوم كنا ولا تسل كيف كنا
نتهادى من الهوي ما نشاء
وعلينا من العفاف رقيب
تعبت فى مراسه الاهواء
جاذبتنى ثوب العصى وقالت
انتم الناس أيها الشعراء
فاتقوا الله في قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهن هواء

أرأيت كيف كانت هذه الاغنية سلسلة الالفاظ قوية المعنى رقيقة الخيال ؟ أرأيت كيف تلوح الحكمة ظاهرت جلية فى البيت الاول منها حيث يقول

خدعوها بقولهم حسناء
والغوانى يغرهن الثناء

أرأيت كيف صور شوقى تطور الحب فى قوله

نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

ألا توافقنى على أنه ليس فى استطاعة أى شاعر أن يحصر أطوار الحب فى بيت الا اذا كان موهوبا ؟ ألم تر الحكمة ظاهرة جلية في قوله .

جاذبتني ثوب العصي وقالت
انتم الناس أيها الشعراء
فاتقوا الله فى قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهن هواء

أجل ان تلك الحكم التى يضعها أمير شعرائنا فى أغانيه هى دليل القوة فى هذه الاغانى وهى دليل العبقرية فى شاعرنا شوقى بك. وهذا هو سر خلود هذه الاغانى وسر حب الشعب المصرى لها : انني على يقين من أن المرحوم شوقي بك هو أنبغ من ألفوا الاغانى المصرية رغم انه لم يوزع جهوده الشعرية على التأليف الغنائي فقط ولكن الرجل كان شاعرا بكل ما فى هذه الكلمة من معان لا كاعيان الشعر والتأليف الغنائى في هذا العصر . ان اغانيه قليلة ولكنها رغم ذلك قوية لم تفقد روعتها بمرور السنين قط. فاستمع الى أغنية أخرى له لترى السحر الحلال يفيض من بين أبياتها

ردت الروح على المضني معك
أحسن الايام يوم ارجعك
مر من بعدك ما روعني
أترى ياحلو بعدى روعك ؟
كم شكوت البين بالليل الى
مطلع الفجر عسى أن يطلعك
وبعثت الشوق فى ريح الصبا
فشكا الحرقة مما استودعك
يانعيمي وعذابى في الهوى
بعذولى فى الهوى ماجمعك .
أنت روحى ظلم الواشي الذى
زعم القلب سلا أو ضيعك
موقعي عندك لا أعلمه
آه لو تعلم عندى موقعك
أرجفوا أنك شاك موجع
ليت لى فوق الضنا ما أوجعك
نامت الاعين الا مقلة
تسكب الدمع وترعى مضجعك

ألا توافقنى على أن مطلع هذه الاغنية من الابيات الخالدة .

ردت الروح على المضنى معك
أحسن الايام يوم أرجعك

ألم تشعر بأن هذا المطلع يهزك هزا وهذا دليل عظمته فقد قال المرحوم الزهاوى

إذا الشعر لم يهزك عند سماعه
فليس خليقا أن يقال له شعر

انني آخذ على المرحوم شوقي استعماله كلمة (ياحلو) فى البيت الثاني اذ يقول

مر من بعدك ما روعني
أترى ياحلو بعدى روعك؟

فان كلمة (ياحلو) فى هذا البيت ركيكة لا يقولها إلا العوام.. ولكن لعل «الوزن» اضطره الى استعمالها

أرأيت أرق من هذه اللهجة فى مخاطبة

الحبيب :

كم شكوت البين بالليل الى
مطلع الفجر عسى أن يطلعك
وبعثت الشوق فى ريح الصبا
فشكا الحرقة مما استودعك

ألا ترى أن القافية قد اضطربت شوقى في هذه الاغنية الي استعمال بعض المعانى الضعيفة مثل قوله .

أنت روحى ظلم الواشي الذي
زعم القلب سلا أو ضيعك

فانى أرى أن الضعف يدب فى قوله بأن القلب قد « ضيع » الحبيب ثم أرى أيضا أن كلمة ضيع من الفاظ العوام . على أن هذه المثالب البسيطة التى نأخذها على شاعرنا شوقى بك لا تقلل من قيمة الاغانى التى وضعها فقد قيل « لكل عالم هفوة » وما أملى علينا هذه الملاحظات البسيطة غير ذوقنا وقد قال « فولتير » ذوقك أستاذك . لننتقل الى أغنية أخرى من روائع أغاني المرحوم شوقى فاستمع اليه يقول :

سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاها
واستخبروا الراح هل مست ثناياها
باتت على الروض تسقيني بصافية
لا للسلاف ولا للورد رياها
ماضر لوجعلت كأسى مراشفها
ولو سقتنى بكأس من حمياها
هيفاء كالبان يلتف النسيم بها
ويلفت الطير تحت الوشي عطفاها
حديثها السحر إلا انه نغم
جرت على فم داود فغناها
حمامة الايك من بالشجو طارحها
ومن وراء الدجي بالشوق ناداها
القت الي الليل جيدا نافرا ورمت
إليه اذنا وحارت فيه عيناها
وعادها الشوق للاحباب فانبعثت
تبكي وتهتف احيانا بشكواها
ياجارة الايك ايام الهوى ذهبت
كالحلم آها لايام الهوي آها

ليس لدى شك فى ان هذه الاغنية هى اروع اغانى شوقى العربية ففيها من المعانى المبتكرة والاخيلة الجميلة والالفاظ العربية مايكفل لها الخلود والبقاء وهي الي جوار ذلك قطعة من الشعر الغزلي الرقيق فاننا لم نسمع من شعراء الغزل قبل شوقى من قال مثلما قال هو عن عشيقته

سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاها
واستخبروا الراح هل مست ثناياها

ألم تر السحر يتدفق من هذا البيت الخالد .

حديثها السحر الا انه نغم
جرت على فم داود فغناها

واننا لنجد ان شاعرنا يتأوه فى نهاية هذه القصيدة وقد يعده البعض ضعفا ولكننا نقول بأن تأوهه هذا كان غير مبتذل شأن الاغانى الباكية فى هذا العصر فهو يتأوه فى رقة ويقول

ياجارة الايك أيام الهوى ذهبت
كالحلم آها لايام الهوى آها

ويمكنك ان ترجع لاغانى شوقي الاخرى كمقطوعة (علموه كيف يجفو فجفا) ، (أنا انطونيو وانطونيو أنا) وغيرهما من أغانيه الخالدة فستجد فيها نواحي من القوة والالهام قلما تجدها فى شعراء الاغانى الاخرين ففي الحقيقة ان شوقي قد سد فراغا كان شاغرا فى عالم التأليف الغنائى مع أنه لم يتفرغ لهذا اللون من الشعر فقط ولعمري انه لو كان قد فعل لكان قد توج جبينه بدرر لاتلاقى الا كل احترام وإجلال . ويمكننا الآن ان نقول بان أغانى شوقي قوية خالدة ولن تقلل الاخطاء البسيطة التي لاحظناها عليها من قوتها ومكانتها السامية وأكتفي الآن بهذا القدر على أن أعود فى العدد القادم لاحدث قرائى عن أغاني شوقي العامية فلى عنها حديث

الطوانسي

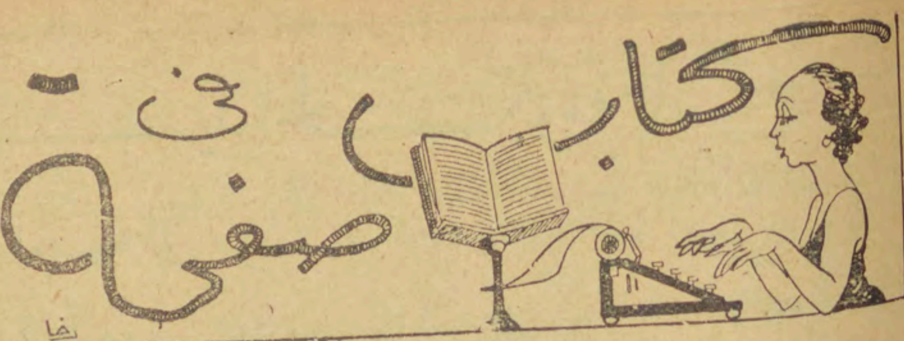
ابسمي للحب

ذا نسيم الحب ريان الندي   ياحياة الروح ياسر الجمال
وحمام الأيك غنى وشدا   باغاريد التلاقي والوصال
كيف تبغين البعاد   كيف تبغين الخفاء
هام قلبي بالوداد   انت لى رمز الوفاء
إن يوم الوصل كالسحر الحلال

ذي زهور الحب فاحت بالعبير   يامرادى فى حياتى والغرام
وغدا الكون يغني فى حبور   باغاريد الوفاق والوئام
فتعالي ان قلبي   يرتجى منك الحنان
وتعالى ان حبي   لك طهر وأمان
لا أرى فيك سوى كل جمال

ذي نجوم الليل فاضت بالضياء   وابتسام البدر يبدو للعيان
وغصون الروض مالت فى رضاء   وسري الحب بقلبي فى حنان
فاعزفى لحن الامانى   وامنحى قلبي هواك
وانشدى عذب الاغانى   ان سعدى فى رضاك
وابسمي للحب ياذات الدلال   وارتدي ثوب السعادة والجلال

محمد عمر الطوانسى



جورنج . رجل المانيا الحديدي

مؤلف هذا الـكتاب هو المستر بلودريان وهو صحفى آيرلندى عمل مدة طويلة في المانيا بالمكتب الصحـافى الدولى الذى أنشىء هناك لتحسين العلاقات بينها وبين انجلترا

وقد شـهد المؤلف نهضة النازية فى المانيا وقيام هتلر بحركته العظيمة فيها. واختلط بكثيرين من زعماء المانيا الحديثة وصبح صديقا شخصيا لـكثيرين منهم وعلى الاخص للرجل الذى يؤلف عنه اليوم . وطالما حدثه فى أمر تحسين العلاقات وايجاد التفاهم بين لنـدن وبرلين . بل أن جورنج كثيرا ما كان يقول له . .

— كيف يمكـننا أن نكسب صـداقة انجلترا؟

كان يطلب منه المؤلف أن تـكف آلمانيا عن المطالبة بحقوق الاقليات الالمانيـة فى دول أوروبا الوسطي . ولـكن جورنج كان يجيبه دائما

— هذا مستحيل !

* * *

وجورنج ينحدر من أصل بافارى — لا بروسى كما يظن البعض — وقد كان والده من قبـل مبعوثا من بسمارك الى افريقيـا الجنوبية الالمانية

وقد اعتاد فى حداثته أن يطالع الـكتب التي تعنى بتاريخ الامبراطورية الالمانية القديمة كما كان يحب رياضة تسلق الجبال وقد حدث مراراً أنه تعرض للموت ولـكنه كان ينجو بطريقة غريبة .

وعنـدما أعلنت الحرب العظمى كان هرمان جورنج فى الحادية والعشرين من عمره ضابطا فى أحـد الوية المشاة بالجيش الالمانى المنظم تنظيما دقيقا وعظيما

وأصبح طيارا فى عام ١٩١٥ وأبلى بلاء حسنا فى عمله الجديد وجرح مرتين جراحا خطيرة وكاد أن يلقي حتفه في احدي الغارات الـكبرى لولا أن أسعفوه فى آخر لحظـة باجراء عمليـة له وهو فى مقعد الطيارة التي هبطت به الى الارض

* * *

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها لم يجد له عملا فرحل الى بلاد السويد حيث اشتغل تاجرا بحريا . ولقى هنـاك كارين فون كانتزاو وأحبها كما أحبته بدورها: وطلقت كارين من زوجها الاول لاجـله ورحلت معه الى المانيا وتزوجا في ميونخ وبقيا فى بافاريا .

وفى احد شوارع ميونيخ سمع الطيار المتقاعد خطابا لهتلر لاول مرة . وفى نفس اليوم كتب في يومياته عن الخطيب « لقد وجدت اليوم قائد حرية المانيا » .. وقال لزوجته « هو الرجـل المنتظر . وسوف يرتبط مصيره بمصير المانيا . وأنا واثق من ذلك »

وفى اليوم التالى تحدث الي هتلر وانضم الى الحزب النازي . وفى الحال طلب منـه هتلر أن ينظم ويؤلف فرقة للحرس والحماية من الشبان . وذلك لتشرف على حماية الاجتماعات عنـد الاضطرابات التى يقوم بأثارتها الشيوعيون

ورحل جورنج وزوجته بعد ذلك الي ايطاليا .. حيث أخذ هو يـدرس النظام الفاشستى .. بينما كان هتلر يـكتب مؤلفه (كـفاحى) فى سجن حصن لاندسبرج .

وعند ما أنقلب الحال . أصبح جورنج من أبرز شخصيات الحزب النازى ونظرا لماضيـه المشرف في الحرب الـكبرى وأرستقراطية نشأته اختير نائب (وتسدام) فى مجلس الريشتاج . وفى الحال أصبـح لسان هتلر والناطق باسمه فى المجلس الذى لم يـكن فى وسع هتلر ان يدخله لانه كان نمساوى النشاة . وغير المانى ؟

ورأى الرئيس الراحل لالمانيا الماريشال هندنبرج أن يختـار هتلر مستشارا . . وذلك ليتجنب الحرب الاهلية فى البلاد .

وخرج جورنج من قصر الرئاسـة فى ذلك اليوم وصاح في الجماهير المحتشدة .

— لقـد أصبح قائـدنا وزعيمنا . مستشارا .

كما قال أخيراً

— منذ أكثر من عشرين سنة وأنا أقف الى جوار هتلر وكان كل يوم أمضيه معه أزداد فيه تجربة وعلما ومنذ أن سمعته لاول مرة شعرت بأنى أتفق معه جسما وروحا .

لقد نلت كثيرا من ألقـاب الشرف ولـكن لا يمكن أن تعادل تلك الالقـاب اللقب الـذى يمنحنى أياه الشعب من أنى اخلص الضباط الى الزعيم . . فأنه يملأنى فخرا وزهواً .

وعين جورنج بعد ذلك وزير اللطيران ومنذ عام ١٩٣٣ أخذ يزيد فى أستعدادات المانيا الحربية الجوية بدرجة مدهشة ومثيرة فبنى سربا اسطولا جويا عظيما وأقام عـدة مطارات مدنية فى كثير من الجهات

أن جورنـج . رجل المانيا الحديدي هو احد الرجال القلائل الذين يعتمد عليهم هتلر أعتمادا وثيقا . والذين يرشحون من بعده لقيادة المانيا .

سكك حديد الحكومة المصرية

التعديلات المهمة فى مواعيد فصل الشتاء

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن مواعيد فصل الشتاء سيعمل بها ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٨ وقد أدخلت بعض تعديلات على المواعيد أهمها فيما يلى :—

خط مصر — الاسكندرية

(ا) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٨٠٠ بدلا من الساعة ٦٤٥ ويصل الي الاسكندرية في الساعة ١٠٤٠

(ب) سيبرح القطاران الركاب رقم ٣٣ و٣٤ محطتي مصر والاسكندرية في منتصف الليل بدلا من الساعة ٢٣٣٠ وسيصلان الى هاتين المحطتين في الساعة ٥٣٠ كالموعد الحالى

خط قلين — شربين

سيبطل مسير العربة البخارية التي تسير بين قلين وكفر الشيخ وسيدى غازي وستعدل مواعيد قطارات الركاب وفقا للآتى

المحطات	٢١٢	٢١٤	٢١٦	٢١٨	٢٨٦	٢٨٨	
شربين . . . قيام	—	٧ ٣٥	١٠ ١٠	١٣ ٠٥	١٦ ٢٥	١٩ ٢٥	
بيلا . . . «	٥ ٠٠	—	—	—	—	—	
قلين . . . وصول	٦ ٢٥	٩ ٣٠	١٢ ١٠	١٥ ٠٥	١٨ ٢٠	٢١ ٢٥	

المحطات	٢١٣	٢١٥	٢١٧	٢١٩	٢٨٧	٢٨٩	٢٩٥
قلين . . . قيام	—	٧ ٠٥	١٠ ٠٥	١٢ ٥٠	١٥ ٤٠	١٩ ٠٠	٢١ ٥٥
بيلا . . . وصول	—	—	—	—	—	٢٠ ٢٢	٢٣ ١٥
قيام	٦ ٠٥	—	—	—	—	—	—
شربين . . . وصول	٦ ٤٠	٩ ١٠	١٢ ١٥	١٥ ٢٠	١٧ ٣٥	—	—

خط مصر — الاقصر — الشلال

(ا) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٩٠ القاهرة فى الساعة ٢٢٤٥ بدلا من الساعة ٢١٥٠ ويسير بصفة قطار اكسبريس لغاية محطة نجع حمادى ومنها بصفة قطار ركاب لغاية الاقصر حيث يصلها في الساعة ١١٢٥

(ب) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٣ الاقصر في الساعة ٧٠٥ بدلا من الساعة ٦٢٥ ويصل الي القاهرة في الساعة ١٩١٠

(ت) سيسير قطار الاكسبريس رقم ٩١ من الاقصر حيث يغادرها في الساعة ١٧٢٥ ويصل الى القاهرة فى الساعة ٦١٠

(ث) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٨ القاهرة فى الساعة ٩٥٠ كموعده الحالى ويصل الى الاقصر في الساعة ٦٤٥ بدلا من الساعة ٧٠٠ ويصل الى الشلال فى الساعة ١٠٤٥ بدلا من الساعة ١١١٥

(ج) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الشلال فى الساعة ١٥٣٠ بدلا من الساعة ١٧١٥ ويصل الى القاهرة في الساعة ٧٠٠ بدلا من الساعة ٨٤٥

كافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول الجمهور العمومية بالمحطات وكذلك بالدليل المفيد ودفتر الجيب اللذين يباعان بمكاتب صرف التذاكر

احمد عرابى باشا يتحدث

كيف دافعنا عن الاسكندريه ؟. ولماذا رفعنا «العلم الابيض»

سليمان سامى يعتدى علي حسن الشمسى .. ويذهب لحرق الاسكندرية

بقلم المستر برودلى . محامى عرابى وزملائه

في هذا المقال ننشر وثيقة هامة للزعيم المصري المرحوم احمد عرابى باشا يتحدث فيها بصراحة تامة عن حوادث يوليو عام ١٨٨٢ . عندما اخذت المراكب البريطانية الراسية تجاه ميناء الاسكندرية رميها بالقنابل وأجابتها الطوابى المصرية بالمثل وكيف دافع عرابى عن الميناء . ولماذا رفع علم السلام الابيض . وكيف غادر الميناء الي داخل البلاد . .

وهذه الوثيقة هى احدي الوثائق الهامة التي سلمها عرابي بيده لمحاميه المستر برودلي وأجاز له وحده حق نشرها علي الناس فى أي وقت يشاء . وقد نشرها بالفعل فى كتابه (كيف دافعنا عن عرابى) الذى ننقل عنه هذا المقال

عندما كنت في الاسكندرية — بين اليومين السابع والعاشر من يوليو عام ١٨٨٢ — أعتقدت أن أذهب كل صباح الى قصر رأس التين وأن أرجع منه بعد غروب الشمس حيث كانت اجتماعات الوزراء تطول الى هذا الوقت . وفى المساء اعتقدت ان أقضي الوقت فى مقر وزارة البحرية

وفى يوم ١٠ يوليو عقد مجلس الوزراء برئاسة الخديوى . وكان مندوبو الدولة العثمانية من بين الحضور . وقررنا جميعا أن نجاوب نيران المدافع الانجليزية المنطلقة من مراكبها بعد أن تطلق خمسة أو ستة طلقات . وارفض الاجتماع فى الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم . وغادر الخديوى وعائلته القصر الى قصر الرمل . وذهبت أنا الى وزارة البحرية وأعطيت الاوامر والتعليمات اللازمة لقائد الحاميات وكان على المشاة مساعدة الطوبجية اذ كان هؤلاء الاخيرون فى حاجة ماسة اليهم.

وفى الساعة السابعة من صباح يوم ١١ يوليو ١٨٨٢ أطلقت المراكب النيران . . وأجابت الحصون بالمثل كما تقضي الاوامر وأنتقلت أنا وطلبة باشا الى حصن دماس قريبا من الباب الجديد. لانه كان عاليا وفى مكان يساعدنا فيه على مشاهدة باقي الحصون وبقيت في هذا الحصن حتي منتصف الساعة الحادية عشرة . وفي أثناء أطلاق المدافع حضر الينا جميع الوزراء وكذلك الرسل من الخديو ومن درويش باشا حاملين أطيب التمنيات منهما بمناسبة موقف الحاميات المجيد من الهجوم بالرغم من أن الحصون كانت على غير أهبة تامة وكانت المراكب في أحسن حالاتها وقوتها . وفى الساعة الثالثة من ذلك اليوم قدم من القاهرة محمد بك رحمى والشيخ محمد عبده وكان معنا أيضا رئيس بوليس الاسكندرية ومصطفى بك صبحي وسليمان بك سامى . وقد خيل الينا أن الاخير فقد أتزانه وثباته . وكان يتكلم هراء ! ولذلك لم ألتفت اليه . بل أخذت أتحدث الى رئيس البوليس فى أمر نقل الموتى والجرحى من الحصون والشوارع . وسمعت سليمان سامى يقول «يجب أن نغلق القنال» . وقطعت حديثي لحظة مع مدير البوليس وأجبت «ان قنال السويس محايدة يجب ألا تمس بأى حال من الاحوال».

وبعد أنتهاء حديثى مع مدير البوليس لمت سليمان سامى لتركه حاميته في مثل هذه الظروف وحضوره لازعاجنا بمثل ما كان يقوله من حديث وأمرته بالعودة الي مركزه فتركنا فى الحال . وكان من بين الحاضرين اذ ذاك طلبة باشا وعمر بك رحمى والشيخ محمد عبده

وعند ماتوقف أطلاق النيران غادرت الحصن . ووجدت أن أزدحاما وجمهورا كبيرا في الباب الجديد مالبث أن أحتاط بى ومنعني من التقدم فى المسير .. فقد كان الرعب باديا على الناس فعملت على تهدئة خواطرهم . وتقدم راغب باشا مني وأخرجني من هذا الزحام ، أخذنى الى منزله حيث كان هناك الشريعى باشا وسليمان باشا أباظه والزبير باشا وسلطان باشا واسماعيل حقي باشا . وبعد أن صلينا العصر توجهنا جميعا الى قصر الرمل لنقابل الخديوى ونعرض عليه الحال . . وكانت الشمس اذ ذاك قد قاربت الغروب : . وقد مكثنا هناك حتي الساعة الثانية حيث عقد مجلس برئاسة الخديوى حضره درويش باشا وتقرر فيه رفع العلم الابيض اذا ما اطلقت المراكب الانجليزية مدافعها من جديد قاصدين بذلك دعوة العدو الى التفاهم والمفاوضة. وكلفنا طلبة باشا أن يذهب الى الاميرال الانجليزى ويخطره بما قررناه .

وذهبت بعد ذلك الى الباب الشرقى وأمرت القائد بأن يرفع العلم الابيض اذا عادت المدافع الي الانطلاقات فى اليوم التالى. وقضيت ليلتى هناك فى الجهة المخصصة للضابط النوبتجى وبعد منتصف الليل حضر الى طلبه باشا وأخذ القرارات التي أصدرها المجلس وكان معنا اذ ذاك عمر بك رحمى وخليل بك كامل.

وفي اليوم التالي — ١٢ يوليو فى الساعة السادسة وصل محمود باشا سامى فسألته عن سبب حضوره الي الاسكندرية فأنبأني بأنه حضر أثناء الليل وانه توجه على الاثر الى مركز البوليس ثم الى منزل رئيس الوزراء راغب باشا والي آخرين حيث استقر فى منزل بالمدينة لقضاء الليل وقال لى أنه حضره ليتعرف ألى سير الاحوال كجندي على استعداد للدفاع عن وطنه . فشكرته .
وبعد قليل حضر محمود باشا فهمى وعياد بك وسليمان بك سامى ودار حديث حول مايجب عمله اذا ما اصر أميرال البحرية الانجليزية على موالاة اطلاق المدافع . وما هى الخطة الواجب على الجيش اتباعها للاستيلاء على المدينة ازاء ذلك . وأذنت محمود باشا فهمى وخليل بك كامل فى أن يذهبا الى المحمودية وأن يعاينا المنطقة بين كفر الدوار وحجر النواتية لمعرفة البقع الصالحة للجيش فيها . فذهبا فى الحال الي مهمتهما . ونفذ مدير البوليس تعليماتى فيما يختص بالمساعدة فى نقل الجرحى من الحصون البعيدة مثل العجمى والمكس والقبارى . وذهب طلبه باشا بعد ذلك الى وزارة البحرية للقيام بما كلف به : وفى الساعة التاسعة والنصف عادت المراكب الى اطلاق النيران . وغادرت غرفتى لارى العلم الابيض وهو يرفع كما غادرنى من كان معى للذهاب الى أماكنهم ومراكزهم . وبعد انطلاق مابين العشرين والخامسة والعشرين طلقة توقف الهجوم . وبقيت فى مكانى حتى حضر الى طلبة باشا فى الساعة الواحدة والنصف وأخبرنى بأن أميرال البحر الانجليزي يريد أن يحتل ثلاثة حصون في المكس والعرب والعجمى وأنه يريد أمرا بذلك من الخديوى فى الساعة الواحدة والنصف
وعقد المجلس تحت رئاسة الخديوي وبحضور درويش باشا وقدرى بك والمندوبين العثمانيين واسماعيل باشا حقي وطلبة باشا والوزراء . وبعد المناقشة تقرر عرض الامر على السلطان لانه منصوص فى فرمان تولية الخديوى أنه ليس له الحق في أن يتنازل لجهة أجنبية عن أى بقعة من البقاع المصرية . . . كما تقرر ايفاد طلبة باشا الى الاميرال الانجليزى ليخطره بهذا القرار . وأمرنى الخديوي بعد ذلك بأن أرسل جنودا لاحتلال حصن العجمي وذلك لكى أمنع الجنود الانجلاز من النزول به وأوضحت لسموه العقبات التى تحول دون تنفيذ رغبته هذه . فبدا عليه الغضب وقال (وكيف تكونون جنودا وانتم غير قادرين على منع العدو من غزو بلادكم ؟) وعلى أثر ذلك أرفض الاجتماع وبعد ربع ساعة أرسل الخديوى فى طلبى وسألني بحضور درويش باشا عن السبب فى وجود أربع فرق من المشاة في الرمل . ولما لم يكن لدى علم بهذا الامر فقد نفيته وقلت بأنه من المحتمل أن وجودهم كان برغبة تقوية حامية القصر . فردعلى بأن لاداعي لبقاء هؤلاء الجنود وأن الحرس الخديوى كاف جدا للحراسة . وانصرفت لا نادى الضابط الذى كان على رأس القوة المعسكرة فوجدت أنه على بك هاشم من الاورطة السادسة المشاة فسألته عن سبب وجود أربع فرق من المشاة جوار قصر الرمل ومن الذى أمر بذلك .. فأجابني بأن سليمان سامى هو الذي طلب منه ذلك تعزيزا لحامية القصر فى الرمل فأمرته بالعودة الي مركزه الاصلى اذ لاحاجة الى بقائه في الرمل لكفاية الحرس الخديوى هناك
وفي الساعة الرابعة غادرت القصر فى طريقى الى الاسكندرية حيث قابلت كثيرا من الفارين من المدينة وعندما اقتربت من الباب الشرقى لمحت زحاما كبيرا . هو خليط من الجنود والاهالي . وقد اتجه الجميع نحو ترعة المحمودية برفقة زوجاتهم وأولادهم والكل يصيح ويبكى . وعندما سألت عن السبب فى ذلك أجابنى البعض بأن الانجلاز سوف يضربون المدينة حالا : بل وأكد آخرون أن الضرب ابتدأ فعلا .
وعندما وصلت الباب الشرقى الساعة الخامسة مساء وجدت الكولونيل عياد بك الذى أنبأنى هناك عن أشاعة فى المدينة تؤكد ان الانجلاز سوف يستأنفون اطلاق المدافع قريبا .. وان الاهالى بل والجنود أيضا قد أخذوا يهربون فى غير انتظام . وقال لي أنه يبذل جهده ليحتفظ بكيان فرقته فحبذت عمله وطلبت منه أن يجتهد فى منع فرقته من الانحلال . بل ووقفت بنفسي الى جوار الباب الكبير لامنع خروج الجنود . وأبلغت بعد ذلك من محمود باشا سامى وعمر بك رحمى بأن سليمان سامي على رأس فرقته موجود فى المنشية وانه راغب فى احراق المدينة ويرفض سماع أي نصيحة
فأرسلت فى الحال في طلبه وأظن أن ابراهيم بك فوزى وضابطا آخر لا أتذكر اسمه هما اللذان قاما بهذه المهمة . وأمرت عياد بك بأن يذهب على رأس أربع فرق لمنع الجنود من نهب المحال التجارية . وعند الساعة الحادية عشرة أو حوالى ذلك وصل سليمان سامى على رأس فرقتين غير منظمتين أبدا فسألته عما اذا كان صحيحا أنه يرغب فى حرق المدينة فنفي ذلك نفيا قاطعا وقال أنه كان يعمل هو وجنوده على الاستيلاء على الطرايق الى الميناء وذلك لمنع الجنود البريطانيين من النزول ولكنى لاحظت بعض الجنود الذين كانوا معه حاملين أقمشة وأشياء أخرى . فأمرته بأن يقبض على هؤلاء الجنود ويسألهم عن سبب وجود هذه الاشياء فى حوزتهم . وأخذت أتحدث الى الجنود محاولا أن أبث الحماس والشجاعة فيهم مذكرا إياهم بشرف علمهم طالبا منهم عدم مغادرة المدينة ووجوب عودتهم الي أماكنهم . وقلت لهم بأنى شخصيا لن أغادر المدينة وانى سوف أموت بها .. وسألتهم عما اذا كانوا يريدون أن يتركونى وحدي ؟ وبينما كان كل ذلك يجرى حضر الي حسن باشا الشريعى وسليمان باشا أباظه وحسين بك الترك ياور الخديوى وياور درويش باشا وقابلوني . وقالوا لى بأن الجنود المعسكرة فى الرمل . المشاة والخيالة قد حاصروا القصر هناك ومنعوا أى شخص من الدخول أو الخروج . وسألونى عن السبب فى كل ذلك . ولكنى أنا نفسى كنت في دهشة من هذا النبأ !
وأرسلت طلبه باشا سريعا — وكان قد

عاد فى التو — لكي يأمر الجنود بمغادرة القصر وليسألهم عن سبب سلوكهم هذا : وأعلنت على رؤوس الاشهاد بأنى لا أتحمل مسئولية أي عمل يجرى هناك فى الرمل . وسألت سليمان سامى بك عن السبب فى ارساله جنود المشاة الى الرمل فأجابنى بأنه لما رأي بعض العربات ذاهبة الي هناك أمر أربع فرق بالذهاب لمضاعفة حرس القصر وكان ذلك بناء على تصرفه الخاص ودون أى أمر من أية جهة .

وحالما وصل طلبه باشا الي قصر الرمل انسحب الجنود . وتشرف هو بمقابلة الخديوي . وأكد لسموه بأن الجنود لما رأت ان الاهالى ورجال الجيش بدأوا يهربون في غير انتظام من المدينة .. ذهبوا من تلقاء نفسهم الي القصر لحمايته وحراسته. فشكر الخديوي الجند على ذلك وأرسل ياوره حسين بك الترك مع طلبه باشا الي للشكر أيضا . ولم يقابلنى حسين بك اذ لم أكن موجودا. ولكني علمت بذلك من طلبه باشا الذى رأيته في وقت متأخر بعد ذلك

ورأيت بعد ذلك ان أجد ملجأ جديداً للجند : وعلى الاخص لان نسيم بك قائد حامية الميناء أنبأنى بأن السفن البريطانية كانت تتقدم الي السلسلة وانها عازمة علي ضرب طوابى الميناء الشرقى . وفى الحال أمرت ضباط الفرق المختلفة بالذهاب مع جنودهم الي ترعة المحموديه . وركبت مع راغب باشا — رئيس الوزراء — فى عربته وهناك عند مقابر المسيحيين تركته اذ كان يريد الذهاب للخديوى . . وأسرعت بقدر امكانى الي الترعة لكى أكون أول من يذهب الي هناك ولكى أعيد النظام الى الجنود . التي كانت قد ابتدأت تحضر ما بين غروب الشمس وانبثاق الفجر .

ولو كانت جماعة عرابى قد تمت .. فكانت أقوالى هذه قد تأيدت . فان ابراهيم بك فوزى كان على استعداد للشهادة وكذلك كان حسن افندى الشمسي (رئيس تحرير جريدة المفيد) الذى روى بأنه كان موجودا الى جوار عرابى ومحمود سامي عندما حضر اليهما سليمان سامي وتحدث معهما عن حرق الاسكندريه . : وانتهره عرابى وسامي بشدة وحذراه من مثل هذا العمل ولكن سليمان استشاط غضبا وأسرع الى المدينة وطلب عرابى من الشمسى أن يقبض عليه وألا أرتكب عملا (جنونيا) ويعيده ثانيا . . وأسرع الشمسى ينفذ الامر ولكن فى اللحظة الذى مس فيها ذراع سليمان دفعه هذا الاخير بقوة حتى القاه الارض . وعندما نهض كان سليمان قد أبتعد مسافه طويلة

المستر ماكدونالد هو وزير الخارجية (الايديال) فى العالم!

حديث دبلوماسى .. عن وزراء الخارجية وعلاقاتهم برؤساء الوزارات فى مختلف الدول

كان المستر لويد جورج هو رئيس الوزراء فى الفترة التى تلت الحرب بانجلترا .. الى اكتوبر من عام ١٩٢٢ . وكان المركيز كيرزون هو وزير الخارجيه اذ ذاك وكان الرجلان من أقوي الشخصيات في انجترا أيضا . وقد اعتاد لويد جورج أن يتداخل فى المسائل السياسية العامة الخارجية التى يجب أن تكون من اختصاص الوزير لا الرئيس .. وقد جنى عليه تدخله الكثير هذا لأنه فشل عدة مرات فى مسائل مختلفة. فكان من جراء ذلك أن استقال.. بينما بقى الوزير الاصلى — وزير الخارجية — كيرزون فى الوزارة التى تلت وزارة لويد جورج.. وهى وزارة المستر بونارلو .

وقد تعلم بونارلو أن يحترم كيرزون وأن يترك له التصرف كوزير مسئول .. ولم يباشر نفوذه وسيطرته كرئيس وزارة .. لذلك نجح كيرزون نجاحا تاما وأصبح من رجال السياسة المعروفين فى العالم .

وكانت العلاقات بين المستر بلدوين كرئيس للوزارة وبين السير أوستن تشمبرلن كوزير للخارجية كتلك التى كانت بين بونارلو وبين كيرزون. فقد كان السير أوستن هو القوة المحركة فى وزارة الخارجية وكان بلدوين هو الرئيس الناجح المدبر فقط .. ولكنه لم يكن المتدخل فى عمل الوزير .

ولكن لما تولي المستر ماكدونالد رئاسة الوزارة البريطانية فى عام ١٩٢٥ أصبح هو فى الوقت نفسه وزيراً للخارجية. وقد أثبت ماكدونالد فى خلال عمله إذ ذاك انه من أمهر رجال السياسة فى العالم حتى لقبه بأنه وزير الخارجية الانجلىزى (الايديال) ! فقد نجح نجاحا باهرا فى كل الاعمال الهامة التى اضطلع بها .. ولكنه أحس بأن وزارة الخارجية لاريب أنها تثقل كاهله الي جوار رئاسة الوزارة فتنحى عنها فى وزارته الثانية والثالثة وأصبح رئيسا فقط .

* * *

وهناك خطران عظيمان يهددان دائما وزير الخارجية فى البلاد الديمقراطية . أولهما أنه عرضة دائما للتغير والتبدل . وثانيهما ، انه يجب أن يكون خبيرا جدا فى المسائل الخارجية والا فشل! وقد دلت التجربة على أن الخطر الثانى ليست له الاهمية الكافية لان كثيرين تولوا الخارجية فى مختلف البلدان دون أن تكون لديهم شهرة القدرة على حل المسائل الخارجية والدولية أو حتى شهرة درسهم لهذه المسائل. ومع ذلك وفقوا توفيقا تاما فى مهمتهم . فقد كان من الكافى لدى رئيس الوزراء وهو يختار أعضاء وزارته أن ينتقي واحدا من الساسة الذين يعتمد عليهم يكون حازما وقويا قادرا لكي يعين فى الخارجية دون نظر الى قدرته فى المسائل الخارجية وحدها !

وأما الخطر الاول — خطر تغير وتبدل وزراء الخارجية — فلم يمكن اجتنابه الى الآن تماما .

وفى انجلترا يقولون دائما أن المسائل الخارجية يجب أن تظل بعيدة عن الحزبية والاحزاب ولكنهم مع ذلك لم يتمكنوا من تجنب مسألة تغيير وزير الخارجية فى مختلف الوزارات المتعاقبة .

وأما فى وسط أوروبا فان الدول تمتاز بكثرة عدد الاحزاب فيها .. والوزارات لا تبقي في مقاعد الحكم طويلا بل ان الازمات تتكرر فى أوقات متقاربة . فمتوسط عمر الوزارة فى فرنسا عدة أشهر .. على ان جميع دول أوروبا قد اتفقت تقريبا على ان السياسة الخارجية يجب أن تظل بمعزل عن الاحزاب ويلاحظون هناك دائما أن يكون وزير الخارجية رجلا من الخبراء بشئون العالم أجمع كما يجب أن يكون سياسيا بارزا : . وقد ترتب على ذلك انهم حالما يعثرون على الرجل الصالح يبقونه فى مكانه بالرغم من تغير الوزارات والاحزاب فى الحكم .. وهكذا أصبح المسيو ارستيد بريان وزيرا للخارجية الفرنسية مدة احد عشر عاما متوالية بالرغم من سقوط الوزارات واعادة تأليفها .

وهكذا أيضا أصبح الدكتور شترزمان وزير الخارجية الالمانية الوزير الدائم لتلك الوزارة منذ سنة ١٩٢٣ لغايه ١٩٢٩ بالرغم من تغير الوزارات ذاتها .

وأما المسيو بنيش الرئيس السابق للجمهورية التشيكوسلوفاكية فقد أصبح وزيرا للخارجية منذ عام ١٩١٨ الى أن تولى رئاسة الجمهورية خلفا للمسيو ماساريك .

ولا يمكن أن يشك انسان في مدى الفوائد التي جنتها أوروبا من بقاء هؤلاء الوزراء الثلاثة فى مناصبهم مددا طويلة دون تغيير أو تبديل بالرغم من تغير الاحزاب ولا ريب انه لو وجدت بريطانيا الرجل القادر على البقاء في منصبه كوزير للخارجية باستمرار لتركته يبقى كما بقي بريان في فرنسا وشترزمان فى المانيا وبنيش فى تشيكوسلوفاكيا .

أفلام الأسبوع

بجهوديني

حريق شيكاغو

(سينما رويال)

تيرون باور • ديون أوليرى
دوز اميش • جاك أوليري

اليس فاى • بيلا فوسيت
اليس برادي • مسز أوليرى

قصة هذا الفيلم تمت بصلة الي التاريخ القريب فهى تصور حريق شيكاغو الذى دمرها منذ نحو سبعين عاما. وهى تبدأ في عام ١٨٥٤ حين رأت شيكاغو أول قطار حديدي فكان ذلك مدعاة لجزع الجياد وجموحها بالعربات ولما تصدي لاحدي العربات المستر اوليرى دهسته الجياد فراح ضحية مروءته

ويبدأ الفيلم بمنظر مؤثر لزوجته مواليرى اوليرى وهى واقفة على قبره مع أولادها الثلاثة تبكى أباهم بدمع غزير

ومن ثم شق الاخوة الثلاثة طريقهم الى الحياة فى رعاية أمهم الوفية فنشأ أحدهم جاك وبه ميلا للمحاماة وصار محاميا بارعا شريفا لا يدافع الاعن الابرياء مما سبب سخط بعض النفعيين عديمى الاخلاق عليه . أما أخوه ديون اوليرى فقد اتجه الى ميدان السياسة وصار قوة كبيرة وراء العرش

على ان ثالثهم بوب قد كان أبرهم بوالدته فتخلى عن العلم وظل يساعدها حتى قابل فتاة ألمانية مال لها قلبه فتزوجها

ويستمر الاخوة فى وفاق الى ان ينشىء ديون بمساعدة أحد الممولين أكبر ملهى في شيكاغو فى ذلك الحين ويتعاقد للعمل به مع الراقصة البارعة بيلا فوسيت فينجح فى عمله هذا كل النجاح

ويحين موعد الانتخابات لاختيار عمدة البلدة فيرشح ديون أخاه جاك ضد زميله جيل وارين وفعلا يفوز جاك بالمنصب ويعد بالسير على مبادىء النزاهة والشرف لتطهير المدينة من أعدائهما .

واذذاك ينشب شجار بين الاخوين جاك وديون فتسمع به أمهما ولى وهى تحلب البقرة فى ضوء مصباح تتركه وتهرع لترضية ابنيها ولكنهما لم تحسب حسابا لما حدث حين قذفت البقرة بالمصباح على القش المنتشر فى المكان فتندلع النار وتمتد ألسنتها فى وحشية وسرعة نحو المدينة. ولم يجد سكان البلدة عزاء لهم الا فى اتهام العمدة الجديد جاك بالاهمال والتسبب فى نكبة المدينة فيحاول هذا بكل قواه الدفاع عن نفسه بالعمل على نسف المبانى بالديناميت كي تخمد السنة اللهيب لكن الابنية تنهدم عليه فيموت تحت الانقاض بينما يرجع ديون الى والدته التى لا تحزن حين تعلم ان ابنها مات وهو في خدمة مواطنيه .

هذا هو موجز القصه .على أن أهم ما فى مبدأ الفيلم أغانى اليس فاى الساحرة واستعراضها الجميل كما أن أهم ما فى نهايته الحريق المروع الذى أبدع المخرج ووفق كل التوفيق فى ابرازه قطعة حية فى صميم مآسى الانسانية حتي ذكرنا بمناظر زلزال (سان فرانسسكو) الرهيب

أما التمثيل فقد بلغت فيه اليس برادى فى دور الام الذروة العليا من الاتقان والروعة .

كما قام تيرون باور بدور ديون على خير ما يرجى منه

أما دون اميتشي فبالرغم من اجادته التمثيل فان هذا الدور لم يكن يليق به من الاصل

بقي توم براون احد (شبان الاسطول) الظرفاء وقد كان دوره هنا رغم عدم اهميته موافقا لشخصية بوب اوليري الذي يدير بالاشتراك مع زوجته الاجنبية مغسلا لكسب العيش .

أما بقية الادوار فاهمها دور جيل وارين الذى أداه بريان دور نليفي الذى شاهدناه فى فيلم (طريق الثروة) و(معركة برودواى) فى الشهر الماضى .وبالجملة فكل من يبحث عن افلام شيقة قوية عليه أن يرى هذا الفيلم البديع الذى يعد الاول من نوعه هذا الموسم.

وقد أخرج الفيلم المخرج المعروف هنرى كنج فلم نستغرب أن يجىء فى الدرجة التى يستحقها . ومما يذكر عن هذا الفيلم أنه كلف الشركة ٤٠٠ الف جنيه ومجهود ستة أشهر كاملة .

انشودة الغرب الذهبى

(سينما ستديو مصر)

يندر ان يحظى ممثل وممثلة بعدد من المعجبين والمعجبات مثل ماحظى هذا (الكوبل) المنسجم المكون من النجمة العالمية جانيت ماكدونالد وزميلها المغنى المعروف نلسون ادى . وهذا هو الفيلم الرابع الذى مثلاه معا فأول افلامها (ماريتا الخبيثة) ثم (روزمارى) ثم (اعياد الربيع) واخيرا هذا الفيلم الذي يبز افلامها السابقة جميعا باغانيه الساحرة التى اتخذ لها العاشقان غرب امريكاميدانا...واغانى هذا الفيلم ليست من نوع الاوبرا مثل اغاني فيلم (اعياد الربيع) بل هى كثيرة الشبه باغانى ومناظر (روزماري) والفرق الجوهرى بينهما ان نلسون ادى كان فى (روزمارى) من

رجال البوليس بينما هو فى الفيلم الحاضر من رجال العصابات Bandits وقصه الفيلم تصور الحب وكيف انه اذا استولى على قلب مجرم اصلحه وردعه عن الاسترسال في غيه وشروره وانار امامه طريق الحق والعدل والفضيلة. فيتنازع المجرم والامير قلب المرأة ولكن الغلبة بالطبع للمجرم وهو نلسون ادى وقد كان نلسون ظريفا فى اجرامه كما هو ظريف في ادواره الاخرى بل ربما هنا هو ابدع مما كان.

وموسيقى الفيلم من وضع سيجموند رومبرج صاحب الحان (اعياد الربيع) الاخاذة ومن ابدع الاغانى التى سمعناها من جانيت ماكدونالد ونلسون ادي أنشودة (حلم الحب) و (سينوريتا) و (ظلال القمر)

ويشترك معهما فى كثير من المواقف الممثل الفكه ليو كاريللو الذى مثل مثل دوره الحالى فى فيلم نينو مارتيني (اللص البهيج)

النموذج

(سينما متروبول)

سيعجب كل هواة النجمة الرشيقة جوان كرافورد بدورها في هذا الفيلم فهو انسب دور لها رأيناه من سنين وانما المعجبين بالنجم القدير سبنسر تراسي لن يتمتعوا بتمثيله القوى الجبار الذى رأيناه في (القبطان الجرىء) و (طيار للتجربة) و (غضب) وغيرها من افلامه السابقة لان الدور الحالى دور عادى لا يتكافأ مع مكانة سبنسر ومقدرته. ولكن هذا لا يغير شيئا من القول ان اجتماعهما معا لاول مرة كان موفقا فجوان كروفورد التى تقوم بدور عارضة للازياء (نموذج) في اجد المحال وسبنسر تراسى صديقها المخلص

استحوزا على قصة رائعة جميلة مع توفر الاخراج الذي يكفي لوصفه أن نقول ان صاحبه هو فرانك بورزاج وكفى.

بهجة الحياة

(سينما ديانا)

ابدع ما في هذا الفيلم مطلعه الاستعراضى الجميل وموسيقاه الرائعة التى وضعها الموسيقار المعروف جيروم كيرن ثم اغانيه الظريفة التى تشجينا بها ايرين دن. وان بقي بعد ذلك من مزيد فلنذكر مواقف الفيلم التى لا يستطيع المشاهد ازاءها الا أن يضحك ملء فمه فهو من نوع مرح

تيودورا الجنونى و (الصدق الكامل) اما قصة الفيلم فهي عن مغنية شابة يرهقها افراد اسرتها العديدون بمطالبهم المالية فيستغلون مرتبها ورغما عن صبرها وقبولها اول الأمر الا انهم حين ارادوا تقييد حريتها ومنعها من الزواج بمن تحب وتلهو معه في صالة التزحلق (باتيناج) اقول حين قصدوا استغلالها ثارت وانطلقت مع زوجها وان بروستر (دوجلاس فيربانكس) الى جزيرة هادئة ببختها الجميل. ولا شك ان دور دوجلاس فى هذا الفيلم هو اظرف ادواره في السنين الاخيرة فهو يخرج عن الرزانة والجد الى اللهو والضحك مع ايرين الجميلة



جنجر روجرز

سجن بلا قضبان

(سينما ريجال)

لا أدرى سر اكثار شركات السينما هذا العام من اخراج أفلام السجون . فمنذ أسبوعين رأينا (سجن النساء) والاسبوع الماضي (سجون الاطفال) والاسبوع القادم يعرض فى سينما ديانا فيلم وارنر الجديد (اصلاحية الاحداث)

وها هو (سجن بلا قضبان) يعرض هذا الاسبوع فيستولى على كل من يشاهده الاعجاب بروعته .

وهو يتميز عن الافلام الامريكية بالجو الفرنسي الغريب الذى يضفى عليه قوة وتأثيرا وهو من نوع (الدرامة العنيفة) بطلته السجينة كورين لوكيبر وهي ممثلة ناشئة تبلغ من العمر ١٧ عاما فقط ولكنها عند عرض الفيلم فى معرض البندقية الدولى للسينما حازت اعجاب المحكمين فاستدعوها خصيصا لتهنئتها على قوة تمثيلها وسحر مواقفها .

ويمثل معها فى الفيلم كثير من كبار ممثلى فرنسا أذكر منهم روجر دوشسن ومن ممثلاته الاخيريات انى دوكو

وقد اخرج الفيلم المخرج والمنتج الفرنسى ليونيد موجى فوفق فى احراز جائزة معرض البندقية لفيلمه وهذه الجائزة لا تعطى الا لثلاثة افلام من منتجات جميع الدول

ملك البلطجية

(سينما كوزمو)

كلنا يعرف أعظم ممثلى الكوميديا بفرنسا جورج ملتون الذي عرف باسم بوبول والذي زار مصر منذ عامين والتي على مسرح سينما متروبول ابدع أغانيه وفكاهاته كما عرض علينا يومها فيلم (جيروم بيرو) الذي دارت وقائعه أيام حكم لويس الثالث عشر ومستشاره مزاران

وفيلم اليوم من أبدع أفلامه الفرنسية حول الى ناطق باللغة العربية بطريقة (الدوبلاج) المعروفة وقد عبأ الصوت بدلا من جورج ملتون المنولوجست المعروف حسين المليجى بمساعدة غيره من الممثلين والممثلات المصريات

كما أن معرب الحوار هو الاستاذ أمين صدقى. وهذا خير ضمان لدقة الترجمة التي لم تضيع شيئا من النكات التي تستغرق الجزء الاكبر من الفيلم . وأنا نأمل أن تكثر الشركات من تحويل الافلام الى العربية بهذه الطريقة حتى يستفيد منها أكبر عدد ممكن من عامة المصريين

تليفون المجلة

٢٨٠٤٣

تحت أضواء الاستديو..

أحدث اخبار السينما

— تفكر شركة متروجولدوين ماير في اظهار جريس مور مع تينو مارتيني في عدة « اوبرات » سينمائية .

— تركت كاي فرانسيس استوديوهات وارنر نهائيا وأعلنت انها ربما تعود الي الشاشة تحت ادارة سلزنيك .

— يظهر بول موني في فيلمه القادم (جوارز) مقنعا فلا ترى في وجهه سوى عينيه وشفتيه وهو يمثل دور أحد الهنود في الفيلم المذكور .

— شوهد برجيت ميريديث بطل فيلم (غروب الشتاء) بصحبة جيمس ستوارت وقد تعاقدت شركة متروجلدوين ماير مع هذا الممثل المذكور للظهور في (رقص الربيع)

— اصيبت النجمة النمساوية المعروفة لويز رينر بمرض بسيط اثر انهاكها في العمل في فيلم (مدرسة الدراما)

— كما أن وفاة زوجة الممثل المعروف ليونيل باريمور منذ مدة قصيرة اثرت في صحته وانقطع عن التمثيل في فيلم « كارول عيد الميلاد » وقد حل محله في دور سكروج في الفيلم المذكور الممثل المعروف ريجنالد اوين

— تلقت جلندا فاريل نجمة وارنر دعوة الغرفة التجارية بهوليوود لترشح نفسها في انتخاب عمدة البلدة وستكون هي أول امرأة تنتخب عمدة لهوليوود .

— نظرا لتشدد جوان فونتين في شروط التمثيل بفيلم « دوق وست بوينت » تفكر الشركة في استبدالها بجان باركر .

— تبدأ شركة وارنر قريبا في اخراج فيلم « نعم يا ابنتي العزيزة » مسندة أهم أدواره الى فاي بينتر وبريسيلا لين

— ستمثل فاني برايس الممثلة الكوميدية دور خبيرة في احد محال الازياء بفيلم «سندريلا مانهاتان» مع هيدي لامار وسبنسر تراسي .

— سبب الفيضان بامريكا خسائر كبيرة للممثل المعروف رالف بيلامي فلم يكد يعلم بغرق منزله بهوليوود حتى فوجيء بطغيان المياه على مزرعته فيحق له أن يسمى ضحية الفيضان .

— اشيع أخيرا ان الطيار المليونير هوارد هيوز سيظهر النجمة الكبيرة كاترين هيبرن على مسارح برودواي هذا الموسم .

— اعلنت نور ماشيرر ان ثروة زوجها ايرفنج تالبرج التي تركها والتي تقدر باربعة ملايين دولار ونصف انفق نصفها في الضرائب ومصاريف وفاته

— تشتغل المغنية المشهورة جلاديز ستوارثوت بطلة فيلم (مغني نابلي) بالتمثيل في فيلم غير غنائي اسمه « امبوش » مع لويد نولان لحساب شركة براموانت

— تبحث شركة يونيفرسال عن قصة مناسبة للنجمة الفرنسية الجذابة دانييل داريو بعد أن اظهرتها في فيلم غضب باريس

— تعاقدت احدى الشركات مع ثلاثة من ممثلي المسرح بنيويورك للظهور مع آن شرلي التي رأيناها في فيلم «سجن النساء» في رواية جديدة «العقل الصافي»

— تخرج شركة فوكس فيلم «الفرسان الثلاثة» بشكل فكاهي جديد وتظهر فيه اخوان ريتز الذين سيكون شعارهم في هذا الفيلم . الكل للفرد والفرد للكل وكل رجل لنفسه

— ارتفعت فلورانس رايس الى مرتبة النجوم لاظهارها مع روبرت تيلور في فيلم (قف وحارب)

— تعاقدت شركة متروجلدوين ماير مع منافسة سونيا هيني في التزحلق على الثلج وهي مس ارهاردت . وستظهرها في فيلم (اكسس ياجاج)

* * *

جانيت وزوجها .

يلوح ان جانيت ماكدونالد وزوجها جين ريموند سيظهران في فيلم واحد لان نلسون ادى زميلها الدائم مشغول في فيلم مع ايلونا ماسي... وقد تلقت الشركة عريضة موقعا عليها من ١٧ من الهواة يلحون في ظهور الزوجين معا . وقد سئلت جانيت عن هذا فاجابت .

لا مانع عندي من اجابة هذه الرغبة ولكن لا أدري اذا كان من الاوفق أن نظهر معا أم لا.. فانا متزوجان منذ ١٥ شهرا ولم نتشاجر بعد فهل تكون هذه فرصة للخلاف .

منافسة ديانا دربين

يتساءل العالم السينمائي عما اذا كانت نجمة متروجولدوين ماير الجديدة سوف تقف امام ديانا دربين كما تدعي الشركة أو لا تستطيع الوصول الى هذه المكانة.. وهذه النجمة المغنية هي ليني لين وعمرها ١٣ سنة فقط وهي ابنة عامل ايطالي فقير وقد حباها الله صوتا ساحرا واسمها الاصلي انجلينا كيوفاني . وقد بدأت ديانا فيلمها الجديد المسمى « الحب الاول »

رجل رفيع آخر

نظرا لما يطلبه ويليام باول من زيادة مرتبه للظهور في فيلم جديد في سلسلة « الرجل الرفيع » فكرت الشركة في اسناد دوره الى ريجنالد جاردنر واسناد دور ميرنا لوي الي فيرجنيا بروس ولكن يرجح ان تضطر للخضوع الى مطالب بل باول لانه وزميلته خير ضمان لنجاح الفيلم



حديث المحرر

الفرقة القومية يجب أن تبقي بمنأى عن وصولية الشبان!

ترددت فى الاسابيع الاخيرة عدة اشاعات أشرنا الى بعضها فى الاعداد السابقة من «الجامعة» عن المناورات التى أجريت لاحداث تغيير في ادارة الفرقة القومية. وقد خيل للقائمين بها أن الغرض منها سيظل سرا مكتوما الا أن المتصلين بالوسط المسرحي سرعان ما تبينوا أن ذلك الغرض ينحصر في تمهيد الطريق لاحلال شاب من موظفي وزارة المعارف هو الاديب حسين توفيق الحكيم. الكاتب المسرحي صاحب «أهل الكهف» و«عودة الروح» و«تاريخ حياة معدة» محل الاستاذ الكبير خليل مطران مدير الفرقة الحالى

والذين يعرفون الاستاذ خليل مطران يستطيعون أن يؤكدوا أن الرجل كان زاهدا منذ اللحظة الاولى فى ذلك المنصب. لان نفسه شبعت فى دوائر الادب والشعر والفن مجدا وجاها وشهرة ولم يعد في حاجة الي المزيد من ذلك ولكنه قبل المنصب بعد أن أحس بأن خدمة جليلة ستؤدى الى المسرح المصرى علي يديه.. ويديه وحده دون غيره

وقد يخيل الى البعض أن انهاض المسرح المصرى فى حاجة الي وضع شاب فى مقتبل العمر على رأس الفرقة القومية التى تحمل الرسالة المسرحية فى مصر الآن ولكن الواقع أن هذه الفكرة خطأ محض. لان فرنسا وهى أعرق من مصر فى تاريخها المسرحى وأغني بشبانها من كتاب المسرح لم تعمد الى أحد أولئك الشبان فى تولى ادارة مسارحها القومية العتيدة كالاوديون والكوميدي فرانسيز ويكفي أن نذكر أن اميل فابر الكاتب المسرحى الذى تخطى الخمسين من عمره ظل محتفظا بمنصبه فى ادارة «الكوميدى فرانسيز» لان اوساط فرنسا المسرحية آمنت بأن أحدا من الشبان لا يستطيع أن يفضله فيها

والحكمة في ذلك ظاهرة. فالاشراف على ادارة فرقة تمثيلية كبيرة تضطلع بمهمة خلق نهضة فنية يستدعي وجود رجل هضم الادب المسرحى هضما كاملا وعاش حياة أدبية مسرحية حافلة لان التطور المسرحى مهما أدخل فيه الشبان من الابتكار لا يمكنه الا أن يظل وثيق الصلة بالجهود الخالدة التي خلقت الادب المسرحى بل – بتعبير أدق لا يستطيع أن يتحرر من أن يبقى عالة على تلك الجهود

وانا اكتب هذه السطور الآن وقد انتهيت من قراءة البريد المسرحي الفرنسي الأخير. فاذا بمسرح مونبارناس يخرج مسرحية للكاتب الفرنسي المجدد هـ. ر. لونورمان ويعهد باخراجها الى المخرج المجدد جاستون باتى. ولكن هذه المسرحية مقتبسة عن مسرحية لشكسبير وفى نفس هذا البريد أن احدى شركات السينما الفرنسية قد اقتبست مسرحية «تربية الامير» للكاتب المسرحى الفرنسي موريس دونيه. وهذه المسرحية ظهرت فى باريس منذ اثنين وثلاثين عاما. ومع ذلك لم تجد هذه الشركة الكبيرة فى جهود الشبان ما يفضلها فاخرجتها!

الاشراف على فرقة تمثيلية تضطلع برسالة خلق نهضة مسرحية فى بلد كمصر لا يمكن أن يعهد فيه الي اديب ناشىء كتوفيق الحكيم لانه الى عام ١٩٣٢ كان لا يستطيع أن يفهم سطرا من مسرحيات شكسبير في الوقت الذى كان خليل مطران قد قرأ شيكسبير وفهمه وهضمه وترجمه وقدمه الى الناطقين بالضاد خير تقديم ولانه الى عام ١٩٣٢ كان يجوب مسارح باريس تبهره أنوارها وتذهله ثياب ممثليها في الوقت الذى كان خليل مطران قد قرأ هيجو وراسين وموليير وفهمهم وحفظ اشعارهم عن ظهر قلب ودرس فرنسا كروح عن طريق كتبهم..

ان توفيق الحكيم قد يكون كاتبا ينتظره مستقبل وقد يطمع في أن تنشر له الصحف صورة على عامود أو عامودين كما يفعل الممثلون ولكنه آخر من تفكر فيهم وزارة المعارف لانه لا يزال نهما على الشهرة متكالبا على المجد مرتعداً من اتفه نقد يمكن أن توجهه اليه جريدة اسبوعية تصدر فى مركز ناء من مراكز الوجه القبلى!



السيدة آسيا

الاستقالة

وفى الوقت الذى يجب ان تهتم الصحف فيه بسرد مدى التقدم المسرحى في البلاد وان الفرق التمثيلية أقدمت على اخراج اكثر من مسرحية مصرية لكتاب معروفين فى هذا الوقت تطالعنا بعض الزميلات بخبر مؤداه ان الاستاذ مدير الفرقة القومية خليل مطران بك قدم استقالته لبعض تصرفات لم يرض عنها حدثت ابان تغيبه

وقرأنا الخبر والدهشة تتملكنا ثم لم نرد ذكره حتي نستوثق من صحته فسألنا بعض العالمين بخبايا الامور فى ادارة الفرقة القومية فاكد لنا البعض هذه الاستقالة فى حين نفاها البعض الآخر

ومر اسبوع او يزيد ثم حضر الاستاذ المدير من مصيفه وتسلم مهام منصبه وادلى الي الصحف بتصريحات اكد فيها انه لم يفكر في الاستقالة او فى القاء التبعات الجسام الملقاة علي عاتقه بتركه الفرقة القومية

ودفعنا الفضول الصحافى الي ضرورة التثبت من كل شيء حدث فى الايام الاخيرة فوصلنا الى مايؤكد المسئولون انه الحق الصراح ،، ارسل بعضهم رسالة تتضمن مر الشكوى من بعض تصرفات حدثت فى الفرقة الى مديرها في مصيفه ثم تلاها بثانية وثالثة و.. ارسل خليل بك رسالة الى الاستاذ سعادة العشماوي بك فهم بعض المسئولين منها انها تتضمن استقالة مدير الفرقة القومية وحدث ان تأخر الاستاذ مطران عن موعد وصوله . ومن هنا قامت الاشاعة وقويت حتي حضر عزته وذهب لمقابلة وكيل المعارف الذى سأله عن صحة الاستقالة فكان جواب المدير

—ان رسالتى لم اقصد بها الاستقالة بل اعلام الوزارة بانى سأتاخر ولكن اذا كنتم تريدون ان اقدم استقالتى فانا على استعداد لذلك . لقد ارضيت ضميرى واديت واجبى .. ولكن المهيمنين علي وزارة المعارف رجوه ان يبقى لانهم خير من يعلم ان احدا غير الشاعر الاديب الكبير لا يصلح لادارة تلك الفرقة . .

وقصة اخري

ويقال ايضا بمناسبة الاستقالة ان سببها راجع الى ان « بعضهم » ارسل الى الاستاذ المدير يخبره ان هناك مساعي « داخلية » لقلب النظام الموضوع والذي سارت على سنته الفرقة . وعلي ذلك قدم استقالته . ولكن حدث ان علم عند رجوعه ان الاستاذ سليمان نجيب وكيل الاوبرا الملكية ومدير الفرقة بالنيابة قدعين رسميا فى منصب مدير الاوبرا فقرر سحب الاستقالة و . .

وعند ماتجتمع لجنة ترقية المسرح المصري فى القريب العاجل ويحضر بصفته مدير الفرقة اجتماعها يعلن استياءه من تصرفات الاستاذ حسين توفيق الحكيم مدير التحقيقات بالوزارة الذى تدخل فى امور الفرقة وقدم بعض مقترحات لاصلاحها . .

انتقال و . . ؟؟

طالما اشتكي مسيو فلاندر المخرج الفرنسى بالفرقة القومية من ضيق مسكن الفرقة وانه لا يفي بالغرض المطلوب من البروفات اذ لا يستطيع الممثل ان يعمل فى دائرة ضيقة كما ان المخرج لا يستطيع « تقييد » الميزانسين . . وكان ان انتقلت الفرقة في الاسبوع الماضى الى مسرح الاوبرا لعمل « بروفات جنرال » على المسرحيات الثلاث التى قررت الادارة أن تخرجها فى القسم الاولى من الموسم الجديد وهي « طبيب المعجزات » و « انتيجونا » و « المعركة »

وحتى الآن لم يعرف بالضبط موعد الافتتاح وان كانوا يرجحون انه سيكون بين اليوم العاشر والخامس عشر من الشهر القادم اما مسرحية الافتتاح فلم تقرر

ولعل القارىء يحب أن يعرف شيئا عن عمل الفرقة بعد انتهاء القسم الاول من عملها وبدورنا نقول . أن مسألة العمل على مسرح الازبكية أصبحت فى حكم الانتهاء ولم تفلح التقارير التى أرسلها اثنان من رجال ادارة الفرقة خاصة بعدم لياقة المسرح المذكور بكرامة الفرقة او ... سببه واضح لان كلا منهما يتقاضى ...

مرتبه مكافأة قدرها أربعون قرشا صاغا عن وقوفه في بهو الاوبرا لاستقبال المتفرجين .. وهذا شيء أخاله لن يكون فى مسرح الازبكية !

الدورة الثانية

ويؤكد بعض المتصلين بالفرقه أن موسمها الجديد سيكون في منتهى قوته فى الدورة الثانية أذ ستمثل مسرحيات مصرية من التي دخلت المسابقة الاولى للفرقة و نجحت وقررت جوائز لها .

والمحاولة ناجحة دون شك من وجهة التشجيع على التأليف وان كنا نرجو أن ينتبه المتبارون فى المباراة الجديدة لحرفية المسرح وطريقة خلق الـ Effet Theatral مرة أخيرة ..

متى تستطيع الفرقة اغراء كبار الكتاب و كشف جهود الشباب ممن يتزعمون أدب الطليعة فى مصر ؟ !

بيدي لا بيد عسكر

أصيب الشيخ عبد الله عكاشه المطرب سابقا والخزنجي حاليا بادارة الفرقة القومية والصراف .. بمرض حاول التغلب عليه ودون جدوى فأسلم نفسه لقضاء الله وطلب اجازة من الادارة أجيب اليها .

وظهرت بشائر أول الشهر الذي يتولى فيه عكاشه صرف المرتبات لاعضاء الفرقة وسمع المريض أن في نية الادارة ان تكل الى عسكر مهمة الصرف . وقد يحدث أن يظهر الاخير فى فنون الصرف نبوغا يستعاض به عن خدمات عكاشه فغالب المرض وأقنع « البيه » بضرورة عدم اسناد هذه المهمة الى عسكر . وان كان لا بد من الصرف أول الشهر فليكن بيد خليل بك .

ووافق خليل بك على ذلك وأعلن أن الصرف سيكون فى المخازن في تمام الساعة الثانية عشرة .. يوم الجمعة واتفق البعض على « التزويغ » وعدم الطاعة وأدعو أنهم سيصلون الجمعة « جماعة » في مسجد الكيخيا وعليه سيتأخرون حتي الثانية بعد الظهر وتنحى خليل بك عن الصرف وأوفد أحد موظفي المعارف للقيام به ..

معركة شكسبيرية

ابلغنا أحد مندوبينا انه قامت معركة تبودلت فيها أحسن الالفاظ العربية المنتقاة بين الممثلة زينب صدقى والممثل سعيد خليل والاسباب مجهولة وقد علا صوتاها في أروقه الفرقة القومية ولم تفلح الوساطات في اعادة الهدوء ..

أن التشبه بـ . .

رأي مسيو فلاندر ان تكرار عمل « البروفات » ليل نهار فيه ارهاق لجماعة



الراقصة سنية شوقي

الممثلين والممثلات وأن العدل يقضي أن يأخذوا بنصيب وافر من الراحة الجسدية والفكرية وعليه جعل الادارة توافق على تنفيذ اقتراحه الخاص بالغاء « بروفات » المساء ..

وعلم ممثلو وممثلات فرقة الريحاني بذلك فارسلوا وفدا منهم برئاسة احدي الشكيكيتين وسكرتارية مارى منيب وعضوية حسن فايق لمقابلة نجيب واقناعه بضرورة الغاء « بروفات » المساء تشبها بالفرقة و ... مجلبة لراحة ممثليه الساهرين . ووافق نجيب على ذلك خصوصا وان المسرحيات قديمة وسبق لهم العمل فيها

هذا وقد بدأ الريحاني موسمه كما ذكرنا فى مساء الخميس الماضى بمسرحياته المحبوبة التي لقيت أكبر نجاح عرفته دور التمثيل التي اعتادت أن تقدم الكوميديا الاخلاقية الراقية. وطبعا احتشدت الصالة ليلة الافتتاح والليالي التى تلتها بجمهور نجيب الذى تفخر به المسارح والذي يعتبر دون جدال أرقي جمهور يتردد لمشاهدة التمثيل

خطبة ليلية

لم تجد الشيخة زكية ابراهيم مديرة جوق على الكسار فى احدي ليالى الاسبوع الماضى قبل سفر الفرقة من تتسامر معه أثناء سيرها فظهرت عليها الحيرة ولكنها لم تيأس وبحثت عملا بالمثل « من جد وجد » حتى عثرت علي خادمها الذي كان ينتظر بالباب ...

وحمل الخادم حقيبة سيدته وسار إلي جوارها صامتا فى حين ارتفعت الحنجرة تلقي على مسامع الخادم خطبة من الصنف الحاد عن افضال الشيخة زكية على التمثيل وأياديها البيضاء على المشتغلين والمشتغلات فى فرقة الكسار و كيف انها تسببت فى طرد فلان وعلانه و..

وأخيرا اقترب من الخطيبة رجل البوليس وطلب منها ان تخفض صوتها لئلا يظن بعض زملائه انه قامت في عماد الدين مظاهرة خصوصا والحالة الدولية مضطربة.

وسكتت زكية و.. بامر البوليس..

مشروع بديعة

يستعد منذ الآن مخرج « الريفيو » المعروف انطوان عيسى لتهيئة جو للعمل فى موسم الشتاء تكون بطلته السيدة بديعه مصابنى وفرقتها. وهو يتفاوض مع الارتست والمؤلف أبو السعود الابياري لعمل مسرحية استعراضية تظهر على مسرح الماجستيك فى أوائل ديسمبر

ويشاع بمناسبة عمل فرقة بديعه على الماجستيك ان هناك شبه اتفاق بينها وبين على الكسار للاشتراك سويا فى احياء الموسم الشتوي . ولكن هذا خبر عار عن الصحة

كوردا وسنيه شوقى

وصل الي مصر خلال هذا الاسبوع المخرج الانجليزى الكبير زولتان كوردا الذى أخرج فيلم « هزة في الهند » الذى عرض في رويال ليسافر مع بعثة تمثيلية لاخراج فيلم في السودان .

وقد زار المخرج الكبير فى احدى الليالى صالة ببا وكان متنكرا وفى صحبته أحد الزملاء وشاهد النمر الاستعراضية البديعة ولكن .. الشيء الوحيد الذى أثار اهتمام المخرج العالمى الكبير هو وجه الراقصة سنيه شوقى التي تعمل هناك

وقدم الزميل الراقصة الى المخرج على انه « خواجه » معجب فراح يتفحصها جيدا ثم خرج وهو يشد على يد صاحبه مؤكدا له ان وجه الراقصة التيلم تدر مما حدث شيئا ناطق معبر عن .. غموض الشرق ..

وحاول الزميل أن يجر المخرج الى



زينب صدقي بين أمينه رزق و ببا

حديث عنها ولكنه لم يزد عما قال حرفا سوى .. « من يدرى ؟ »

حقا من يدري . ربما أرسل زولتان بعد عودته من القطر الشقيق يستدعي سنيه لتلعب دور البطلة فى فيلم شرقى يخرجه وتروج لها صحف انجلترا الفنية على انها هى الاخري احدى أميرات الهند أو .. أى قطر آخر كما جعلوا من كوكا أميرة لاقليم الفاشر .. ؟

المسرح المدرسى

تجتمع فى هذه الايام اللجنة المشرفة على تنظيم المسرح المدرسى برئاسة الاستاذ الجارم بك وعضوية الاستاذين توفيق الحكيم وزكى طليمات لتنظيم برنامج خاص تسير المدارس على نمطه هذا الموسم

ومن أهم المسائل التى تبحثها اللجنة انتقاء مدرسين يصلحون للعمل ويملأون مراكزهم أمام الطلبة وإلا ما معنى أن يدرس التمثيل

في مدرسة ثانوية مدرب كل ثقافته انه كان حاجبا في محكمة ويقوم وظيفه « مهمندار » أحد كبار الموظفين وهكذا

هذا وسيدرب زكي طلبة الحقوق بصفة نهائية كما ان عبد الرحمن رشدي سيدرب مدارس المعلمين أما المدارس الثانوية فسيختار لها مدربون من حملة الشهادات وذوي الكفاءة الفنية

في ستديو مصر

لم ينته حتى الآن السينارست كمال سليم من اختيار الاشخاص الذين سيلعبون الادوار الاولى في الفيلم الذى سيتولي اخراجه والذى أطلقوا عليه اسم (الوظيفة) وان كانت قد أجريت « بروفات » صوتية « وجهية » للسيدة فاطمة رشدى الذي ستقوم بدور البطلة في الفيلم المذكور

وليست هذه المرة هى الاولي التى يعمل فيها ستديو مصر تجارب للسيدة فاطمة إذ سبق أن عملت لها هذه التجارب قبل البدء في « لاشين » عندما رشحتها الاشاعات للقيام بدوره الاول ولكن كرامب رأى أن يكتشف وجها جديدا وأفلح .. وفي يقيني أنها فكرة رائعة لان اكتشاف وجه جديد يظهر براعة المخرج اما الاعتماد على وجوه قديمة معروفة فلاشيء اطلاقا

وقد كلفت الادارة « الديكوراتير » ولى الدين سامح عمل (ديكورات) الفيلم اذ رأت أنه أكثر صلاحية من شرفنبرج الذى قد لا يعرف شيئا عن المناظر المصرية الصميمة (البلدي)

الكلاب البوليسية

وأما المخرج نيازى مصطفي الذي انتهي من فيلم (الدكتور) ويقوم الان بعمل مونتاجه مع شقيقه جلال فهو يفكر في اخراج فيلم جديد من نوع الافلام الماضية التى أعجبنا بها أيام السينما الصامتة وكان بطلها الكلب « رن تن تن » ونيازى يفكر الآن في سيناريو الكلاب البوليسية ليخرجه في أقرب وقت

وكذلك يفكر المخرج عبدالفتاح حسن في اخراج فيلم عن « الحياة العسكرية » في مصر في حين سيتولى جمال مدكور اخراج اسكتش عاطفي تحت اسم « في الجناين »

ليلي المريضة في قصر النيل

وليلى هذه نسيها الدكتور زكي مبارك وهو يتحدث عن « ليلايانه » المريضات في كل صقع من أصقاع العالم وبدورها لا تعرف عنه أي شيء لان طبه لن يفيدها بل يصدعها وليلى المريضة في قصر النيل هى السيدة بهيجة هانم حافظ المديرة الفنية لشركة فنار فيلم والتي « أصابتها عين » بعد عودتها من أوروبا فلم تغادر فراشها طوال الاسبوعين الماضيين وقد منعها الاطباء من الاشتراك في أى عمل أو التفكير فيه طيلة اسبوع بعد شفائها .. وعندما يجيء هذا الاسبوع تبدأ في اكمال « مونتاج » النسخة الفرنسية من فيلمها « ليلى بنت الصحراء » ثم تسافر ثانية الى أوروبا لعمل بعض « تكميلات » فيها وتعود سريعا لعرضها بعد أن سويت المشكلة الدبلوماسية التى ثارت بسببها

الفيلم القادم

ويشاع من الان أن شركة فنار فيلم ستبدأ عملها قريبا بفيلم يجمع الحضارتين أو قل المدنيتين القديمة والحديثة . وان بهيجة هانم لن تمثل فيه بل سيكون أبطاله من كبار فنانى مصر وفناناتها مثل حسين رياض ودولت أبيض ومنسى نهمى

وبمناسبة ذكر السيدة دولت ابيض نقول انها قدمت لشركة (فنار فيلم) سيناريو من تأليفها اسمه « ليالى رمضان » تكلمت فيه عن مشاكلنا الاجتماعية وعالجتها معالجة الخبيرة الماهرة

سيناريو آخر

وبالرغم من أن أخوان لاما يعملون الان في « ليالى القاهرة » فقد استعدوا ايضا للفيلم القادم الذى يشاع أن كاتبه هو الزميل محمد توفيق غريب الناقد السينمى الذى سيكتب ديالوجاته هو والشاعر سيد زيادة

يوسف وهبي

بدأ الممثل الكبير يوسف وهبي عمله في الفيلم الجديد الذى سيخرجه توجو مزراحى في « استوديو وهبي » هذا الاسبوع وقد اجريت عدة تجارب للصوت والضوء نجحت كلها

وسيشترك فى التمثيل خلاف يوسف وأمينه رزق واستفان روستى والمسيرى وبعض ممثلي الفرقة القومية ومصور الفيلم هو ميسيو بريل الذى صور « وداد ونشيد الامل »

اجنحة الصحراء

لم يبق على انتهاء اجنحة الصحراء سوى منظر خارجي واحد في (الماظه) اما الزميل حسن عبد الوهاب فهو الان غارق بين أكداس الشرائط وحائر بين (الموفيولا) وآلة ضبط الصوت والصورة مع مساعدته الصغيرة التى لم تسعفه فاستغنى عن خدماتها ليستعين باخر .. يستطيع ان يظل ساهرا معه طيلة الليل

زليخا وعاشور

آسيا وجلال ومارى كوينى . هذا الثالوث يسير بسرعة هائلة فى انجاز الفيلم الجديد الذى يخرجونه الآن والذى اتموا فيه اربعة ديكورات هامة منها ديكور فيه مجموعات فنية ويتطلب « جران ميزانسين » وقدجمع جلال فيه عددا من الممسوخ والاقزام (والبلياتشو) و... شوال حسين وبعض العوالم

والفيلم كما يؤكدون من نوع جديد كوميدى وان جلال يلعب فيه شخصية كوميدية لاشك انه سينجح فيها الى ابعد حدود النجاح كما ان آسيا تمثل شخصية زوجة قروية ساذجة ومارى كوينى لاعبة سيرك واستفان روستى شاب انيق يسحر النساء و . . .

برنامج بيا

كان برنامج كازينو بيا هذا الاسبوع من ناجحا كل الوجوه .

وقد امتاز بوجود استعراض (خيال) به وهو قطعة مبتكرة ظريفة وكانت الرقصة السودانية التى انتهى الاستعراض بها بديعة وموفقة فى الاخراج .

وأعيد أخراج اسكتش (ضحايا الراديو) الذى شاهده الجمهور في الصيف الماضي من الفرقة بالاسكندرية . وقد نجح في القاهرة كما نجح هناك ..

وظهرت الراقصتان سنية شوقى وصفية حلمى فى رقصة (بوليرو)

ولسنا ندري لم تتعرض الراقصات دائما لهذه الرقصة الفنية العميقة . وعلى أي حال كان نجاح سنية فيها ملحوظا عن زميلتها .

وكررت فتحية شريف وانصاف محمد وعفيفة اسكندر منلوجاتهن

وقد منعت وزارة الداخلية فتحية من القاء مونولوج (المراية) .. وقد كان أحسن مونولوجاتها ..

نادى الفنون الجميلة

يقع هذا النادي الجميل لكل فن جميل بشارع توفيق رقم ٣١ حيث الموسيقى الشجية الساحرة والرقص الفني البديع واللهو البريء والسهرة الممتعة وقد اشترك فيه نفر من شبان الطبقات الراقية كذلك الشابات هاويات فن الرقص الافرنكى



الاستاذ البروفسير طلعت قدرى

وذلك يرجع الى همة الاستاذ المصرى المعروف البروفسير طلعت قدرى ذلك. الشاب الذى يعد مثلا عاليا فى الأخلاق الرضية والنشاط النادر فى امثاله من الشباب ، ذلك أن كل زائر لصالة البرادى هذه سيحكم عليها وعلى القائم بتنسيقها كما رأينا

ملك

عادت المطربة المعروفة السيدة ملك الى عالم الطرب والغناء من جديد وسوف تحيي أولى حفلاتها العامة بصالة سينما « فمينا » بشارع عماد الدين يوم ٨ نوفمبر القادم .

ولاشك أن الجمهور سوف يقابل عودة هذه المطربة الفنانة بما تستحقه من تقدير واعجاب. بعد أن طال احتجابها.

« دراكولا »

من الادب الفرنسي

الهـــــــارب

للكاتب الفرنسي الكبير الفونس دوديه

لخصنا للقراء فى العدد الماضي قصة الجاسوس الصغير لهذا الكاتب الفرنسي النابغة وها نحن اولاء ننقل لهم اليوم قصة أخرى من أبدع ما أنتج . وقد ولد الفونس دوديه فى بلدة نيم بفرنسا ونشأ ميالا الى سماع قصص الحروب والمعارك ويرجع ذلك الى أنه عاصر حروبا طويلة بين فرنسا والمانيا فلما شب ونضج شرع في التأليف وكتابة القصص التى يصور أشخاصها فى معظم الاحيان فى جو الحرب المظلم الرهيب ومن مؤلفاته فرومونت ودريزل ، شيء بسيط ، ترتارن ، جاك ، نوما رومستان وكذا القصة الخالدة سافو

اعتاد جورج لورى الحداد ان يجلس بجوار حانوته يراقب الرائح والغادى ويلحظ العمال أثناء انصرافهم ثم يشرب كأسا من الجعة المعتقة قبل عودته إلى المنزل .

ولكنه في تلك الليلة خالف مألوف عادته اذ ظل بجوار النار المشتعلة فى اتونه الى ساعة متأخرة بعد غروب الشمس ساهما شريد الفكر يبدو عليه الهم والنكد فلم يفكر فى ان زوجته قد أخذ الوهم منها كل مأخذ فتهيأ لها ابنها الذى في الجيش تصرعه رصاصة طائشة أو يخر صريع المرض وفريسة الجوع أو العطش ومن شدة ذهولها لم تجرأ ان تسأل لورى بل ربما لم تلحظه حين عاد ولكن قد يكون سبب انشغالها باسكات أبنائها الصغار وهم يتناولون الاطعمة المنوعة قد يكون سبب احجامها عن سؤال زوجها جلية الخبر انها كانت تخشى ان يكون جوابه محققا لظنونها ومبعثا لحزنها فسكتت على مضض

ولكن.. نعم ولكن زوجها لم يسكت بل قذف بالاطباق التى وضعتها أمامه حين جلس الى المائدة قذف بها الي الارض فتكسرت محدثة ضجة وصوتا أزعج الاطفال ففزعوا وجفت حلوقهم عن ازدراد ما في فمهم من طعام . ولكنه لم يكتف بذلك بل صاح على الفور

— ياللانذال السفلة المجرمين .

فردت زوجته: من تعنى بقولك ياعزيزى وماسبب حقدك

— ماسبب حقدى؟ اتسألينني لما أنا غاضب . حسنا اذاً فاعلمي اني حاقد على نفر من الخونة رأيتهم منذ حين . خمسة أو ستة على ما أذكر . آه ما لذاكرتى تخوننى . كأنها تأبى أن تذكرني بمن جعلوا الدم يغلي فى عروقى — ولكنى أذكر انهم أخذوا يذرعون المدينة ذهابا وجيئة وهم يرتدون سترة الجنود الفرنسيين وقد اصطحبوا معهم بعض الالمان دون أن يعرف الخجل اليهم سبيلا يا للحسرة ويا للالم لقد هربوا من الميدان ودخلوا بروسيا فرارا من واجبهم المقدس نحو وطنهم لعمرى انى لا أدرى أى شراب هذا الذي سلبهم ادراكهم ونخوتهم فيا للعار

— وأى عار فى هذا ياعزيزى خفف عن نفسك ولا تتسرع فى الحكم عليهم فانه أولا وأخيرا ليس خطأهم فلربما عاودهم الحنين الى أرضهم وبلادهم فآثروا التحرر فى الخدمة العسكرية .

— أو تجرؤين ياخائنة أن تنتحلي لهم الاعذار — صاح لورى ملوحا بقبضته القوية فى الهواء ثم ضرب بها على المائدة واستطرد — ولكنك كغيرك من النساء لا تفهمين شيئا مما يدور فى الدنيا .

تأثرت عقليتكن بسذاجة الاطفال وغطت غشاوة من الجهل والظلم على أبصاركن (فبتن) لا تميزن بين المخلص والخائن . أفلا تدركن مافعل أولئك الاوغاد انهم لمارقون يجب أن تتبرأ منهم فرنسا انى وقد خدمت فى الجيش الفرنسي سبعة أعوام كاملة ولا أتردد فى الانزواء والابتعاد عن هذا المحيط الذى يضم أمثالهم ..

وكأن هذه الكلمات التى خرجت من فم الحداد .. بل من قلبه مصدر ايمانه ووحى اخلاصه قوية داوية رجت أركان الغرفة وتردد صداها مزمجراً .

وكأني بتلك الكلمات قد هدت من كيان الرجل واستنفدت جهده فخرج يسرى قليلا عن نفسه ويحاول أن يستنشق بعض الهواء الذي جعله الله مباحا حتي لامثاله الصناع والحدادين غير مفرق فى ذلك بينهم وبين من يشمخون بأنوفهم نحو السماء وهم الى التراب ينتسبون واليه مصيرهم المحتوم.

وظلت الزوجة العجوز حتى آوى أطفالها الثلاثة الى مضاجعهم بعد أن شمعوا بل اخترقت آذانهم الصغيرة المرهفة تلك الاقوال الجامحة .

ثم وقفت المرأة الى النافذة تطل منها وتتطلع بلهف وشوق ممزوجين بالقلق الى الحديقة وهي تردد بين التنهدات والزفرات: انه محق ويجدر ان أوافقه فانهم حقا جبناء أذلاء ولكن مالى وذلك وما أهميته.. الن تسعد أمهاتهن بلقائهن بعد طول البعاد الن يستقبلنهم في شغف وسرور والابتسامة تعلو شفاههن اذا كان هذا فما الذى نبغيه في الدنيا ؟

جالت هذه الخواطر فى مخيلتها المكدودة التي سرعان ما مرت بها صورة ابنها قبل ذهابه الى الميدان . قبل رحيله الى الحرب المفزعة — صورته وهو فى الحديقة بقرب البئر التى اعتاد أن يملأ منها الدلاء لري الزهور

والاشجار — صورته في ثيابه البسيطة وشعره المتهدل الجميل.

وفجأة انتفضت — انتفضت على صوت باب الحديقة يفتح ثم يغلق بعد أن ولجه شخص في حذر كلص متسلل ولكن الكلاب لم تنبح فهل هو مألوف لديها ولكن علام التفكير.

«أسعدت مساء والدتي». انه هو ابنها العزيز ببذلته العسكرية التي بدا عليها الغبار وعدم العناية والاهتمام ولكن.. ما له يبدو هكذا.. صه.. انه أحد الجبناء الهاربين ولاشك فلولم يكن كذلك لنطق ولتكلم. اذاما الذي يلجمه ويسكته غير العار الذي يكتنف عودته.

لقد عاد الي بلدته مع أولئك المارقين وانتظر بعيدا عن المنزل حتى خرج والده فدخل يلازمه شبح الغدر والخيانة.

ارتمى الابن بين ذراعي أمه معانقا ومستعطفا فوجد منها صدرا حنونا يصفح عن زلته فلم تؤنبه اذ غلبتها العاطفة والفرح لعودته اليها والي أبيه والى المصنع فلاشك أنه لم يطق البعد عن أهله والاستعاضة عن برهم بالاوامر الجافة والمعيشة العسكرية المؤلمة

اكتفت أمه بما قاله دفاعا عن موقفه المزري وصدقته اذلم تكن تستطيع غير ذلك ونظرت الي عينيه الذين طالما قرأت فيهما امارات البر والعطف عليها

استصحبت الام ابنها الى الغرفة فدخلا في حديث طويل قطعه صوت الاطفال وقد استيقظوا مهرولين الي أمهم حفاة الاقدام. جاءوا ليتبادلو وأخاهم الاكبر قبلة الاخوة الصادقة المخلصة

وقدمت الام الى ابنها طعاما ليأكل ولكنه لم يمس منه شيئا — لم يكن جائعا بل شعر بعطش جف منه حلقه فأقبل على الماء يروى منه ظمأه بكوبات متتالية. اختلطت بما سبقها من الجعة والنبيذ.

وردد المرصوف خطوات متزنة تقترب لقد عاد لورى الى منزله

— اسرع فى الاختفاء يا ولدى ريثما أوضح له جلية الامر تدريجيا — هكذا حثت الام ابنها على الانزواء بدل أن تفخر بالظهور الى جانبه لو عاد مكللا بالشرف والرجولة.

ودخل الاب فوجدها تطرز ويدها ترتجف حين رأت قبعة ابنها موضوعة أمامها على المائدة — تطلع اليها لورى ثم نقل بصره الى القبعة فادرك ووعى

لقد فهم كل شيء فعلام الانكار

كان أول ما فعله أن رمى بالقبعة الى الارض وداسها بقدميه الذين أولاهما العزم والغضب قوة فتاكة ثم صاح. أين كرستيان. هل هو هنا

تقدم الابن ذاهلا أصفر اللون يكاد يغمى عليه ثم تراجع متخاذلا فارتمت الام على زوجها قائله

استحلفك أن لا تقتله يالورى أنا المذنبة فلقد أرسلت فى استدعائه بحجة احتياجك اليه فى المصنع. أعف عنه ولا تكن قاسيا

واسترسلت فى نحيب متواصل بينما جاراها الاطفال من غرفتهم في البكاء وهم كالاصنام لا تفهم ولا تعى.

التى الحداد ببصره الى زوجته وقد ارتسمت على وجهه آيات الصلابة فبدا كالتمثال ثم قال

اذا فانت التى استدعيتيه.. حسنا جدا فلنر ذلك غدا

صحت الشمس بعد غفوتها ولكن الأم المعذبة لم تغف ولم يجد النعاس الى جفنيها سبيلا بينما قضي كرستيان ليلته في احلام مزعجة وتنفس الصعداء حين انتهت باشراق الصباح الجميل عليه في غرفته التى آوته فى طفولته ولكن اين جمال الصباح انه جميل فى كل مكان الا ذلك المنزل التعس

قضت الام ليلتها خائفة وجلة من نزوة ربما زينت لزوجها القضاء على ابنه بدافع الشرف والكرامة والوطنية ولكن ماذا يعنيها من كل ذلك مادام قد عاد سالما. هل يفرض عليها الوطن ان تضحى بابنها. لم هذه الضريبة الباهظة

وكذا قضى الحداد العجوز ليلته متنقلا من غرف المنزل منتحبا باكيا وماأن اشرق نور الصباح — بل ظلمته في نظر الرجل المسكين — حتي قصد الى غرفة ابنه مرتديا ملابس السفر وفى يده عصاه المثقلة بالحديد.

اقترب من النافذة ونادى ابنه قائلا انهض. تعال هنا ولما بدا الابن يرتدي ملابسه العسكرية صرخ فيه.. كلا. تعال بدونها فاعترضت الأم قائلة، ولكنه لا يملك غيرها

واذاك نفد صبر الرجل الغاضب لشرفه فقال ليأخذ ملابسي فلن تلزمني بعد الآن.

قال هذا ثم جمع ملابس ابنه العسكرية وقال. هيا بنا الآن.

وفى الطريق تذكر الابن طفولته فكان كل ما يشاهده يذكره بتلك الايام السعيدة حين لم تكن السنون قد اثقلت كاهله بأعباء الدفاع عن البلاد تذكر هذا فصدرت منه أهه عميقة قال الحداد وعلى أثرها:

«كرستيان هذا هو ومصنعي أنه كل ما أملك وهو لك وكذا هذه الحديقة باشجارها فخذها مادمت قد اشتريتها بدماء الوطن وبسلامة بلادك خذها ولتنعم فى ظلالها مجردا من الشرف الذى لن تعرفه. أما انا فسأذهب الى غير رجعة سأذهب لاوفي عنك الدين الذى لفرنسا فى عنقك سأدفع الدين فبر قرير العين وانعم بالحياة بلا كرامة

ترقرقت الدموع فى ماقى الابن وخنقته العبرات بينما صاحت الام

لوري — لوري. الى أين المسير؟

فرد الابن بصوت مبحوح. أبتاه

ولكنهما لم يسمعا سوى صدى صوته فان الاب مضي في طريقه ليقيد اسمه كتطوع في الجيش

مضى ليكفر عن خطيئة الابن الهارب؟

حلمى مراد

روني زعيم العزاب فى هوليوود

يتزوج دون علم أعز اصدقائه

وبعد عزوبة خمسة عشر عاما

هو بطل «ملاك الظلام» و«الاخت البيضاء» و«سينارا» و«قصة المدينتين» و«عودة بولدج دراموند» و«سجين زندا» و«الافق المفقود». هو رونالد كولمان أو «رونى» على حد تعبير الاصدقاء والصديقات. تزوج للمرة الاولى سنة ٩٢٠ فى غير جلبة ولا ضوضاء وكانت تلك الفتاة التى اختارها لتشاركه الحياة فتاه رائعة الجمال تحترف نفس تلك المهنة التى يعتبر نفسه قد خلق لاجلها . — كانت هى «تلمار اى» الممثلة الانجليزية بمسرح «سانت جورج» فى ميدان هانوفر ظل معها فى انجلترا مدة طويله لا تقل عن العامين يجاهد فى سبيل حياة سعيدة لها وله .

وبقي هو فى أمريكا لم يقع بصره مرة واحدة على تلك الزوجة التى تركهـا فى بريطانيا حتي كانت سنة ٩٣٤ حيث انفصلا تماما عن بعضهما واشتهـر كولمان فى هوليوود بأنه يعتبر نفسه زعيما «للعزاب» يري السعادة كلها فى قضاء وقت راحته الى جوار «المدفأة» يتحدث مع اصدقائه الاربعة الذين اصطفاهم من بين جميع ممثلى هوليوود. كليف بروك ووليـام باول وريتشـارد بارتيـلمس ووارنر باكستر . بعيدين عن ضوضاء هوليوود وعن تقولاتها . . وعن فضائحها عرف بأنه المثل الاعلي للرجل الغـير متزوج . لا لشيء الا لانه زاهد فى الزواج اذ لا يري فيه وسيلة للاستقرار والوصول الى الحياة الداخلية السعيدة بل علي العكس يجد فيه وعلي الاخص فى هوليوود سبباً في اثارة المشاكل التى لا تنتهي والي القضاء الى حد كبير علي النجاح الذى يصيبه الممثل فى بلدة السينما

وبقى كذلك . منذ وصوله الى هوليوود حتي تم طلاقه نهائيا سنة ١٩٣٤ من زوجته التي لم يرها منذ مبارحته انجلترا ثم حتي الشهر الماضى . لا يفكر مطلقا فى الزواج . . بل لا يضع نفسه فى المركز الذى قد يؤول ولو من بعيد ببدء تفكيره فى الزواج وزهده فى حياته الهادئة حتي كان الشهر الماضي . . وعلى حين فجأة عرف اصدقاؤه الاربعـة الذين لا يقابل غيرهم انه قـد صمم على بدء حياة جديدة . بل قد تزوج فعلا

ولم يـكن كولمان نفسه هو الذي أخبر اصدقاءه بعزمه على الزواج. وانما كان ذلك عن طريق جرائـد هوليوود التى تتعقب الاخبار ليل نهار اذ ذهب مراسل جريدة (الايفننج نيوز) الى كليف بروك واخبره بانه علم بخبر زواج صديقه العزيز (رونى) من الممثـــلة المعروفـــة (بنيتا هيوم) وانه بعد ذلك لا يعتقد ان هناك مانعا يمنعـه من ان يدلي له بمعلومـاتـه عن ذلك الزواج وعن



رونالد كولمان مع جين وايت فى فلم (الافق المفقود)

بظروف التى دفعت رولاند كولمان الى الغيير عقيدته التى ظل محافظا عليها مايقرب من الخمسة عشر عاما

كان المراسل يعتقد ان كليف بروك على علم تام بخبر هذا الزواج اذلم يكن يخطر بباله قط انصديق (رونى) الذى لايفارقه لم يصل الى علمه خبر زواج صديقه (زعيم العزاب)او حتى خبر تفكيره في الزواج ولذا لشد ما كانت دهشته عندما فاجأه (بروك) بقوله

(زواج رونى . بنيتا هيوم . حسنا .. انه فى الواقع خبر عظيم لم اكن لا نتظر مطلقا ان اسمعه منك انت انني اقسم لك انني لم الحظ أي علاقة بين رونى وبين (بنيتا هيوم) بل ان مجرد ذكر اسمها أو اي اسم آخر لم اكن لاسمعه مرة واحدة من شفتي رونى حتى انى اقسم لك اني كنت اتحدث فى مساء امس مع باول وباكستر عن ذلك الغرام العجيب الذى يربط روني بمنزله ومدفأته ويبعده عن كل هوليوود — ان غرامه الوحيد الذى نعرفه عنه — ولعلني واصدقائي الثلاثة خير من يعرف رونى — هو تلك الجلسة الهادئة التى تجمعنا فى منزله ثم الخروج من آن لآخر الى التلال المحيطة بالبلدة فى الوقت الذي نضمن فيه تماما خلو تلك التلال من أى شخص آخر يعكر صفو رحلتنا نحن الخمسة. بل كان يصل الامر دائما الى ان روني كان يوصى كلامنا دائما بعدم اصطحاب زوجته — ونحن الاربعة متزوجون كما تعلم — الى اى رحلة من تلك الرحلات التي كنا نقوم بها والتى كانت فى الواقع هي الامر الوحيد الذي يقبل رونى من اجله مبارحة حجرته ومدفأته التى يعبدها

ان رونى فى الواقع كان يتمنى دائما ان يعثر علي تلك اللحظة التي نجلس فيها الى جواره وقد انفصل كل منا تماما عن زوجته فهذا الانفصال الذى كان يتمناه رونى لكل منا لو انه عثر مرة واحدة علي سبيل الوصول اليه لما تأخر لحظة واحدة ولما تردد ابدا فى عمل اى شيء يؤدى الى ذلك الانفصال بيننا نحن الاربعة وبين زوجاتنا اللاتى كان يعتبرهن حجر عثرة فى سبيل مستقبلنا وسعادتنا .علي اني — بعد ان عرفت منك انت خبر زواج رونى — اؤكد لك انه سوف يكون زعيما للازواج السعداء كما كان زعيما للعزاب فرونى بطبيعته رجل هادىء متزن يمثل بحق رجل العائلة الذى يهتم الاهتمام كله بسعادة افراد عائلته ورفاهيتهم حتي انه كان يشعرنا دائما نحن الاربعة ونحن جلوس الي جواره انه شقيقنا الاكبر الذي يصرف امورنا كيف يشاء ويقدر مصلحتنا اضعاف تقديرنا لها نحن انفسنا كما انه يحب الاطفال حبا شديدا ويميل دائما الى مداعبتهم وتدليلهم بشتى الوسائل وما أكثر ما كنت أراه الى جوار أطفالى الصغار يداعبهم ويحنو عليهم بكل جوارحه ويتفهم رغباتهم بطرق لم أكن لاصل اليها أنا وزوجتى حتى انني كثيرا ما كنت أجلس بمفردى لاتخيل منظر ذلك الرجل لو أن هؤلاء الاطفال الصغار كانوا أولاده هو لا أولاد أحد أصدقائه . .

انني أهنيء بنيتا بحصولها على روني وانبئها بحياة سعيدة هى أبعد ماتكون عن تلك الزيجات التى يمتلأ بها جو هوليوود)

— وروني (زعيم العزاب) الى الامس القريب والزوج السعيد نموذج رجل العائلة على حد تقدير أعز أصدقائه هو اليوم فى سن السابعة والاربعين .. أما زوجته فهى فى سن الثانية والثلاثين وهى ممثلة معروفة سبق أن ظهرت مرارا على مسارح لندن ونيويورك كما ظهرت فى أفلام كثيرة قامت فى بعضها بدور الفتاة الاولى ونالت نجاحا لا بأس به وقد تزوجت سنة ١٩٢٦ من المؤلف المعروف (اريك أو سيمان) الا ان هذا الزواج لم يدم طو فانفصلا عن بعضهما ثم حصل الطلاق فى سنة ١٩٣١

واليوم وبعد أن حصلت هى على الطا الذي نشدته وحصل هو على الطلاق زوجته الاولى التي لم تبرح انجلترا الاثنان ببعضهما فى هدوء تام وعلى غفلة من أعز أصدقائهما حتي لم يكن من يشهد ذلك الزواج الهادىء و هوليوود والتي تخلق الضجيج لا تفه الا الا (هيثر ساتشل) الممثلة الانجليزية و(هو كس) مدير رونى و(تيم ماكوى) افلام رعاة البقر الذى يعرفه رواد السي مصر منذ مدة طويلة كبطل من أبطال (الغ المعدودين .

وهكذا كان « رونى » هادئا في شيء . حتى فى ثورته على ذلك النظام حافظ عليه مدى خمسة عشر عاما على

كواكب ونجوم الاسبوع

تيرون باور

بدأ حياته على المسرح فى سن السابعة فقد التحق بمعهد كاليفورنيا وأعطي دورا في احدى المسرحيات التى كانت والدته تمثل دور البطولة فيها فأجاد دوره حتى اعطى دورا آخر فى مسرحية (لاجولوندرينا) فأبدع فيها حتي ذكره النقاد فى صحفهم .

التحق بالمدارس بعد ذلك وما لبث أن درس مع والده أدوار شكسبير حينما كان والده يقوم بالدور الاول فى فيلم (الرجل العجيب) فاستطاع الآب أن يجد لابنه دورا بسيطا فى هذا الفيلم . ومن سوء حظ تيرون ان مات والده فى نفس الليلة — كان ذلك عام ٩٣١ فالغى دور الابن في الفيلم وبعد بحث شاق عن عمل فى هوليوود قرر العودة الى المسرح وفعلا ظهر على المسرح الصغير بكاليفورنيا واشتغل فى راديو شيكاغو حيث قابل صديقه دون أميش . وبعد عدة أسابيع سافر الى برودواي وهناك سكن في منزل المؤلفة ميشيل سترانج زوجة جون باريمور السابقة

تعرف تيرون باحد المخرجين الذي قدمه الى شركات السنما فاستدعى الى هوليوود حيث ظهر فى أول أفلامه (عنبر نوم البنات) مع سيمون سيمون وهربرت مارشال. وتلى ذلك ظهوره فى فيلم « سيدات فى الحب » مع سيمون سيمون ولوريتا يونج ودون أميش ومنها اسند اليه دورا هاما فى (لويدز لندن) فبزغ نجمه وعرفه العالم منافسا لروبرت تيلور. أما أفلامه بعد ذلك فهى (الحب في الصفحة الاولى) و « قهوة متروبول » مع لوريتا يونج و * الامير المجهول * مع سونيا هيني و (شهر العسل الثانى) مع لوريتا يونج و « حريق شيكاغو » مع اليس فاى ودون اميش وآخر أفلامه ماري انطوانيت مع نورماشيرر

سبنسر تراسى

من أقدر نجوم السينما الحاليين . ولد فى ميلدوكى عام ١٩٠٠ . اشتغل أولا بالتمثيل المسرحى ثم بدأ عمله السينمائي مع شركة فوكس وأخيرا تعاقد مع شركة مترو جولدوين ماير . متزوج وله ولدان وقد ظهر في أول الامر فى أفلام (فتاة المجتمع) ثم (أرادت مليونيرا) و (٢٠ الف سنة في سنج سنج) و (شياطين الجو) (وجولدى) (وملايين سريعة)

أما أفلامه الحديثة فهى (رف راف) مع جين هارلو والغضب مع سيلفيا سيدنى وقصر الرجال مع لوريتا يونج وعاشقان وعاشقتان مع جين هارلو ومير نالوى وسرقة لآلي كورونوف مع مير نالوى واليد المسلحة مع فرانشوتون والقبطان الجرىء مع فريدي بارتلميو والنموذج مع جوان كروفوارد والمدينة الكبيرة مع لويز رينر وطيار للتجربة مع كلارك جابل ومير نالوى واولاد المدينة مع ميكى رونى

جوان كروفورد

ولدت في سانت انطونيو بتكساس فى ٢٣ مارس سنة ١٩٠٨ وقد بدأت حياتها فى مدارس الراهبات ثم اشتغلت كعاملة فى احد المحال التجارية ولما جمعت مبلغا كبيرا من المال تركت المتجر واتجهت الى المسرح. وكانت تتوق الى أن تصبح راقصة وفعلا وقفت علي العمل في كثير من الصالات والمحال العامة ولكنها ما لبثت أن اتجهت الي العمل فى السينما فعملت لها تجارب لم تنجح الى أن قامت بدور بسيط فى فيلم (السيدات الجميلات) عام ١٩٢٥ فوفقت فيه وكان هذا بدء شهرتها ومن ثم كافحت وناضلت حتى احتلت مكانها التى تحتفظ به للان وقد غيرت جوان اسمها مرتين فكان أولا « بيل كاسين » ثم أبدلته بأسم لوسييل لوسير وأخيرا باسمها الحالى . وهي زرقاء العينين كستنائية الشعر يبلغ طول قامتها التى تفخر بها بين الممثلات ٥ أقدام و٤ بوصة

وقد تزوجت دوجلاس فيربانكس في صيف ١٩٢٩ ولكنها لم توفق فى حياتها الزوجية معه فطلقته بعد سنتين وتزوجت عام ١٩٣٥ من النجم الظريف فرانشوت تون ويشاع الآن انهما قد انفصلا رغم ماكان يسود حياتها من وفاق وسعادة ظاهرة ..

ومن أفلامها الاولى . راقصة التاكس وسالي وايرين وماري، باريس ، المجهولة ، الشباب الدائم ، استعراض هوليوود ، الفندق الكبير ، وهو الفيلم الذي كانت بطلته جريتا جاربو ، ليتى لنتون ، المسافرة .. النساء دائما يتغيرن والفيلمان الاخيران مع كلارك جابل ثم لا نساء بعد الان مع روبرت مونتجري ومن أفلامها فى السنتين الاخيرتين أعيش كما أريد مع بريان أهيرن ، الساحرة مع روبرت تيلور وفرانشوت تون وملفين دوجلاس ، الحب في طريقه مع كلارك جابل وفرانشوتون ، آخرة مدام شيني مع وليام باول وروبرت مونتجرى العروس ترتدي الاحمر مع فرانشوتون وروبرت يونج والنموذج مع سبنسر تراسى .. وهي تعمل الآن فى فيلم الساعة المشرقة مع ملفين دوجلاس .

سحر الشرق على ستار السينما

ظالما كان الشرق الغامض معينا لا ينضب لموضوعات تقتبسها الشركات لافلام سينمائية ناجحة. وقد كانت الشركات الفرنسية أسبق من الامريكية فى هذا المضمار ففي أيام السينما الصامتة شاهدنا (الاطلنطيق) لجاك فايدر (دم الله) ، (مكتوب) ، (ياسمينة) ،(ساراتى المتوحش) ، (ابنـاء الشمس) وغيرها من الافلام ذات الموضوعات الشرقية مما لا يقع تحت حصر .

ثم اتجهت السينما الأمريكية الى هذا الميدان فاخرجت لنا الفلمين اللذين خـلدا ذكر رودلف فالنتينو وهما (الشيخ) و(ابن الشيخ) ولا ننسى أيضا فيلم (صوت المأذنة) لنورما تالمادج وكذا أفلام بولانجرى

أما فى السنوات الاخيرة فقد بدأت مارلين ديتريش بفيلم (مراكش) مع جارى كوبر ثم (تحت علمين) لرونالد كولمان وكلوديت كولبير و(كليوباترة) لكلوديت كولبرت وهنرى ويلكوكسن ثم صـلاح الدين الايوبى للوريتا يونج وأخيرا (حديقة السماء) لمارلين ديتريش وشارل بواييه وهناك فيلمان آخران لم يعرضا بعدها بيبى نومو كو والجزائر والاخير يمثله شارل بوايـيه مع هايدي لامار وجوزيف كاليا .

ومن الافلام الفرنسية الحديثة (صليب الجنوب)(النار)(الخمسة الملعو نون) و(فرقة الشرف)، (بارود)، (نداء الصمت) ،(منزل ملتا) والاخير لم يعرض فى مصر للان

وقد كانت مصر بالذات محور كثـير من هذه الافلام كما فى افلام (ابن النيل) لرامون نوفارو،(المومياء) لبوريس كارلوف (شارلى شان فى مصر) لوارنر أولاند ثم (فتى الملايين) لايدى كانتور ، (عودة الشيخ) لرامون نوفارو. وهناك فيلم يشتغل بتمثيله الآن الممثل الالمانى بيتر لورهو (مستر موتو فى مصر) كما أن المانيا أخرجت فيلما باسم المثل الاعلى في القاهرة

وقد فكرت شركة بارامونت في اخراج فيلم (ليالي بور سعيـد) ولكن الفكرة لم يتحقق

وتدرس الشركات الفرنسية الآن عدة موضوعات لاخراجهـا على الستار الفضى أهمها «ماء النيل» لبير فراندو ، « اسرار الفراعنه» لسوزى فيرنون ،«باريس ومصر والحب » الذي يخرجه جابريل جرافون و« الحملة الفرنسيـة على مصر » وأخيراً «فاشودة»

ومن الافلام ذات المواضيـع المختصة بلبنان «مقر الاله» ، «يعقوب» ، «تحت ظلال الارز» أوعمر وجميلة الذى يمثله الآن فى باريس شارل ديسبناى

ولم ينس المخرجون تركيا فقدخصوها بافلام «العبد الابيض» لبا بست ،«السلطان عبد الحميد » ، « اسرار استامبول» لـ كورتنر

ومن أفلام ميرنالوى ذات الموضـ الشرقى «مسألة ستامبول » ومن هوليوود ان الممثل الفرنسي شارل بو يشترك مع هيدي لامار وجوزيف كالي فيلم الجزائر

أما أعظم الافلام الامريكية ا بالشرق وبمصر على الخصوص فهو « السويس » الذى يدور حول قصة قنال السويس ويمثل شخصيـة فرد دي ليسبس النجم المحبوب تيرون وتقوم أنابيلا بدور الامبراطورة أو كما ان للوريتا يونج دوراهاما فى هذا ويظهر فى هـذا الفيـلم من يمثل على باشا .

ومن المؤسف حقـا ان تهتم الش العالميـة باخراج أعظم الافلام عن بينما تقتصر الشركات المصرية على ا الافلام الكوميدية المبتـذلة فما عدا تاريخيين همـا « ليلي بنت الصحر « لاشين »

عن الكاتب الانجليزى رولاند برتوى

الخطـــــاب

بقلم أحمد حمدى المحامى

— ١ —

تكرر الطرق وتضاعف علي الباب قبل أن يتمكن القاضي ويتريث من أن يرفع بصره عن الاوراق المليئة بالكتابة التى كانت مكدسة أمامه . والتى كانت تستحوذ عند قراءتها على كل مشاعره واهتمامه وأجاب دون أن يلتفت يمينة أو يسرة

— حسنا .

وفتح باب غرفة المكتب نصف فتحة وبرزت من وراء الباب فتاة لا يزيد سنها عن الثانية والعشرين . نحيلة القوام دكناء الشعر واسعة العينين . وكان وجهها باهتا ويدها القابضة على « اكرة » الباب ترتعد وتهتز !

وما لبثت أن قالت .

— والدي .

فابتسم وهو ينظر اليها . وأجاب

— أهلا وسهلا أيتها المحبوبة . أنى مشغول الليلة جدا . فقبليني وأسرعى بالعودة

— بل انى أريد محادثتك .

— لا يمكننى . انظرى الى كل ما أمامى من أوراق .

وأخذ ينظر الي الاوراق المكدسة أمامه وهو يهز رأسه . الي أن سألته هى

— هل هذه أوراق قضية كونراد

— اني استعد لبحثها على أى حال.

فتنفست الفتاة الصعداء . فى شىء من الصعوبة . وقالت .

— حسنا .

وعاد والدها يقول لها .

— مساء الخير ياعزيزتى . أريد أن تذهبي الى فراشك مبكرا . فالتعب يبدو عليك . فهل رقصت كثيرا ؟

— بل لم أرقص أبدا

— اذن ماذا تعنى هذه الهالات السوداء حول عينيك ؟

— كنت أفكر ؟

— وماذا يمكن أن يشغل تفكير طفلة صغيرة مثلك ؟

— ان عمري يقرب من الثالثة والعشرين

— ولكنك طفلة ! وكان من الواجب أن تكونى فى فراشك من ساعة. بارك الله فيك

ثم انحني الوالد علي الاوراق يطالعها من جديد . ولكن ابنته قاطعته قائلة .

— والدى !

فصاح فيها ..

— بل يجب أن تبتعدى

ولكنها قالت .

أود أن أسألك سؤالا واحدا

فاضطر أن يلتفت اليها . وقال مداعبا

— ماذا بك ؟ هل أنت فى حاجة الى نقود ؟

— لا . . ياوالدى : . هل . . هل ستصدر حكماً علي ولبور كونراد .. بالشنق ؟

وبدت الدهشة لأول مرة على القاضي فقد اعتاد ألا يتدخل أحدهما كان فى عمله على أنه أجاب .

— لا يمكننى ان أجيب على هذا السؤال «ياعزيزتى» ولست أدري ماهو السبب الذى يدفعك اليه ؟

فاجابته فى حدة . .

— بل يجب ان أعرف .

— بل أنت تعرفين ان من المستحيل على أن أبوح بحكم سوف أصدره بعد مدة ما . فالدفاع سوف ينتهى من المرافعة فى الغد صباحا وبعد ذلك سوف أنطق بالحكم فى القضية وعلى ذلك فسيعلم الكل النتيجة فى المساء من الصحف .

— ولكنك سمعت الشهود ياوالدي ولا شك أنك تعرف ماذا سيحدث . فهلا يمكنك أن تجيبنى ؟

فلم يحتمل الوالد هذا الالحاح .. وهب واقفا واتجه نحوها يسألها ..

— ما السر فى كل هذا الاهتمام بالامر . ولماذا تجهدين نفسك فى تتبع هذا الموضوع ؟

— أنه يضايقنى . . ويجب أن أعلم عنه شيئا .

فقال القاضى

— لا يمكنني أن ابوح بشىء ... فاذهبي الى فراشك ولا تكونى غبية ياعزيزتى فهذه الاشياء ليست مما يصح للفتيات أن يبحثنها .

فأجابته .

— سوف لا أغادر هذه الغرفة قبل أن تجيبني علي سؤالى

فصاح والدها .

— ايزابيل !

— بل أنى مصرة

فأخذ يرمقها بنظراته وهو يهز رأسه في تألم . .

— ماالذي حدث لك يافتاتى . انك لم تكونى من قبل فى مثل هذا الحال . اقترح عليك الذهاب الى الساحل لمدة يومين أو ثلاثة فيبدو أنك مرهقة الاعصاب

—٢—

ولكن لم يكن يبدو على الفتاة الانصات فقد كانت أنظارها تتجه الى الصور المعلقة على الجدران.. وتابعت تفكيرها وهي تنظر الى اصابعها .. وقالت

— لا يمكن ياوالدى ان تحكم بالشنق بناء على شهود وقائع فقط !

فأجاب الوالد ..

— انك ولا شك تعرفين ان على واجبا يجب أن أؤديه للمصلحة العامة. ولا يمكن أن اصدر حكماً بالموت الا وأنا على ثقة من أنه فى محله .

فأجابته الفتاة

— أعرف ذلك . ولكن هل يمكن أن يتأكد الانسان من حكمه ؟

فرد الوالد القاضى

— أن القانون لا يريد الضحايا . بل أنه ليبحث أولا عن أي مخرج يمكن للمذنب من ورائه ان يجد براءته

— ولكن ألم تثبت ادانته بعد ؟

— لا .. لم تثبت بعد !

— وسوف يدان فيما أعتقد أليس كذلك

— ان هذا الامر يتوقف على قرار المحلفين .

فأغمضت الفتاة عينيها وأخذت فى التحدث كأنها تناجى نفسها قائلة :

— فى الساعة الثانية عشرة والنصف من ليل اليوم السابع والعشرين من فبراير وجدت المرأة ميتة فى غرفتها . مقتولة . . وكانت فى ردائها الليلي وطريحة فى فراشها، ووجد خطاب من ولبور كونراد فى درج التواليت .

وقيل انه حضر اليها في الساعة العاشرة والنصف فقد سمعت صاحبة المنزل صوت رجل يصعد السلم .. وكانت المرأة هى التى سمحت له بالدخول .. وربما كان الرجل أي رجل . . فقد اعتاد كثيرون أن يزوروا هذه المرأة . . وليس من المؤكد انه كونراد :

فقال القاضى :

— ليس من الصواب ان أسمعك تقولين مثل هذه الاشياء ياعزيزتى

— لست طفلة كما تظن . ومن الجائز أن يكون الرجل الذى صعد لدى المرأة .. رجل آخر ..

— لكن كان هناك الخطاب..

— وهل هذا كاف ؟

— وهناك أيضا شهادة الشهود وهن من زميلاتها فى الملهى الراقص . فقد ترك كونراد الملهى في الساعة العاشرة وكان من قبل قد قال بأنه ذاهب للقاء سيدة .

— وهل هذه الشهادة كافية ؟

— لو عرفنا أنه سبق أن رأى المرأة فى مثل هذا الميعاد مرات عديدة . . وأنه كتب اليها ينبئها بالحضور . . لكان فى ذلك الدليل الكبير على ادانته .

— ولكن كانت هناك خطابات عديدة لدى السيدة من هذا الطراز .

— حقيقة . . ولكن لم يكن هناك طريق أخرى تلابس هذه الخطابات. وعلى اى الاحوال فليس من واجبي أن اتناقش معك في مثل هذه المسائل ياعزيزتى. فارجوك

فعادت الفتاة تصيح ..

— والدى ..

— دعينى أتمم عملي .

— والدى . . ألست تريد أن تترك له ظروف أخرى ؟ هل أنت في جانب الحكم عليه ؟ أجبنى .

— لقد قلت لك

فقاطعته متسائلة فى لهفة

— هل سيموت . أرجوك أن تجيب ؟

— فى مثل هذه المرحلة من المحاكمة لا يمكنني أن أقول شيئا .

— ولكنك تظن

فقاطعها هو قائلا.

— باعتباري رجلا من الرجال ومن أفراد الرأى العام أقول أن كونراد مذنب

وسادت فترة من الصمت . وهدأت الفتاة قليلا وقالت .

— أشكرك ياوالدى . لقد أردت فقط أن أتأكد

واتجهت ناحية الباب . وهى تتثاءب فى طريقها وما لبثت أن وقفت وهي تستند الى ظهر أحد المقاعد . ثم قالت لوالدها.

— ولنفرض انه امكن لانسان ما ان يثبت أن كونراد كان وقت الحادث فى مكان آخر وأنه كان يقضى ذلك الوقت مع شخص ما . فهل تقبلون شهادته.

— طبعا . ولو كان ذلك صحيحا لصرح كونراد. وأرجو يا ابنتى ان لا تهتمى بهذا الامر بعد ذلك . فان ما قرأتيه عنه فى الجرائد قد جعل نوعا من الهستريا تستحوذ عليك لا أكثر ولا أقل .

وسادت فترة اخرى من الصمت قبل ان تتمكن الفتاة من الاجابة مرة ثانية. على انها اجابت بعد ذلك فى هدوء

— انه لم يكن فى وقت الحادث بمنزل القتيلة .

— هل يمكنك ان تخدعى نفسك.

— بل انى واثقة

— هراء . هراء .

— لقد كان هنا!

— عزيزتى. من المستحسن ان يفحصك الدكتور رايدر.

— لقد كان كونراد هنا معى . وقت الحادث الذى تقولون عنه .

وأخذ وجهها يزداد امتقاعا وبياضا. ولكن عينيها كانت مقابل عينى والدها فى هدوء وأخذ هو يسالها

— ماذا تقولين ؟ هل تعرفين هذا الرجل

— نعم

— كيف ؟

— لقد قابلته مرارا . فى أحد المراقص أولا . وبعد ذلك فى أماكن أخري

فسار الوالد واقترب من الموقد . وأخذ يتمتم .

— اذن فقد قابلتيه . انى آسف لذلك وأنصحك أن تتناسي كل شيء الآن

— وأتركه يعدم شنقا !

— ان هذا الامر خارج عن الموضوع
— بعدما قلته لك
— ياعزيزتي . لا يليق بمثلك أن تقرر وقائع غير صحيحة لكي تنقذ رجلا سبق أن قابلته .. أنها تعتبر خدمة لكنها ضد الانسانية والعدالة . فاذهبي الى فراشك وسوف أعودك بعد قليل .

واقترب الوالد من ابنته ولكنها لبثت فى مكانها .. وقالت في سرعة ..
— أتعرف خطه ؟
— لقد رأيته ؟
— هل تعرفه لو رأيته مرة أخرى ؟
— ربما
— انظر الى هذا

وأخرجت من صدرها (ظرفا) وقدمته الى والدها . فوضع القاضي النظارات علي عينيه وأخذ يحملق اليه ..
— نعم أنه خطه . هو معنون بأسمك
— يمكنك أن تقرأ تاريخ خاتم البريد على الظرف
— فبراير ٢٨ .. ماذا يحوى هذا الخطاب .. أخبريني .

فتراجعت الفتاة .. خطوات .
— لا .. لن تمسه .. سوف أقرأه لك فقط . . .

وأخرجت الخطاب نفسه .. وآخذت تتلوه .. « عزيزتى .. »

— ٣ —

وقالت الفتاة لوالدها ..
— لقد كتب هذا الخطاب فى نفس الليلة التى اتهم فيها بعد عودته الي منزله . وأنت ترى أنه لم يقتل المرأة !

وسادت فترة من الصمت . وأخذ القاضي يقطع الغرفة ذهابا وجيئة ثم اتجه فى النهاية الى ابنته وقال لها ..
— اجلسي

فارتمت الي مقعد قريب ملاصق للحائط وسألها .
— هل تحبين هذا الرجل ؟
— لا .. لا .. بل كنت معجبة به
— وكيف ذلك ؟
— لقد كان الناس يتحدثون عنه كثيرا ولهم الحق فى ذلك فهو ..

فقاطعها متسائلا ..
— وكيف كانت علاقتكما ؟
— أصدقاء .. وأرجو أن لا تسألنى ماهو أكثر من ذلك . ولقد اضطررت ان أريك الخطاب لكى تعلم الخط الذى كان به . انه يثبت براءته .. أليس كذلك .. انه يهدم الاتهام ضده .
— وكيف يمكننا ذلك ؟
— عليك ان تقول للمحلفين أنك تعلم بأنه كان موجودا فى جهة اخرى وقت الحادث ويمكنهم ان يلقوا نظرة على الخطاب ليعرفوا منه أين كان موجودا وقت القتل
— وهل تظنين أنهم يثقون بأقوال النادون شهادة شهود
— ولم لا ياوالدى ؟. انى على استعداد للشهادة
— هل تقسمين ان كونراد كان هنا ليلة الحادث .
— اقسم .
— فى مساء يوم ٢٧ فبراير ..
— نعم ..
— وفي أي ساعة
— حوالى العاشرة .. لقد كنا نرقص سويا حتي قاربت الساعة العاشرة . وبعد ذلك حضرنا سويا الى هنا .. كان الخدم نيام . وكان معى مفتاحى الخاص .. وجلسنا هنا في غرفة مكتبك

فصاح القاضى ..
— رجل مجرم كهذا يجلس في مكتبي وأنت .. أنت ابنتى معه ..

وسادت فترة طويلة من الصمت والحزن والوجوم والتفكير

* * *
* * *

وأخذ القاضى يتمتم .
— اسمعي يابنتى . ياعزيزتى ووحيدتى أنت أكثر شيء أعزه فى هذه الحياة فقد ماتت والدتك . ان واجبي يتضاءل أمام حبك وراحتك فانت فى الواقع حياتى وتفكيرى وارادتي . وهل يمكننى ان أحطم حياتى بيدي وأفقد تفكيرى . أبدا . أبدا !!

ثم صمت لحظة . واقترب منها وقال .
— ناوليني الخطاب .

فدفعته اليه وهى تقول .
— سوف تقدمه ولاشك للمحلفين .

ولكنه غادرها حتى اقترب من المدفأة وأمسكه بيده . وكانما يريد أن يلقيه بها . وقال .
— ان مصيرنا ومستقبلنا يرتبط بهذه الرسالة

فصاحت فى صوت متحشرج
— وكذلك مصيره
— نعم . نعم ولماذا أهتم به . لماذا نهتم به . أنه مجرم أمام جميع الناس

ولكن الفتاة عادت تصيح .
— لا يهمنى أن تحرق الرسالة . فسوف أذهب بالرغم من ذلك الى المحكمة وأدلى اليها بشهادتى ولو كانت غير مؤيدة بدليل

فتراجع الوالد . واقترب منها . وقال .
— لقد أردت أن اختبرك فقط . وامتحن مقدار حرصك علي نجاة هذا الرجل — اسمعى الآن : احضري باكر صباحا فى الساعة العاشرة . بالدائرة الرابعة بالمحكمة . حيث سأكون بالجلسة على استعداد لسماع شهادتك .

وناولها الخطاب . وهو يقول .
— مساء الخير ياعزيزتى . أرجو لك نوما هادئا . أما أنا فسأتابع عملي الكثير

احمد حمدى

على مسرح بريتانيا

عالم مغناطيسى كبير

يقضى على فوضى الدجـــــالين فى البلاد

لا شك أن التنويم المغناطيسى علم جدير بكل تقدير كما لقي اعتراف معظم الدول التي لمست قوة خارقة فيما يأتي به المنومون من المعجزات. وذلك يرجع الي عظمة هذا العلم وتبحر الدارسين له واهتمام ولاة الامور به بنشره بين علمائه حتى أن بعض الممالك استخدمته فى كشف الجرائم ونجح نجاحا كبيرا فى التعرف على المتهمين فيها كما أن له أثره العظيم في شفاء الامراض العصبية المستعصية التى حار فيها نطس الاطباء

وللاسف أن مصر لم تنل أى قسط يذكر فى هذا العلم فقد ظهر فيها الكثير من المحترفين له ولم تتعدد رايتهم عن مبادئه الاولى وقد استفحل أمرهم بابتزار أموال السذج بمجرد معرفة سؤال السائل بواسطة قراءة أفكار المنوم الذى يعرف السؤال أولا ثم يلقيه على النائم بواسطة الاتصال المغناطيسى فيجيب كما يوحي اليه المنوم أيضا، ولما لقى هؤلاء الدجالون الاقبال الشديد من عامة الشعب ودر الدجل عليهم ربحا وفيرا اتخذوه تجارة رابحة

على أن الحكومة لم تترك هذه الفوضي بين أبناء الشعب المساكين الذين كانوا يقعون فى شراكهم بل ضربت علي أيديهم وقدمت الكثير منهم الي المحاكمة كما أبعدت غير واحد عن مصر. ولما حلوا بيننا ضيوفا كراما لمسوا فينا الضعف كله في ذلك العلم

ومما لا جدال فيه أن قدوم العالم الكبير الاستاذ حسن ذاتي زنغور الى مصر وعرض كل دفين فى التنويم المغناطيسي ما يسر كل مصري رأى فوضى الدجالين اذ يري عالما عظيما يقف علي مسرح برنتانيا كل ليلة ويأتي بكل ما يبعث علي الاعجاب والدهشة فى ذلك العلم ليتحقق الشعب منه وليكون عظة لكل من لجأ الى هؤلاء الجاهلين به

وما من انسان شهد الاستاذ حسن ذاتي زنغور علي مسرح برنتانيا الا واعتقد أن التنويم المغناطيسى علم عظيم لا تزال بلادنا مفتقرة اليه. وأن ماقام به جميع المنومين الذين شاهدهم الجمهور ما هو الا عبث واحتيال وتضليل فهو بما يقوم به على المسرح يفسر لنا ماهيته ويتلاشى أمامه هؤلاء الصعاليك الذين يطالعون الناس باعلاناتهم الواهية فى الصحف وغيرها وانا لمطمئنون الى ذلك العالم القدير الذى وفد الينا عالما وبشيرا وحبذا لو بقي بيننا الى مابعد شهر رمضان الذى يعرض فيه علمه الواسع الغزير على ذلك المسرح — برنتانيا — ليتمكن الشعب باسره من الوقوف على ذلك العلم فلا تزل ايديه الى المحتالين الذين طالما نادت الصحف بتحذير الجمهور منهم ولم ير ما يثبت عمليا ينوء به عن كل محتال

ولعل الاستاذ الفاضل حسن ذاتى زنغور يسمع كلمتنا هذه فيعدل عن استعجاله بالرحيل فى اخر شهر رمضان سيما وقد طاف بمعظم بلاد العالم ونال فيها اعظم استحسان من علماء هذا العلم انه لو أجاب لذلك لقضى على العابثين بهذا العلم في بلادنا الف... هى أحوج الى مثله بين بنيها وممكن من أن يشاهدوا ألعابه الخارقة للطبيعة باستخدام التنويم المغناطيسي فيها

على عبد الرازق



اخفاق الرباعين في فينا

من المسئول عن هذا العبث

لعل ابرز حادث رياضى فى هذا الاسبوع هو فشل رباعينا هذا الفشل المزرى على طول الخط فى فينا. منذ سافر الفريق فجأة وبدون سابق انذار. نعم سافر الفريق مكونا من ثلاثة أفراد وكان للمجاملة طبعا اليد الطولى في انتخابهم ليتمتعوا بجوار أوربا البارد وربما لدراسة احوال النمسا بعد ضمها الى ألمانيا من يدرى

وتصنع الاتحاد الثقل لثقته التامة بنجاح مرشحيه واكتساحهم بطولات العالم ولكن خيب الله ظنه مما أدى الي تدهور سمعة مصر الرياضية فى عالم الربع تلك السمعة التى اصبحت تراثنا الوحيد بعد فشلنا ذلك الفشل المزرى فى جميع فروع الرياضة الاخرى سوف لا نعود نسمع بعد اليوم الصحف الاجنبية تتغنى برباعينا وبطولاتهم التى لا تبارى وسوف لا نعود نسمع تلك الصفة التى كانت تتوج هامات رباعينا والتى تقول أن المصريين هم ملوك الحديد بدون منازع

نجاح عطيه

ومع ذلك فقد قام عطيه بواجبه ونال المركز الثانى في وزن الخفيف بعد ترلازو الامريكي

اخفاق شمس والتونى

ويقال ان شمسا رفع مجموعة ٢٠٢/٥ فى الخطف والضغط فلما تقدم للنطر اخفق فى محاولتين ثم طلب ١٤٧/٥ ليصل بمجموعته رقم منافسه ترلازو.. ونحن لا ندرى كيف سمح مدربه له بالقيام بهذه المجازفة بعد أن فشل فى رفع وزن اقل من هذا وكان لا بد من حدوث الامر الطبيعى الا وهو الفشل

أما التونى فقد كان عجيبا حقا أن يخنق في رفع ١٤٥ كيلو نطرا فى ثلاث محاولات كما أنه رفع ١١٠ كيلو خطفا فى حين أن رقمه القياسي ١٢٢ — ولسنا ندرى سببا لهذا التقهقر العظيم ولا شك طبعا في أن مسؤولية ذلك تقع على الاداريين والاتحاد بوجه شامل

وفيما يلي نتائج البطولة نذكرها للتسجيل

الريشه

١ — ليبش المانيا ٣٠٥

٢ — بيسكاب ايطاليا ٣٠٠

٣ — رشتر المانيا ٢٩٧ر٥

الخفيف

١ — ترلازو امريكا ١٠٥ زائد ١٠٧ر٥ زائد ١٣٧ر٥ يساوى ٣٥٠

٢ — عطيه محمد مصر ٩٥ زائدا ١٠٥ زائد ١٤٢ر٥ يساوى ٣٤٣ر٥

٣ — شفيتالى المانيا ٣٣٢ر٥

المتوسط

١ — فاجنر (المانيا) ٣٦٧ر٥

٢ — ازماير (المانيا) ٣٦٠

خفيف الثقيل

١ — جون ديفز أمريكا ٣٨٧ر٥

٢ — هلر (المانيا) ٣٧٧ر٥

٣ — ترباك امريكان ٣٠٢ر٥

٣ — هوستن فرنسا ٣٤٢ر٥

الثقيل

١ — منجر المانيا ٤١٠

٢ — شنكا امريكا ٣٩٧ر٥

٣ — لوهير استونيا ٣٩٠

النتيجة النهائية

الاولى المانيا ١٥ نقطه

الثانية أمريكا ٩ نقط



البطل العالمى عطية محمد

الثالثة ايطاليا ومصر كل منهما تقطتان

واننا نهنىء اتحاد الربع لهـذا الفوز الذى ولا شك قد رفع رأس مصر عاليا فى عالم الربع !

الروح الرياضية عندنا . . وعنـدهم

كلمة هادئة أحب أن أوجهها الي الجميع من السادة الاداريين الي المرنين الى اللاعبين ونحن لانزال على أبواب الموسم الرياضي .

لا أكون مغاليـا حينما أقول أن السبب الرئيسى فى تـدهور الرياضة . فى مصر هو انعدام الروح الرياضية الحقة في أوساطنا الرياضية. نحن لا نهم فى الرياضة الا أن نقيم مباريات ونزج بلاعبين الى الميدان غير ناظرين الى كفاياتهم الفنية بل ننظر الي شيء واحد ليس الا وهو أن هذا اللاعب صديق فلان بك. الادارى أو لحضرة المرن أو قريب للكابتن : نعم هذه الحقيقة لا يمكن انكارها مهما حاولوا !

الرياضة عند غيرنا لا تعرف المحسوبية ولا الصداقة لأن الروح الرياضية تتنافى مع ذلك وانما الرياضة تعرف الكفاية فقط ولا شيء غير الكفاية الفنية.

اننا أخذنا الرياضة عن الغربيين وجاريناهم فى جميع فروعها المختلفة ولكننا نسينا أو تناسينا شيئا واحدا مهما هى الروح الرياضية . فالرياضة والروح الرياضية شيء واحد بل ان الروح الرياضية هي حياة الرياضة وقلبها النابض ، فليس بغريب أن نرى الآن هذا الصرح الفنى آخذا فى التدهور أمام أنظارنا ونحن لا نبدى حراكا. ويقوم البعض فيلقي المسؤولية كلها علي الاداريين والبعض الآخر يلقيها على المرنين أو اللاعبين . ولكنني ألقي مسؤولية تدهور الرياضة على الجميع متضامنين. والسبب الوحيد لهذا التدهور ليس يرجع الى اهمال الاداريين أو انحطاط الكفاية الفنية لدى المرنين أو اللاعبين ولكنه راجع الى انعدام الروح الرياضية عند الجميع.

ولا أكون مغاليا اذا قلت انه في اليوم الذى تمتزج فيه الرياضـة والروح الرياضية روحا ومعنى سوف تنهض مصر نهضة مباركة وتتبوأ المركز اللائق بها بين الامم الرياضية وخصوصا ونحن بلد لا ينقصها الشباب القوى المتوثب فلقد دلتنا الشواهـد أن فى مصر أبطالا يمكننا أن نحتفظ بهم دائمـا وهى مطمئنة هادئة البال .

تلك هى كلمتى أوجهها للجميع راجيا أن يتفهموها على وجهها الصحيح وأن يعمل المسؤولون منذ الآن على بث الروح الرياضية عند الجميع وانا لمنتظرون .

الموسم الرياضي فى الجامعة

نكتب هذه السطور والموسم الرياضى في الجامعة فى الابتداء. وإنى أحب أن ألفت نظر حضرات القـائمين بأمر الرياضـة فى الجامعة وهم أعضاء الاتحاد الى أمر له أهميته وما لاشك فيه ان أعضاء الاتحاد تقع عليهم مسؤولية جسيمة هذا العام نظرا لقرب الدورة الجامعية التى سوف تقام فى هلسنكى بفلندة والتى سوف تشترك بها الجامعة المصرية

اعتاد الاتحاد ان يبذر في أمواله ذات اليمين وذات الشمال بدون روية ولا تقدير للايام السود !! فيجب ان توزع النقود على اتحادات الكليات المختلفة بالتوازن فليس من الحكمة فى شيء أن تمنح بعض الكليات أكثر من زميلاتها . فنرى بعض الكليات تبتاع (بيجامات) صوف وحرير وبرانس !! ما أكف عن ذكره الآن. بينما البعض الآخر لا يستطيع شراء أدوات رياضية كاملة لفريقه فقد حدث مثلا في كلية التجارة في العام الماضى أن القائمين بأمر الالعاب الرياضيـة بها لم يستطيعوا شراء شيء الا أحد عشر حـذاء لفريق الكرة دون استعداد للاحتياطى وكان هذا شأن جميع فرق الكلية فانها أرغمت على الاقتصاد في الملابس وايضا فى الافراد ولما كان الغرض الاساسي من وجود الاتحاد هو تشجيع الرياضة في الكليات على أوسع نطاق فمن الواجب عليهم أن يكونوا عند حسن الظن بهم وخصوصـا ان هناك اشاعات حالية تواترت عن أحـد أعضاء الاتحاد مما نمسك القلم عنه حفظا لكرامة الاتحاد وأعضائه .. فيجب صرف النظر عن الكماليات والتوسع في انشاء الفرق المختلفة وإمدادها بالمال والملاعب المختلفة حتى تستطيع الوقوف على قدميها

أما اذا أصر الاتحاد على خطته العرجاء والتى لاتنتمى الى الرياضـة فى شىء فاننا سنضطر مع الاسف الشديد الي اذاعة بعض الاسرار التى سوف لا تسر

ويقينى ان الاتحاد بهيئته الجديدة سوف يصلح ما أفسد ويقوم بواجبه على أكمل وجه لاسيما أن اعضـاء الاتحـاد الجدد معروفون لاخوانهم الطلبة معرفة طيبة نزيهة .

كابتن

حديث بمناسبة

الاغاني والالحان .. بين القديم والجديد ..

القديم والجديد موضوعنا اليوم . ففي مصر نواح فنية كثيرة تشمل الوجهتين وتختلف في النظريتين وتنقسم الاراء بالنسبة لها الي قسمين أحدهما يؤيد القديم والاخر يناصر الحديث . كل يعزز رأيه ويعمل علي نصرته حتى تعذر على القاضي الفصل في جانب احدهما . لا للحيرة فحسب . بل الواقع أن الجوهر الذي تلتقي عنده الوجهتان المختلفتان لا يجوز لنا تقسيمه .

فبين الادباء جدال حول انصار القديم وانصار الجديد في الادب . فأطلقوا على المرحوم الرافعي مثلا ، انه من « المدرسة القديمه » كما قالوا عن العقاد انه من (المدرسة الحديثه) وافسحت « الرساله » صدرها للفريقين . واحتدم الجدال بينهما . وكانت النتيجة اننا لم نصل الى رأى قاطع في صميم الموضوع ؛ وسبب ذلك راجع للجوهر المختلف عليه والذى لا يجيز القول بأدب قديم او ادب جديد كما اسلفنا . اذ أن ما يطرأ من تجديد على القديم انما يستمد اسس هذا التجديد من ذلك القديم

على هذا النمط مسلك الناس يدعون الى موسيقي قديمة وموسيقى جديدة . واغاني قديمة واغانى جديدة ، والحان قديمه والحان جديدة اخذوا ينصبون على كل فئة زعماء للقديم والجديد . وتفاقمت الظاهرة ، وطاشت اصول الموسيقي والاغاني والالحان ، فأصبح الفن لاطعم له . أو بمعنى اخر ضعيف الاساس ركيك المبنى

لقد خلط الذين يعتقدون أن التجديد في الفن هو فن جديد . فهناك فرق كبير بين الاثنين ؛ وليس التجديد كالجديد فالتجديد معناه أن الجسم لم يتغير . فقط ألبسناه ثوبا جديدا فبدا فى شكل جديد أما الجديد فمعناه ان الجسم تغير وأبدلناه بجسم جديد آخر وثوب جديد أيضا

فالذين يحرصون على الجسم بثوبه القديم نطلب منهم أبدال هذا الثوب بآخر جديد يروق مع العصر الحديث والذين ألبسوه ثوبا جديدا نطلب منهم ان يحافظوا على سلامة هذا الثوب من الترقيع . والثوب المقصود هنا أمره ملموس . وقد يكون منقوشا أو مطبوعا بطابع مصرى شرقى عتيد .

والطابع المصري لا يحتاج الى شرح أو تفصيل ولا يحتمل مزج غريب أو تبديل فلو أنك ألبست المصرى قبعة بدل الطربوش لرأيته ممسوحا — غير مقبول — اللهم الا القليلون ولعلهم يشذون عما ندعو اليه

هذا الطابع هو محورنا الذي نرتكز عليه قوميتنا فاذا انحرف عن الموقف قليلا مضى يتخبط ويتخبط فى غير استقرار أو انتظام ..

اذا يجب علينا أن نحتفظ بطابعنا وقوميتنا فى كل شىء ندعو الي تجديده أو تعديله . وعلى هذا القياس يجب أن نتجه في تجديد الاغاني والموسيقي والالحان .

ولو أردت أن تتحقق من صحة مازعمته فأمامك الشواهد العديدة على ذلك . خذ مثلا — أغنية من الاغانى التى تذاع من محطة الاذاعة الحكومية المصرية ، لواحد من الهواة أو لواحد من المبتدئين ، وانظر فيها الى تأليف الاغنية وموسيقاها وتلحينها !! .

فواضع الاغنية اجتهد فى انتقاء الالفاظ المبتذلة ، وخرج على المعني المعتدل ، بل وقد لا نجد للاغنية معني .. فقط نجد مجموعة من .. دموع .. وعذاب . ومرار . وذلة .. وخضوع . وموت .. وعيد .. وخدام وو هذه الالفاظ الغابية يريدون بها تجديدا وتجديدا . وهذه المعانى الركيكة يريدون بها تجديدا وتجديدا وهم فى الحالين يؤمنون أن التجديد معناه الاستكانة والذلة والمسكنة والاستعطاف والتزلف ومسح الجوخ .. . وتقبيل الرجلين .. ومالى ذلك من مترادفات لا تدل على قومية أو ضمير أو خلق !!

انظر الى الموسيقي والالحان ، تجد خلطا بين النغمات الغربية والنغمات الشرقية ونغمات أخري . وبالتيه خلطا نسبيا مقبولا بل خلطا سخيفا ممجوجا تلمس فيه الحشو والحشو والتكلف والنفور .. ذلك مايريدونه فانهم يعتقدون ، أن في هذا الكشكول الموسقى ، تجديد وأى تجديد !!

أما أصول الموسيقي وقوانينها الفنيه فلا داعى لاتباعها مادامت الحال كما فى شرعهم « تجديد وخلاص » وخلاص هذه تغير الاصول والقوانين وأمزجة الشعب وقومية البلد !!

تبقى الالحان ياسيدى . وماأدراك ماهذه الالحان .. من أى الانواع هى .. على أى أساس مضت — على أى طابع وضعت — لست أدرى — وكل الذى يمكننى أن أقوله هو أن أردد كما يقولون ويدعون . تجديد تجديد والله العظيم .. وكفى !

نحن فى القرن العشرين والحمد لله ان آذاننا تدربت علي سماع أصوات القاطرات والترام والمدافع والطائرات ! فلا خوف عليها من سماع الحاننا الجديدة التى من هذا الطراز .

أعود وأقول من المسئول عن هذه الفوضى والقوضى التي لا حد لها . ؟

الجواب على ذلك عند محطة الاذاعة والمهيمنين علي شئون الاذاعة ثم الذين يعملون لصالح هذا البلد !

انت فاهم وانا فاهم



آنسة س. س. عمر — مصر الجديدة

حاولت يا آنستي أن أحقق رغبتك في أن يكون ردي على خطابك الطويل خاصا بك دون غيرك من قراء هذا الباب. ولذا انتظرت نحو ثلاثة أسابيع لكي تتاح لي فرصة اتمكن فيها من أن اكتب اليك — كما طلبت — رسالة خاصة لانني أحسست في ثنايا سطورك بمرارة الالم الذى يطغى على روحك الشابة. ولكن هذه الفرصة لم تسنح لي. أو بتعبير أدق لا ينتظر ان تسنح لانني لا اعتزم أن اتصل بقارئات هذا الباب عن طريق رسائل خاصة. لان المشكلات التى تثير اهتمام غالبية قرائه لا تستحق — واغفرى هذه القسوة — عناء الرد عليها! ومع ذلك فقد تحايلت واخترت من اسمك حروفا لا أعتقد انها تكفى للدلالة عليه!

سأتركك تتحدثين بنفسك

«الى أن كان صيف سنة ٩٣٧ وتصادف مجيء بعض صديقاتى في المدرسة من فصلى. فتصور اذا اجتمعت ثلاث صديقات من فصل واحد تربطهن صداقة متينه بسبب الاتصال الدائم فى المدرسة مدة أربع أو خمس سنوات. كنا لا نري الا سويا نجلس في «كابين» واحدة منا أو فى مظلتنا وذات يوم رأيت شابا يسير فأعجبنى منظره ولم تمض مدة حتى لاحظت صديقاتى كثرة نظرى الى هذا الشاب فأخذن يضحكن فاذا تأخرت آسرعن الى المنزل وتخبرنى أن فلانا حضر انزلى بسرعة. وهذا كله على صورة مزاح فلم تبدر منا حركة أو شىء أمام هذا الشاب أو اصدقائه

وتصادف ذات يوم ان كنا نسير على الكورنيش عصرا فتقابلنا مع شلة اصدقائه وهو في وسطهم فلم أشعر الا وهم يضحكون وهو خجل فى وسطهم. وتكلم أحدهم موجها الكلام الى «الله انتم حنفضلوا ساكتين لامتى؟» جملة غريبه فاه بها ولكنها لفتت نظرنا الي شيء لم نلحظه من قبل وعند ذلك ضحكت صديقاتى!

واعتدت كلما مررت من أمام الكابين الجالس بها أن أسمع صيحات من افواه اصدقائه تردد اسمه مما لفت نظرى الى هذه الحكاية. ولكن لم أدع لهم الفرصة لكي يلحظوا ذلك أو أن يقدموه لي كما كانوا يرغبون. وانقضى هذا الصيف وعدنا الى القاهرة وأنا أفكر فى هذا الشاب. أنا الفتاة التى لم تفكر فى شاب من قبل لم يلفت نظرها شاب في هذه الدنيا. وهنا اسمح لى أن أخبرك بان تلاميذ كثيرين حاولوا التقرب منى أو لفت نظرى ولكن كأن شيئا يدفعني عنهم لا تكبرا ولكن علما بأنهم لاهم لهم الا ايقاع الفتيات فى شركهم.

انك تندهش وتقول أليس هذا الشاب مثلهم؟ فأقول نعم أنه شاب وأنا لا أعرف أى شىء عن أخلاقه ولكننى رغم ذلك أحببته حبا غريبا لا أتصور أن فتاة احبت مثله أو انى سأحب غيره مثله. لانى اقول لا وأنا واثقة. تصور انى لم اكلمه ولن نتبادل الحب ولكن أصبحت هذه الحكاية شائعة بين صديقاتى فى المدرسة.. طبعا صديقاتى جدا ولكنهن نصحنى بعدم مكالمته واتى صيف سنة ١٩٣٨ وقررنا السفر كعادتنا وكلى ثقة بنفسى فى انى سوف اتغلب على نفسى وأطرد هذه الذكرى من مخيلتي. وسافرنا وكنت اعلم ان نفس الصديقات سيسافرن. والتقينا أيضا ورأيته كذلك ونفس أصدقائه أي كأننا في نفس العام الماضى. ولكن لم يخطر ببالى النزول عن رغبتى. ومكثنا من أول يونيه الى ٢٩ يوليه. تصور مدة طويلة كانت تجمل أحسن فتاة تكلم شخصا تحبه وهى تراه كل ساعة وكل يوم ولكن لم أرض الى أن كان يوم تأخرت فيه فى الخروج لان المدرس كان يعطيني درسا فى اللغة الفرنسية وخرجت فوجدت صديقاتى يتكلمن مع بعض اصدقائه. وكانت والدتى وصديقاتى قد ذهبن الي البلد. ولم انتبه الا واحدى صديقاتي تتقدمنى قليلا وتطلب الى أن اتبعها لتخبرنى بشيء فلم اعارض. وهناك. اتعرف يا سيدى الطريق المنحنى خلف بناء مصلحة خفر السواحل فى الاسكندرية عند جليمونوبولو هناك تقدم الى هو.. وصديقتى تشجعنى لكى يذهب الخوف عني. ووجدتنى معه وجها لوجه. ثم اذا به يتحدث الى ويقول انه درس اخلاقي وعرفها جيدا»

الى هنا لم أستطع أن استمر في نقل

هذا الكلام الساذج الذى يدل حقا على عقلية طفلة فى الثامنة عشر !

آه من ذكريات الصيف آنستى المسكينة !

انى انتهيت الى الايمان بأن شيئا حاسما سريعا يجب أن يعمل لانقاذ كن من تلك الشهور الثلاثة . يونيو ويوليو واغسطس على شاطىء الاسكندرية ! لانقاذ القلوب الرخوة الطفلة التي تغادر « تخت » الدراسة الخشبية القاسية فى مدارس الاميرة فوقية والسنية و « القلب المقدس » وتترك معادلات الجبر والحساب ودروس الجغرافية والهند وعاصمتها دلهي. وصادراتها القطن والصمغ والروسيا وعاصمتها ليننجراد وصادراتها البلاتين ودروس التاريخ . نكبة البرامكة . وضرب شجره الدر بالقبقاب داخل الحمام. واعدام نابوليون لبضعة آلاف من الاسرى على ابواب عكا للتخلص من مشكلة اطعامهم وتعليق لويس السادس عشر وزوجته على « الجليوتين » فى باريس باسم الحرية وتآمر الاغوات على قتل عباس الاول ! أو دروس المحفوظات وشعر

علو فى الحياة وفي الممات
لحق تلك احدى المعجزات

أو رثاء الخنساء لابنها : أو ذلك الشعر الذى يشير الى أن « قرب قبر حرب قبر ! »

تلك النفوس الطفلة التى تغادر ذلك الجو الجاف لتنتقل فجأة الى (جليم) أو (سيدى بشر) أو (ستانلي باى). حيث تتبارى الاسر في تأثيث (الكابينات) بالارائك والوسائد. وحيث تستلقي أولئك الفتيات فى ثياب صيفية متجرده على الرمل الرخو تحت المظلات المشورة . وحيث لاتسمع الا أغاني الحب تذيعها مقاهى (البلاج) من كل مكان لتتحدث عن (الهوى والشباب) و (دي كانت نظره من هنا يمنالك !) و

(ووقفنا نذكر العهد وايام الوصال
وبكينا وجرى الدمع على الخدوسال)

و (فاكر لما كنت جنبي
والنسيم داعب غصون الشجر)

و (الموجة تجري ورا الموجة
عاوزة تطولها
تضمها وتشتكي حالها
من بعد ما طال السفر)

هذا الانتقال المفاجىء من جو المدرسة الجو الذى أعود فاكرر أنه كان جافا علينا نحن الصبيان ولاشك أنه أكثر جفافا على الفتيات — الى الجو الآخر . الذى يفيض راحة . وحنانا . وحرية . و « اختلاطا » وعودة الي الانسانية فى عهودها الأولى ! هذا الانتقال المفاجىء شديد الخطر علي الفتيات في سنك ياآنستي!

وهل هناك أدل على الخطر من أنك تكتبين الى فتنقلين في سذاجة تثير الشفقة والرثاء أن ذلك الشاب قد أكد لك انه درس أخلاقك وعرفها حق المعرفة ولذلك أحبك!

من أين له هذا الدرس !

ولكنه التي تلك الكلمات وهو واثق من انك ستصدقينه . لان جو الاسكندرية في تلك الشهور الثلاثة اللعينه يضع غشاوة على عقولكن . وهو مطمئن الى أن « صديقاتك »

آه يا آنستى ؟ دعيني ألعن الصداقة التى من هذا النوع !

هو مطئن الى أن « صديقاتك » لا يتمنين أكثر من أن يمهدن الطريق لذلك المجهول لا نهن لا يردن أن تظلى ممتازة عليهن بأن لك قلبا لم يخفق بعد بحب رجل!

لقد اطلت الحديث اليك ولذا أسرع فاختصر واكتفي بأن انصحك الا تجيبى على رسائله . ان الشاب الذى كان ينطلق اصدقاؤه ضحكا كلما مرت امامهن لا يتورع عن أن يطلع اولئك الاصدقاء على رسائلك .

لست ادرى لم يمتلىء صدرى اشمئزازا كلما تخيلت موقف فتاة شاء القدر أن تخفق قلبها بحب ما ثم اجتمعت الظروف على أن (تفضح) ذلك الحب

أنني افهم الآن أن صديقاتك واصدقا... قد عرفوا تفاصيل صلتك بذلك الشاب... واذا لمحك احدهم جالسة الي جانب اسرتك... فى مقصورة بدار سينما فان أول ما سوف... يفعله أن يميل علي اذن اقرب صديق اليه... ليهمس (بتاعة فلان اهى ! رباه ؟

ان هذه الكلمات القليلة التى يتهامس بها... شبان اليوم . « بتاعة فلان اهه ؟ » والتي... تنتشر وتذيع وتكتسب كل صفات... العلانية هى التى خلقت ازمة الزواج... وهى التى لوثت سمعة فتيات... بريئات خيل اليهن ذات يوم أن... التحدث الى شاب جميل المنظر فى طريق منعزل... خلف بناء أصفر يطل على الكورنيش في... « جليم » سيظل سرا مكتوما الى الابد !

م . حامد . ح — القبارى

وأنت الآخر . لم تضع نفسك في هذا... المأزق الذى لا قبل لك به ؟

لقد فهمت من رسالتك أنك أحببتها... وبادلتك هى الحب رغم عظم الفارق بين... ثروة أسرتك وثروة أسرتها . وانها... تعلقت بك الى حد انها أبت أن... الايدى العديدة التى امتدت اليها بطلب الزواج... بها . ولكنني وقفت عند هذا الحوار الذى دار... بينكما ذات ليلة وشئت أن تنقله لى

« — نعيمه انتى بتحبيني يا أخى ؟ »

فنظرت الي في خجل وأحنت رأسها... وزاد وجهها احمرارا وقالت فى أدب...

— ربنا اللي يعلم يا خويا !

فقلت لها

— يا نعيمه يا اختى . افرضي ان ... قسمتك وواحد خطبك

— متجوزش !

— انتى تعرفى أبو كي وغناه از... انهم عرضوا عليكي الزواج من شخص ... ما نعتى وهم شددوا ..

— يا محمد ما تضايقنيش . يبقى ... الساعه الجاز والكبريت مش بفلوس ...

على الرجاله من بعد منك!»

وهنا خرجت منى كلمة أن اعتدت أن أقولها كلما وجدتنى وجها لوجه أمام أمر خطير !

يا قوة الله !

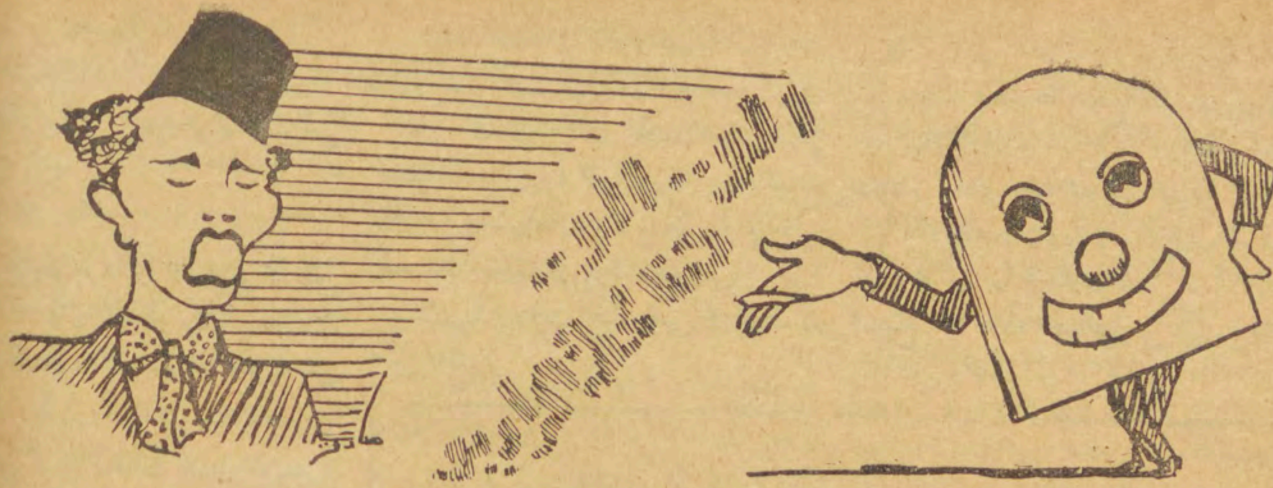
بأه لو ما جوزوهاش لك يا سي محمد يبقى ف دى الساعه الجاز والكبريت مش بفلوس! كم تروق هذه الجملة اذا جرت على لسان أمينه رزق فى مسرحية للصديق يوسف وهبي قبيل اسدال الستار الاخيرة ببضع دقائق !

ولكنك تؤكد — يا سي محمد — أن صديقتك نعيمه قد قالتها لك. ثم تسألنى ماذا تفعل .. هل تصارحها بأنك أطلت التفكير فانتهيت الى أن من الافضل لك ولها أن تتركا فكرة الزواج بعد أن اتضحت العقبات التى تعترضه أو — وهنا حاولت أن تظهر أمامى بمظهر المتردد الوجل — أو أن تجس نبضها فترجوها أن تساعدك ببعض المال «لانى لااعرف حقيقتها الداخلية من هذه الوجهة . ولكننى اخاف أن يشجعها طلبي على الاستيلاء على شيء من مال ابيها وهذا مالا أرضاه» !

وهنا انهارت الفكرة الشاعرة التى كنت قد كونتها عنك ياسي محمد ! وحلت محلها فكرة اخرى عن «جيجولو» من النوع الذي لا يكاد يستوثق من حب المراة له حتى يفكر فى ان «يقطعها» — عند حد التعبير الدارج !

ان الفتاة التي رأت ان تختار من وسائل الانتحار وسيلة لا تكلفها نقودا اذا حيل بينها وبين الزواج منك لا تستحق ان توقفها ذلك الموقف ياصديقى الموقف الذى قد يدفعها الى السرقة لكى تحصل لك على المال الذي تريده ! أننى انصحك ان تأخذ بالحل الاول وتترك هذه الفتاة تختار طريقا آخرا فى الحياة . لانك اذا كنت قد فكرت فى ان تمد يدك الى مالها قبل الزواج بل قبل الخطوبة بل قبل أن تعلم أن اسرتها قد قبلتك فماذا انت فاعل اذا تزوجتها ومات ابوها وورثت ؟ أغلب ظنى انك ستصحب فى اليوم التالى كاتب المحكمة الشرعية لتحصل منها على «التوكيل» اياه بالبيع والرهن والشراء . ثم لا تنقضي ايام حتي تصبح المسكينة على «البلاطة»

لا . لا . دانت جبار ياسى محمد والبنت مش قدك !



الاسبوع الاول من رمضان

.. ونأتي بنظرة علي برنامج الاذاعة فى الاسبوع الاول من شهر رمضان المبارك ونبدأ بنقد مواعيد اذاعة الاحاديث

ففى مساء الثلاثاء فى الساعة ٩ و ١٠ دقائق سمعنا الاستاذ أمين الخولى فى حديث عن أخلاق القرآن وفى مساء الاربعاء فى الساعة ١٠ وربع سمعنا حديثا من الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى.

وعندى ان هذين الميعادين لا يسمحان للاحاديث الاخلاقية أو الدينية وأرى أن الافضل، كما يرى الكثيرون، أن تكون مواعيد الاحاديث قبيل الساعة الثامنة حتي يتسني لاكبر عدد من المستمعين أن ينصتوا لها خصوصا جمهرة الطلبة الذين يهمهم ذلك والذين ينصرفون الي المسارح والسينما فى ميعاد السواريه

ومن ناحية أخري نرى أن الفترة التى تلي النشرتين الثابتتين الاخبارية والتجارية حتى انتهاء ميعاد الاذاعة يجب أن تنحصر في متنوعات من موسيقي وحفلات غنائية وطرائف التسليه

وثمة شيء آخر ما كان ليفوت على منظمى الاذاعة .. ذلك هو حديث الطهى للآنسه قاطمة فهمى الساعة ٨ ر ٥ دقائق من مساء السبت

أن أحاديث الطهى وعمل الحلويات والفطائر وما الي ذلك لايجوز أن يذاع مساء و وقته لا يتسع للدراسة والنقل والتعلم ويمكن أن يستعاض عنه بميعاد فى الصباح فى ذلك الوقت الذى تنتبه الى الاذاعة ربات البيوت وأمهات المنازل

وتضمن البرنامج اذاعة حفلتين تمثيليتين الاولي من نوع الفصل الواحد وقد قدمها الاتحاد الفنى بحلوان والثانية من نوع الرواية الكوميدية الكاملة وقد قدمها الاستاذ على الكسار من مسرح دبابا بالاسكندريه

وكنا نرجو أن تتعادل الحفلات التمثيلية ، بمعني اذا اذيعت رواية متعددة الفصول فمن المعقول أن تذاع اكثر من حفلة واحدة من نوع الفصل الواحد :

والواقع ان الحفلات التمثيلية القصيرة مقبولة وخفيفة الظل عند المستمعين خصوصا اذا كانت تعالج مواضيع محلية ملموسة أضف الى ذلك أنها لا تقيد المستمع بوقت طويل، حتى يصل الى الغرض المطلوب في الرواية وليس هذا معناه أن الرواية الطويلة لا داعي لها، انما المقصود أن الرواية القصيرة اذا تعددت انواعها فانها لا تبعث علي الملل بحكم الوقت القصير الذى تستغرقه والذى لا يتعدى، فى اكثر الاحايين ، النصف ساعة .

من فوضى الاذاعة

وحدث فى يوم الخميس في اذاعة القرآن السابق لميعاد الغروب أن تغيب الشيخ عبد العظيم زاهر عن الحضور لسبب فاتخمت الاذاعة وأعلن المذيع خبر التخلف وملحقاته وانتهى الامر بايقاف الاذاعة طبعا . .

والمسألة علي مايبدو فيها من تخلف واعتذار وظروف وموانع واسباب اقول تبدو كأنها بسيطة لا تحتاج الى تعليق وقد يكون الموضوع بسيطا لو أنه قاصر على فرد أو أفراد معينين أو حفل أو اجتماع خاص أو في بلد ليس فيها الا مقرئ واحد خطر له أن يتغيب أو أن يتخلف عن الحضور لاسباب أو لغير أسباب . انما الموضوع يتعلق بشعوب وجماعات وافراد ونظم وايضا هناك فئة مسئولة عن كل ما يحدث من خطأ أو تعطيل . أقول أن هناك جماعة ليس لها وظيفة الا اعداد هذه البرامج وترتيب المواعيد والاشراف على تحرير العقود والعمل على تقييد المذيعين . وهناك مصلحة حكومية مسئولة عن اتخاذ جميع الاحتياطات والتدبيرات ضد التخلف أو التغيب وهناك رؤساء ورؤساء يشرفون علي كل صغيرة وكل كبيرة ما كان ليفوتهم أن ينتبهوا الى مثل هذا التخلف .

كان فى المقدور أن ينبهوا حضرات المشايخ أن يعملوا بشدة على المحافظة على المواعيد من ناحية أو أن يتصلوا أو يخطروا ادارة الاذاعة في حالة التخلف من ناحية أخرى .. والاخطار عن التخلف يجب أن يكون قبل الميعاد المعلوم بساعة أو ساعات على الاقل حتى يتسنى تكليف غيره بالاذاعة محله

إن اذاعة القرآن «روتين» معمول به طول شهر رمضان فمن المقدور الاتصال بأحد المشايخ المتعاقدين وتكليفه بضرورة الحضور ولو كان في ذلك خسارة له مما ينتج عن تعطيل بعض مصالحه الشخصية. فالضرورة لها أحكام والمصلحة العامة أبدى من المصلحة الخاصة !

ان اكثر الناس تمتعا بالصفقات المالية من محطة الاذاعة هم حضرات المشايخ. فليس أقل من تضحية فى هذا السبيل كما أن أكثر الموظفين تمتعا بالمرتبات بالنسبة لغيرهم هم موظفو محطة الاذاعة. فليس أقل من أن يحرصوا فقط علي مصلحة الاذاعة ومراعاة جمهور المستمعين.

مراقبة الاغانى

يخيل الى ان «محطة الاذاعة» لا تعمل أى مجهود فى سبيل مراجعة الاغانى التى يذيعها المغنيون والمغنيات.

والمفروض أن ذلك من أولى المهام عندها فتنتقى الصالح منها وتترك الطالح وتشير الى الواجب اتباعه. ويجب أن يقوم بهذه المراقبة جماعة يمتازون زيادة علي تفهمهم لعلاج الاغنية الادب بقابليتهم لتفهم !

سيدهش الكثيرون لهذا التدليل. ويؤكد الكثيرون أن للمحطة جماعة يراجعون ويراقبون الاغانى. ولكن نقول أن المسألة ترجع الي النتاج والفعل والعمل الملموس. لا الى الشكليات التى تركن الي الهوائيات والاغراض !

لقد أشارت «الجامعة» فى أعداد سابقة وفى مقالات متعددة متتالية الى الادب الرخو الذى تستفيد به الاغنية الحديثة والذى يتسلح به المؤلفون «المودرن» وضربت لذلك الامثلة والامثلة بأكملها. ولعلي أوفر على نفسي مجهود شرح طويل معروف واكتفى بالاشارة الي العود لهذه المقالات التى سبق نشرها في هذا الصدد

أجور المقرئين

وعلى ذكر المقرئين نقول أن محطة الاذاعة

اتفقت مع الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي المقرىء المعروف على تلاوة آى الذكر الحكيم خلال شهر رمضان المبارك وقدرت له عشرة جنيهات عن كل تلاوة لا خمس جنيهات كما ذكرت مجلة الشعلة بعدد ٢٠ أكتوبر

.. فهمى

فلسطين لا تسع الامليونى نفس

فما هو مصير اربعة عشر مليونا من يهود العالم ؟

هل يفكر اليهود فى التوسع على شواطىء البحر الابيض ؟

فى العالم اليوم ١٦ مليونا من اليهود ، منتشرون في كل مكان مأهول من الارض وهذا الاحصاء ليس لي ، بل هو للمؤتمر اليهودى العالمى . فلو كان اليهود من القوميات التي يسهل هضمها لكانوا اندمجوا بالشعوب التى نزلوا ضيوفا عليها منذ أكثر من ألفي سنة وهم يضربون فى مناكب الارض ، منتقلين من دولة الى دولة ، ومن قارة الى قارة ، ومن قطب الي قطب ، يرقبون مجيء «مسيحهم» بصبر عجيب ، ولوجب أن يكون عددهم الآن نصف ما هو أو ربعه . ولكن اليهود عصبية شديدة المحافظة على عنصريتها ، بل هم أول من أعلن للناس انهم شعب الله المختار ، وجعلوا من قولهم هذا عقيدة دينية صيرتها الايام والسنون ايمانا غريزيا يتوارثه الخلف عن السلف ، ويغذيه الآباء في نفوس الابناء ، ويستغله رجال الدين استغلالا يهوديا فذاً .

ومن هذه العقيدة تكونت عند اليهود فكرة تبشر فيهم بأنهم قومية مدعوة من الله لان تكون فوق القوميات . فانما الدم الذى يجري فى عروقهم ليختلف كل الاختلاف عن الدم الجارى فى عروق أبناء القوميات الاخرى . وفى سبيل السيطرة على العالم أخذ اليهود يعملون ويجاهدون ، يخفقون هنا ، ويفوزون هناك ، ويتحينون الفرص دائما ، ويحتالون ، ويراوغون وفاقا لتقلبات الزمان عليهم ، حتى جاءهم هتلر بعنصريته الآرية المستوحاة مبادئها من عنصريتهم ، وراح يضطهدهم باسم هذه المبادىء نفسها التي جعلوها هم وسيلة لاعادة مملكة اسرائيل فصح فيهم المثل . (من حفر حفرة لأخيه وقع فيها !)

ومن يطالع المؤلفات التى كتبها يهود أوروبيون عن أبناء جنسهم العائشين فى خرائب روسيا ، واكواخ بولونيا ومغاور جبال الكاربات ، ودهاليز رومانيا ، يتحقق حرص اليهود على مميزاتهم العنصرية ، وتمسكهم بمعتقدات جدودهم الظاهرة والخفية ويدهش كيف ان هذه الجماعات المحرومة تستطيع أن تصبر قرونا طويلة على هذه الحياة الشقية البائسة كما دهش «البير لوندر» اليهودى عندما تفقدها في عام ١٩٢٩ ، ووصف أحوالها وصفا يبعث الشفقة فى نفس من يجهل أى خطر يشكل هذا الشعب علي الامم بما يدين به من خرافات ! ويحافظ عليه من تقاليد ، ويلهب دماغه من صوفية ، ويغذي نفسه من أمل فى سيطرة اسرائيل على العالم ، ويتوقعه من بطش بالشعوب غير اليهوديه . ولكن هذا الوصف لا يخرج نغما واحداً علي أدق الاحاسيس عند من يدرك أن هذه العزلة التى يعيش فيها اليهود هى عزلة مقصودة . مرغوب ، فيها كل الرغبة على ما يرافقها من حرمان وتعاسة ، وانها وحدها تساعدهم على الاحتفاظ بنقاوتهم . وتهيئهم ليكونوا على استعداد « للفجر الاكبر » الذى يعنى فى قاموسهم (المساء الاكبر) فى قاموس الشيوعيين وما الشيوعية سوى احدى الوسائل الهدامة التي لجأ اليها بعض اليهود خلال (جهادهم)

وبعد . لماذا رغب اليهود في العزلة ؟

اتفق المؤرخون اليهود وغير اليهود على أن اليهود أنفسهم مسئولون عن عزلتهم . وفى طليعة اليهود الذين بحثوا القضية اليهودية الاديب الفرنسى (برنار لازار) فى كتابه الشهير (ضد السامية . تاريخها وأسبابها) .

تساءل برنار لازار . لماذا اضطهدت الشعوب المختلفة اليهود منذ القديم الى يومنا هذا ؟ وأجاب على سؤاله بقوله . لأن اليهودى كان ولا يزال رجلا غير اجتماعى أى انه كان ولا يزال يعيش علي هامش الاجتماع .

ولماذا هو غير اجتماعى ؟ لانه كان ولا يزال متعصبا لديانته التى هي مزيج من شرائع دينية وشرائع مدنية ، يأبى الخضوع لشرائع سنها البشر ، فعاش منذ تشرده الي اليوم دولة في قلب الدولة ، وكانت توراته المقدسة ووعود الله له بالسيطرة على الشعوب فى آخر الازمان سببا في كبريائه وعجرفته ، وصلفه وتوهمه أنه فوق جميع الامم وجاء كاترة التلمود بمكنون هذا الاعتقاد في نفسه فقالوا له ان مملكته ليست في الارض التى تضيفه بل هي فى القدس وانه يعيش منفيا غريبا بين أعداء ألداء له ، وأوصوه (بأن لا يزرع الارض الاجنبية لانه قريبا سيزرع أرضه ، وان فعل فانه يخون ذكرى وطنه ، وبأن لا يخضع لملك لأن لا سيد له غيره (يهوه) سيد الارض المقدسة ، وبأن لا يمتزج بالامم لئلا يفقد خلاصه ولا يرى يوم البعث ، وبأن يحفظ نفسه كما خرج من بيته لانه ستأتي ساعة يرى فيها تلال الجدود وقد أصبحت محور العالم ، والعالم بأسره خاضع له .) فكان ان أثرت هذه التعاليم التلمودية وغيرها فى اليهودى أبعد الاثر فصار يحتمى بعزلة وحشية ، متمرداً على القوانين ، عدوا لكل اخاء ، مغلقا نفسه دون كل فكرة جميلة ونبيلة أو كريمة .)

وبرنار لازار الذى يقول هذا القول يهودى قح ، فلا مجال لاتهامه بالعداء لابناء اسرائيل . ومع انه يهودي وضع كتابه لخدمة اخوانه ، فاسمع ماذا يقول عن التلمود

(اتهموا التلمود بأنه كتاب ضد الاجتماع والهيئة الاجتماعية ان هذه التهمة لا تخلو من الصحة واذا كان ضد الاجتماع فهو كذلك. بمعنى انه كان ولا يزال يمثل روحا تختلف عن روح الشرائع المعمول بها فى البلدان التى نزلها اليهود، وان اليهود فضلوا أن يتقيدوا بقانونهم الخاص علي ان يخضعوا لقانون تجرى أحكامه على أفراد المجتمع الآخرين.. وقد بدأ التلمود ضد الانسانية فى وقت من أوقات التاريخ لأن كل شىء كان يتبدل ويتغير الا هو، فقد ظل محافظا علي حرفيته.)

وليس برنار لازار وحده يذهب هذا المذهب فى تعليل عزلة اليهود ونفورهم من الشعوب التى أضافتهم. فقد شجب تيودور هرزل، نبى الصهيونية، في كتابه (الدولة اليهودية) فكرة اندماج اليهود، وقال «لو كان لليهود قوميه يسهل اندماجها لما كانوا استطاعوا المحافظة على عنصريتهم مئات القرون، فسلمت قوميتهم من العناصر الغريبة بالرغم من الاضطهادات التى قاسوها والعقبات التى تغلبوا عليها»

بين وقد كانت قضية الاندماج موضوع جدل زعماء اليهود فى اجتماعاتهم العامة ومؤتمراتهم الدولية لحل مشكلتهم، فذكر ابراهيم ويفوسكى في كتابه «اليهود في فلسطين» ان الدكتور ليون بنسكر زعيم جمعية «أصدقاء صهيون» التى مثلت دورا كبيرا في تحقيق فكرة استعمار فلسطين كان ضد الاندماج، وكان يسميه «الانتحار الوطنى المختار» وان الفيلسوف العبرانى أحاد هاعام وصفه بانه «العبودية فى الحرية» حتي تغلبت فكرة السعى لبعث الامة اليهودية من جديد فتحتل مكانها تحت الشمس الي جانب الامم الاخرى ويكون لها أرض مشتركة، ولغة مشتركة وأنظمة وطنية ماتحاول الصهيونية ان تحققه اليوم فى فلسطين متسلحة بوعد بلفور المشئوم

فانت ترى من كل ماتقدم ان التلمود قد جنى بتعاليمه علي اليهود، فكان سببا في عزلتهم الطويلة، ثم جاء «انبياؤهم» فى العصر الحديث يحلمون باعادة مجد اسرائيل فتمردوا على الاندماج.

ولكن، أتتسع القدس، ومن حولها فلسطين، لايواء ١٦ مليون يهودى؟ يقول الخبراء ان فلسطين لا تستطيع أن تغذى أكثر من مليونى نفس، فما عساه يكون مصير الـ١٤ مليون يهودي الآخرين؟ أيقبل زعماء الصهيونية بحصر حركتهم فى نطاق فلسطين الضيق، أم تراهم يفكرون في التوسع على شواطيء البحر الابيض شمالا وجنوبا؟

أسئلة مقلقة أترك لقرائي درسها والجواب عليها، وربما عدت الى معالجتها فى فرصة أخرى.

زهير زهير

هيريو خائن

تابع المنشور على صفحة ٣

مدرسة بحرية لتخريج الضباط . وانشاء مصانع للذخيرة وجد المصريون من لا يتورع -- من مواطنيهم -- عن الصراخ على صفحات الصحف في وجه الحكومة القائمة يتهمها بالتبذير ويشير الى الملايين التي تنفق لتدعيم الدفاع الوطني ثم يتساءل في جرأة مجرمة عن الموارد التي تنوي الحكومة أن تنال منها اعتمادات الدفاع الوطني !

أن زعماء الاحزاب المعارضة في مصر لم يتربوا التربية السياسية التي ترفع ادراكهم الي مستوى بلد عريق في تقاليده السياسية كفرنسا . ولذا فهم يخلطون بين معارضة الوزارة القائمة الآن بسبب تحمسها في مشاريع الدفاع الوطني ، ومعارضتها بسبب آخر كتأخرها في مقاومة دودة القطن مثلا أو اهتمام بعض وزاراتها بتحقيق استثناءات معينة لموظفين تربطهم ببعض الوزراء صلة ما .

ولكن الوقت قد أزف لكي تلقى على أولئك الزعماء المعارضين دروس في كيفية المعارضة الشريفة .

وهذه الدروس يجب أن تكون على يدي قضاة يطبقون مواد يجب ادخالها في قانوننا الجنائي تجعل الدفاع عن الوطن مسألة مقدسة لا يملك أحد مهما ارتفع مركزه أن يحقر من شأنها . أو يغري الناس على معارضتها . أو يضع العراقيل لتأجيل تنفيذها .

أن زعماء المعارضة اليوم في حاجة قصوى الى هذه الدروس !

المحرر

تليفون المجله

٤٣٠٢٨

★ في يوم السبت ٥ نوفمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بزاوية الاموات مركز المنيا وفي يوم الاثنين ١٤ منه بسوق المنيا سيباع علنا دكتين وخمسة كراسي وترابيزه ملك عبدالرحمن مسعود من الناحيه وفاء لمبلغ ٧٨ قرش صاغ المحكوم ٨ مصاريف ورسم تنفيذ ونشر

نفاذا للحكم ن ٢٩٣٥ سنة ٩٣٨

كطلب محمد أبو الحسن من زاوية الاموات مركز المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم الاربع ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية شبرا خلفون مركز شبين الكوم منوفيه

وفي يوم الخميس ١٧ منه بناحية سوق شبين الكوم منوفيه ان لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع علنا أشياء موضحه بمحضر الحجز نفاذاً للحكم ن ٣٢٦٢ سنة ٩٣٨ ملك المدين عبد العال محمد شامه فلاح من الناحيه وفاء لمبلغ ١٨٣٦ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر ومايستجد

كطلب اثنا سيوس افندى ابراهيم من ذوى الاملاك بشبين الكوم منوفيه

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم السبت ١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحالة بشارع البوسطة منزل ن ٧ بالزيتون قسم مصر الجديدة

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣٤٩٢ سنة ١٩٣٧ مدني الوايلي

كطلب حليم افندى قلاده وفاء لمبلغ ٧٥٠ م ١١ ج خلاف مايستجد من الرسوم الاخري

ملك المدين فايز افندي جرجس

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم السبت ١٢ نوفمبر سنة ٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طحا العبيشة مر... بيا ويوم ١٧ منه ببندر بيا

كطلب الباشجاويش مصطفى افندي ابراهيم بمركز دسوق

سيباع علنا جاموسة شعلاء سن ٦ سنوات ملك محمد علي ضيف الله من الناحية المذكورة وفاء لمبلغ ١٠٩٧ صاغ نفاذا للحكم ن ٣٦٩ سنة ٩٣٨ دسوق

فعلى راغب الشراء الحضور

رحلة

الصحافي العجوز

كتاب في ٢٥٠ صفحه متقنة الطبع صقيلة الورق مزدانة بمئة صورة ملونة وصف فيه الكاتب رحلته الى لبنان وبلاد اليونان وايطاليا وطرابلس الغرب

أطلب البيان المفصل لمحتويات الكتاب من المؤلف بعنوانه في جريدة الاهرام وفيه تري كيف تحصل على نسخة أو نسختين مجانا . ومدة هذا الامتياز شهر نوفمبر فقط

الجنـونة

مجموعه قصص مصرية

لمحمود كامل المحامي

اطلبوها من

دار الجامعة

عمارة زغيب رقم ٤٢

ميدان ابراهيم باشا بمصر